

السنة العاشرة العدد (114) ذوالحجة 1436هـ الموافق لـ أكتوبر 2015م

بيان أمير المؤمنين الملاّ أختر محمد منصور بمناسبة عيد الأضحى المبارك لعام 1436هـ

رأينا العجيبا !

مجلة الصمود تحاور مراسل موقع الإمارة حول الفتوحات الأخيرة في ولاية (هلمند)

تفاصيل عملية اقتحام سجن ولاية غزني

السيرة الذاتية لأمير إمارة أفغانستان الإسلامية الجديد الملا (أختر محمد منصور) حفظه الله





صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان.
متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية.
خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

في هذا العدد:

رئيس مجلس الإدارة:
حميدالله "أمين"

رئيس التحرير:
أحمد مختار

مدير التحرير:
سعدالله البلوشي

أسرة التحرير:
إكرام "ميوندي"
صلاح الدين "مومند"
عرفان "بلخي"

الإخراج الفني:
فداء قندهاري



@sumood_iea
alsomood1436@gmail.com
http://alsomod-iea.info





الافتتاحية

صفعات على وجه الاحتلال



ستُتم أفغانستان في يوم السابع من أكتوبر 2015م أربعة عشر ربيعاً جهادياً منذ أن وُلد الجهاد على ثراها عام 2001م. أربعة عشر عاماً مضت على الصبر والمصابرة، على البطولة والبسالة، على الإباء والعزة، على التحمل والثبات، وعلى صورة مشرقة رائعة لنموذج تأدية فريضة الجهاد في العصر الحديث. وأربعة عشر عاماً مضت أيضاً على المكر الكفري والتدبير الصليبي، على الحقد الأمريكي في أجلى صوره البشعة. أربعة عشر عاماً لم يدع فيها الاحتلال الأمريكي وحلفاؤه حيلة ولا وسيلة لإسقاط هذا الجهاد الرباني المشتعل في النفوس إلا وجرّبوها واستعانوا بها، فما كان نصيبهم إلا أن باؤا بالفشل والخسران والحسرة ولله الحمد والمنّة.

إن أحد أهم أدوات العدو المحتل لإطفاء الجهاد المتوقّد في أفغانستان هو اشعال فتيل الفتنة وبثّ الأراجيف الخبيثة والشائعات السوداء، وهي الأداة القديمة المتجدّدة التي ما فتئ يتصيّد الفرص لإنجاحها والاستفادة منها كسلاح أخير لا مناص من استعماله، بعد الفشل الذريع الذي مُنّي به على صفيح الأرض الملتهب تحت أقدامه. وبعد الإعلان عن وفاة مؤسس الإمارة الإسلامية أمير المؤمنين الملا محمد عمر رحمه الله، انتهز العدو هذه الفرصة لإطلاق نيران الفتنة، كسلاح أخير في يده؛ حتى ينال من وحدة الإمارة الإسلامية وتماسك بنائها، فيتحقق له ما عجز عن تحقيقة طيلة أعوام احتلاله الأربعة عشر. جيّش الاحتلال إعلامه بكافة أشكاله، ونعبت غربانه، ونشِطت شياطين الإنس في الطعن بخليفة الملا عمر رحمه الله، الملا أختر محمد منصور حفظه الله، ودلّلت على صحة أراجيفها تلك بعدم مبايعة أسرة الملا عمر رحمه الله للأمير الجديد؛ كل ذلك أملاً من الاحتلال المحتضر أن يتحقق حلمه في هدم قلعة المجاهدين العتيدة.

ولكل أحد أن يتخيّل كمّ المكر والتربص الذي تعرّضت له الإمارة الإسلامية من قِبَل العدو في وقت عصيب يمر عليها لأول مرة منذ تأسيسها. لكن الله تعالى حفظ الإمارة الإسلامية بعينه التي ترقُب من فوق سبع سماوات خبث الكافرين وإخلاص المؤمنين، فتلقى العدو المحتل صفعات حامية على وجهه القبيح بعد كل ما بذله من جهد لتكسير صف المجاهدين وخلخلة وحدتهم. أولى تلك الصفعات كان إعلان أسرة أمير المؤمنين رحمه الله بيعتها للأمير الملا أختر محمد منصور حفظه الله، وزاد من شدتها على العدو المشاعر الأخوية النبيلة الدافئة التي عبّر عنها الطرفان تجاه بعضهما البعض حفظهما الله.

الصفعة الثانية التي توجّع منها العدو، والتي لا تقل ألماً عن سابقتها، هي البشريات بفتوحات وانتصارات كثيرة انهالت من ولايات البلاد، بدءاً من بدخشان شمالاً وحتى هلمند جنوباً. مديريات ومناطق متّسعة يعلن المجاهدون سيطرتهم عليها، ومئات الأسرى يتم تحريرهم وكسر قيدهم رغماً عن أنف العدو، وأسلحة ومعدّات عسكرية وآليات حربية يغتنمها الأبطال من جنود العدو، فرار فردي وجماعي لعناصر الجيش العميل من ساحات المعارك وأسر البقية الباقية، فهل لازال العدو المحتل وأعوانه يحلمون بالانتصار على من كانت عزيمته وتوكله على الله كعزيمة هؤلاء الأفذاذ؟!

الصفعة الثالثة التي بدّدت أحلام الاحتلال هي التأكيدات والمعاني الثمينة التي تضمنها خطاب أمير المؤمنين الملا أختر منصور حفظه الله بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، في السير على خطى مؤسس الإمارة الإسلامية الملا عمر رحمه الله: فلا تنازل عن النظام الإسلامي مهما كان الثمن، ولا تمييز بين الأفغان على أساس قومي، وأن الجهاد مستمر حتى طرد آخر جندي محتل من البلاد، والحرص على وحدة صف المجاهدين والمسلمين عموماً، وأن فعاليات المكتب السياسي ماهي إلا سياسة تحكمها شريعة، ومشاركة الشعوب الإسلامية في مطالبها الحقة، واحترام الشعب الذي احتضن الجهاد والعطف عليه والرحمة به ، والتذكير بإشراك الأيتام والمحتاجين في فرحة العيد.

لقد كانت هذه آخر الصفعات التي ذاقها الاحتلال بأيدي أبطال الإمارة الإسلامية، ولن تكون الأخيرة. فهل يتدارك العدو المحتل نفسه في اللحظات الأخيرة قبل أن يلقى مصير سلفه الاحتلال السوفيتي؟

بيان أمير المؤمنين الملاّ أختر محمد منصور - حفظه الله تعالى ورعاه - بمناسبة عيد الأضحى المبارك لعام ١٤٣٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِن سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، فَمَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إنَّ أَصْدَقَ الحَدِيْثِ كِتَابُ اللهِ وخَيْرَ الهَدْيِ هَدْيُ محمد صلى الله عليه وسلم، وشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُها، وكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة.

أما بعد: قال الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٢) وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣)) آل عمران.

أهنّئ شعب أفغانستان المسلم، والمجاهدين في خنادق الجهاد وجميع الأمة الإسلامية بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، ونسأل الله تعالى أن يتقبل من جميع المسلمين في هذه الإيام المباركة أضحياتهم وصدقاتهم وعباداتهم ومناسك حجّهم. وأخص بالدعاء شهداء الحادثة الأليمة لسقوط الرافعة في المسجد الحرام، وأسأل الله تعالى أن يتقبل الشهداء وأن يمنّ بالشفاء العاجل على الجرحى.

وأقّدم عزائي لجميع المسلمين بمناسبة وفاة مؤسس الإمارة الإسلامية أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد- رحمه الله تعالى- وأشكر كلّ من واسانا في هذه المصيبة العظيمة وساعدنا في الحفاظ على وحدة صف الإمارة الإسلامية، فأسأل الله تعالى أن يعظّم أجر الجميع، كما أسأله أن يتغمّد أمير المؤمنين رحمة الله تعالى عليه بالرحمة والمغفرة وأن يتقبل خدماته للإسلام والجهاد وجميع جهوده في سبيل الله تعالى، وأن يمنّ عليه بالدرجات العالية، وأن يتفضل على أسرته الغالية بالصبر الجميل وأن يبدلهم خيراً منه. آمين يارب العالمين.

أودّ أن أستغلّ هذه المناسبة الميمونه العظيمة في بيان مواقف الإمارة الإسلامية حول المستجدات الجهادية والسياسية الأخيرة.

أيها الأخوة المسلمون!

منذ 14 عام يستمّر جهاد الشعب الأفغاني المسلم ضدّ المحتلّين بقيادة أمريكا تحت القيادة الجهادية الواحدة، ولاشك في أنّه كان لقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد رحمه الله تعالى وإخلاصه ولعزمه الراسخ ومكانته المعنوية الخاصة دور في تسيير

امور الإمارة الإسلاميه العسكريه والسياسيه والإعلاميه والإداريه المتنوعه بشكل جيد ومنظم في تلك الظروف الصعبة.
وقد وقف أعضاء الشورى القيادي والقادة الكبار، والقادة الميدانيون، والمسؤولون، والمجاهدون في خنادق الجهاد، والشعب الأفغاني بكل إخلاص وصدق ووفاء إلى جانب أمير المؤمنين رحمه الله تعالى حتى أوصلوا بقافلة الجهاد العزيزة بمساعدة المسلمين المادية والمعنوية إلى مشارف الفتح النهائي بعد المرور بالمراحل الصعبة.
والآن وقد وُضِع حمل المسؤولية الثقيل على كاهلي بصفتي زعيماً للإمارة الإسلامية فإنني أكرّر بأنني لا يمكنني لوحدي القيام بهذه المسؤولية بغير نصر الله تعالى ثم بوقوف الإخوة إلى جانبي، وكما أني أهيب بمنسوبي الإمارة الإسلامية ومسؤوليها وعامة مجاهديها أن يساعدوني ويدعوا لي بالتوفيق فإنني أطلب من جميع علماء الدين الشفوقين والخبراء وذوي الرأي أن لا يبخلوا عليّ بمشوراتهم القيّمة وأطروحاتهم البنّاءة ومساعداتهم العملية في شدّ أزري في قيادة الإمارة الإسلامية بشكل رشيد وفي تقديم الخدمة الإيجابية المعيارية في المجال العسكري والسياسي والتعليمي والتربوي والثقافي والإقتصادي والمجالات الاجتماعية الأخرى، وفي وضع الأطروحات والمخططات وتنفيذها على أرض الواقع.
إنّ الإمارة الإسلامية ليست حركة إسلامية وجهادية فحسب، بل هي نظام يعمل بالتزام لتحقيق آمال نشر الوعي الإسلامي والتربية الإسلامية والأخذ بالناس إلى الرقي والذي يجب أن يُمّد إليه يد العون في عملية قيامه بإسعاد الشعب وتوفير وسائل الرخاء والتقدم ليتحقق التعاون والتقارب والتنسيق القوي بين جميع الأقوام وأصحاب الكفاءات الدينية والعصرية.
إنني أطمئن جميع مجاهدينا وشعبنا بأنني سأجتهد بتوفيق الله تعالى للعمل بالشريعة الإسلامية المقدسة قدر المستطاع، وسأمضي على خطّى أمير المؤمنين الملا محمد عمر رحمه الله تعالى، وسأحافظ على وحدة الصف كما كان متحداً فيما مضى، وسأقوم بمزاولة أعمالي في ضوء إرشاد علماء الشرع الكرام إن شاء الله تعالى.
وبما أنّ جهادنا الذي استمرّ ضدّ الاحتلال قد اقترب من الفتح النهائي وعدوّنا قد واجه الهزيمة في جميع المجالات فإنّه الآن يحاول أن يزرع بذور الفرقة والخلاف وفقدان الثقة بين المجاهدين عن طريق حرب الإشاعة، فينشر الإشاعات الواهية عن وجود الانشقاقات بين المجاهدين بشكل سافر ومُضمر. فيجب على جميع الشعب والمجاهدين أن ينتبهوا بشكل جدّي إلى مؤامرات العدوّ ومخططاته، وأهيب بشكل خاص على الإخوة الذين لديهم تحفّظات أن يصدّوا طريق المؤامرات الشيطانية للأعداء في مجال حرب الإشاعه وغيره، لأنّ الإمارة الإسلامية هي قافلتنا المشتركة التي تسير بتضحياتنا جميعاً، وإن كرامتكم وكرامتنا وكرامة جميع الشعب المضطهد هي في الحفاظ على وحدة بيتنا المشترك، فحافظوا على وحدة صفّكم في هذه الظروف الحساسة، لأنّ احترام دماء الشهداء الطاهرة وآمالهم هو أولى من كل ما لدينا من الملاحظات والتحفظات.
ويجب على المجاهدين ألا يُصغوا إلى إشاعات الأعداء، وأن يتجنّبوا إساءة الظنون، لآنّ الله تعالى يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) الحجرات/12.
ومن واجبنا كمؤمنين وعباد الله تعالى المكلفين أن نكون متحدين متماسكين. وأن نتجنّب جيمع التعصبات القومية، والإقليمية، واللسانية، وأن نزيد من عطفنا على الشعب وشفقتنا عليه.
إنّ نظام كابل، والمحتلين وبعض العناصر المفسدة الأخرى تضطهد مواطنينا المظلومين بهذه التسمية أو تلك في مختلف مناطق البلد، وينظرون إلى عامة الشعب نظرة العدوّ، ويسلبون منهم حق الحياة أو يزجّون بهم في السجون بغير جريمة ارتكبوها، ويعاملونهم معاملة لا إنسانية أثناء الاعتقال، بل ويقتلون المعتقلين المظلومين من عامة أفراد الشعب بقسوة وبطرق وحشية، وكذلك يقوم بعض المفسدين والجهات الاستخباراتية بإيذاء الأبرياء من الناس بقصد إساءة سمعة المجاهين. إننا لا نكتفي بشجب وإدانة هذه الممارسات الظالمة فقط، بل سنعاقب مرتكبيها وفق الأحكام الإسلامية إن شاء الله تعالى. وإن ارتكب أحد من المجاهدين تهاوناً أو تعمّد في إلحاق الأضرار بالمدنيين أو تعامل مع الأسرى معاملة غير شرعية فإننا سنحاسبه بشكل جدّي، وسنعاقبه وفق الشريعة الإسلامية. إنّنا نعزّز صفنا بالأشخاص النزهاء المخلصين، ولسنا بحاجة إلى من يرتكب الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية بإسم المجاهدين، وسنوصد الطرق أمامهم إن شاء الله تعالى.

يجب أن يحتاط المجاهدون في اوقات العمليات العسكرية كثيراً لكي لا تُراق دماء الأبرياء، لأنّ إمارة أفغانستان الإسلامية لن تسمح بالتهاون في الحفاظ على أرواح الناس وأموالهم.

لا يَسمح للمجاهدين بتاتا في ان يقوموا من عند انفسهم بالإجراءات التي تخالف الشريعه الإسلاميه او بما يعتبرون فيه المصلحة مما ترضاه نفوسهم ولكنها تسخط الله تعالى سواء كانت بين المجاهدين أنفسهم أو كانت مع عامة الشعب. ولا نسمح لهم أن يتعاملوا مع العدوّ أيضا بما فيه سخط الله تعالى، ويجب أن تكون جميع أعمالهم في ضوء الشريعة الإسلامية والأخلاق النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم.

إنّ الحرب الجارية حرب مفروضة علينا، فقد اعتُدي على حكومتنا الإسلامية وعلى شعبنا، واحُتلّت أرضنا، ولذلك يحق لنا من جميع النواحي ووفق جميع القوانين أن ندافع عن عقيدتنا وأرضنا، وأن نكسب حرّيتنا، ونقيم النظام الشرعي الذي يستوعب الأفغان وتُؤمّنُ في ظله كل الحقوق الحقة لجميع الشعب، ويعيش فيه أفراد الشعب في جوّ من المحبّة والإخاء، ويمثل إرادتهم، ويدافع عن الإستقلال ووحدة تراب الوطن، ويتمتعون فيه، إلى جانب الحفاظ على مصالحهم الشرعية والجهادية والمليّة، بجدارة التعامل الإيجابي مع المجتمع الدولي.
إنّ المحتلّين وعملائهم الداخليين الذين واجهوا الهزيمة المنكرة في الحرب يسعون الآن أن يقدّموا فتوحاتنا في الشمال لجيراننا الشماليين في شكل خطر، وبهذه الطريقة يريدون أن يُوقفوهم معهم، إلا أنّ سياستنا واضحة على جيراننا، ولا ينبغي أن يعرفونا من أفواه أعدائنا.

إن تعلّم العلوم الدينية والعصرية هو من الضروريات الماسة للجيل الجديد، وإنني أنادي مجاهدي الإمارة الإسلامية أن يهيّؤوا الظروف المناسبة في مناطقهم للتعليم الديني والعصري، وأن يساعدوا مسؤولي التعليم.
إنّ الخبراء والجيل المتعلم الصالح، والتجار في البلد، وجميع الأفراد الحرفيين والمهنيين هم بُناة مستقبل هذا البلد، والمجاهدون سيقدّرون كفاءاتهم وسيحافظون على ثراوتهم، فليواصل الجميع فعالياتهم وخدماتهم باطمئنان. إنّ الإمارة الإسلامية تعتبر جميع الممتلكات العامة والخاصة والأبنية والخدمات حقاً للشعب، وثروة للوطن، ولا يسمح لأحد بالمساس بها، وإنّ خدمات المؤسسات الخيرية المحايدة وأهل الخير التي يقدّمونها بهدف مساعدة الناس وتوفيرالرفاهية لهم تستحق التقدير وسنساعدها في تسيهل تسيير أمورها.
إننا تعتبر كلّ نوع من تواجد المحتلّين في أفغانستان من عوامل الحرب واستمرارها في أفغانستان والمنطقة، وهو تهديد قطعي وخسارة يقينية للسلام في المنطقة، فكل من يريد الأمن والرخاء في المنطقة عليهم أن يساعدوا الأفغان في إنهاء الاحتلال.

تقوم الإمارة الإسلامية إلى جانب فعالياتها الأخرى بالفعّآليات السياسية أيضاً، وقد خطت في هذا الطريق خطوات عملية، والمكتب السياسي للإمارة الإسلامية هو المكتب الخاص لهذه الفعّاليات ويقوم بأعماله منذ سنوات، وقد خُوّل بصلاحية الارتباط وإجراء المحادثات مع الجهات المختلفة. وقد أبلغ المكتب السياسي رسالة الإمارة الإسلامية إلى الجميع بأننا نريد إقامة العلاقات الحسنة والمشروعة مع دول الجوار، والدول في المنطقة والعالم وبالأخصّ مع الدول الإسلامية، نريد من أصحاب الضمير الحرّ أن يساعدونا في إنهاء احتلال بلدنا المنكوب بسبب الحروب.
وأما عن المحادثات فإننا مع مراعات الظروف والأوضاع نتخذ السياسة التي تتفق وأصول الشريعة الإسلامية وآمالنا الجهادية ومصالحنا الشعبية.

تعتقد الإمارة الإسلامية أنه حين لا يكون البلد محتلاً فإنّ المشاكل الداخلية بين الأفغان قابلة للحل عن طريق التفاهم الداخلي، وأنّ أية ضغوط خارجية بقصد حل النزاع الأفغاني ليست لا تحلّ هذه المشكلة فحسب بل تتسبب في وجود مشاكل أخرى أيضا.
وإذا أرادت إدارة كابل أن تنتهي الحرب ويحلّ السلام، فإنّ إنهاء الحرب يكمن في إنهاء الاحتلال، وفسخ جميع المعاهدات والاتفاقيات العسكرية والأمنية معه. وأمّا إذا كانت إدارة كابل ترفع شعارات السلام باللسان، وتُسعّر خنادق القتال عملياً بنيران الحروب الإقليمية، والقومية، والمذهبية والحزبية، وتسلّح المقاتلين الأوباش وأصحاب السمعة السيئة، والمليشيات اللامسؤولة وتمكّنها من الصلاحيات والوسائل، ليُضطَهد الشعب المظلوم بأيديهم، فإنّ كل هذا لا يعني إلا الإهانة للسلام.

إنّ إنشاء الجماعات المختلفة في ظلّ الاحتلال وتسليحها واستعمالها في الحرب ضدّ المجاهدين هي مؤامرة الأمريكيين الأخيرة لاستمرار الحرب بالوكالة، يطلقونها فى أفغانستان بهدف الثأر لهزيمتهم من الأفغان، إلا أنّ الشعب

الافغانـي سيقوم بإفشال هذه المؤامـرة ايضا بإحكام وحدتـه بـإذن الله تعالـى كما افشل بقيـه مؤامـرات المحتليـن.

ويجب أن يتنبّـه الأفغان لمؤامـرة الحلقات الاستخباراتية الخفيـة للمحتلّين فـي تعمّدها زرع فتن الخلافـات القوميـة، والعشـائرية، والإقليميـة بين الشـعب الأفغانـي والتـي بهـا يمهّـدون الطريـق لتقسيم أفغانسـتان. وحتـى أنّ تلـك الحلقات جعلـت الهويـة الإسـلامية والأفغانيـة لبلدنـا التاريخـي الإسـلامي محلاً للنـزاع، وأوضح مثـال لهـذه الجريمـة هـو حـذف الهويـة الإسـلامية والأفغانيـة مـن بطاقـات الهويـة لسكان البلد.

إنّ المحتلّين علـى الرغـم مـن إعلانهـم لمليـارات الـدولارات مـن المسـاعدات خـلال الــ14 سـنة الماضيـة لـم يطبقـوا أي مشـروع تعميـري يعـود نفعـه علـى الأفغـان لزمـن طويـل، بـل كانـت جميـع مشـاريعهم للمـدى القصيـر وذات الكيفيـات الرديئـة، وكان القصـد منهـا خـداع النـاس. إلاّ إنّ مشـاريعهم التدميريـة فـي مجـالات الغـزو الفكـري وزرع فتـن الاختلافـات الداخليـة فقـد بثّـوا فيهـا سـموماً كثيـرة.

يجـب علـى الأمريكييـن وعلـى جميـع حلفائهـم أن يتّعظـوا مـن حـال آلاف قتلاهـم وعشـرات الآلاف مـن جرحاهـم وجنودهـم المعاقيـن فـي هـذه الحـرب، ولا ينبغـي لهـم أن يرسـلوا مزيـداً مـن جنودهـم إلـى هـذا البلـد ليُقتَلـوا بأيـدي المجاهديـن أو يجرحـوا أو يصابـوا بالعاهـات والأمـراض النفسـية.

وإننـا نخاطب الأمريكييـن ونقـول لهـم بأنكـم تذرّعتـم لاحتـلال أفغانسـتان بحادثـة الحـادي عشـر مـن سـبتمبر وهاهـو قـد مـرّ علـى ذلـك اليـوم 14 عامـاً، وبـدل أن تكونـوا قـد منعتـم حـدوث الحـوادث الداميـة الأخـرى الشـبيهة بحادثـة سـبتمبر، صـارت كل لحظـة مـن حياتكـم فـي كل بقعـة مـن الأرض حادثـة سـبتمبر الداميـة، إنكـم تُسـتَهدفون فـي كل مـكان، وحياتكـم معرّضـة للخطـر، وللحيلولـة مـن وقـوع حـوادث شـبيهة أخـرى لكـم يجـب عليكـم آن تُعيـدوا النظـر فـي سياسـاتكم العدوانيـة، لا أن تحلمـوا فـي خيالكـم بتوفيـر الأمـن لكـم فـي قتـل الشـعوب الأخـرى واحتـلال بلادهـا.

إنّ إمـارة أفغانسـتان الإسـلامية ترتبـط بالعالـم الإسـلامي والمسـلمين بربـاط التعاضـد الدينـي، وتعتبـر نفسـها شـريكة فـي أفراحهـم وأحزانهـم، ولذلـك ترفـع صوتهـا فـي كل وقـت لتحقيـق مطالبـات الشـعب الفلسـطيني والقضايـا الحقـة للشـعوب المسـلمة المسـتضعفة.

إنّ المجاهديـن اليـوم بنصـر الله تعالـى قـد جعلـوا عدوهـم يواجـه الهزيمـة السـافرة فـي جميـع الميادين، وقـد أحـرزوا انتصـارات وفتوحـات فـي جميـع سـاحات أفغانسـتان، وأبطلـوا جميـع مؤامـرات العـدوّ، ولكـي نسـتحق مزيـداً مـن نصـرا الله تعالـى يجـب علـى الإخـوة المجاهديـن أن يواصلـوا جهادهـم بهـدف إعـلاء كلمـة الله تعالـى وإسـعاد مواطنيهـم المضطهديـن وخدمتهـم، وأن يعتبـروا الحفـاظ علـى أرواح الشـعب وأموالـه وأعراضـه مـن مسـؤولياتهم الشـرعية والأخلاقيـة، وأن يتحلّـوا معهـم فـي التعامـل بالعطـف والشـفقة والرحمـة، وأن يُهيّـؤوا لأنفسـهم الحاضنـة الشـعبية فـي القيـام بفعالياتهـم الجهاديـة، وأن يقومـوا بحـل مشـاكل عامـة الشـعب بالتشـاور والتفافهـم مـع العلمـاء والوجهـاء وأهـل الـرأي، وأن يعاملـوا النـاس كمـن يخدمهـم لا كمـن يحكمهـم.

وفـي النهايـة مـرّة أخـرى أهنّـئ الشـعب الأفغانـي المجاهـد، والمجاهديـن فـي خنـادق الجهـاد، والأسـرى فـي سـجون العـدوّ، والأمـة الإسـلامية جمعـاء بحلـول عيـد الأضحـى المبـارك، وأسـأل الله تعالـى أن يتقبـل مـن المجاهديـن ومـن جميـع المسـلمين تضحياتهـم وجهودهـم التـي يبذلونهـا ابتغـاءً لمرضـاة الله تعالـى، وأن يحفـظ الأمـة الإسـلامية كلهـا مـن شـر جميـع مكائـد الأعـداء ومؤامراتهـم، وأسـأل الله تعالـى أن يوفّقنـا جميعـاً فـي هـذه الأيـام المباركـة لمسـاعدة أسـر الشـهداء، والأسـرى، والمجاهديـن، والمهاجريـن وجميـع المحتاجيـن لنُشـركهم معنـا فـي أفـراح العيـد بتوفيـر مـا يحتاجونـه قـدر المسـتطاع.

اللهـم حبب إلينـا الإيمـان وزينـه فـي قلوبنـا، وكـرّه إلينـا الكفـر والفسـوق والعصيـان، واجعلنـا مـن الراشـدين، اللهـم انصرنـا علـى أعدائنـا، وأصلـح أمورنـا، واهدنـا لمـا فيـه الخيـر والصـلاح فـي ديننـا ودنيانـا. آميـن

والسلام

خادم الإسلام أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور



السيرة الذاتية لأمير إمارة أفغانستان الإسلامية الجديد الملا (أختر محمد منصور) حفظه اللّٰه تعالى ورعاه

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) العنكبوت69.

الحمدالله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، قائد المجاهدين نبينا ومولانا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهدية أجمعين وبعد:

إنّ الشخصيات القيادية في الصف الجهادي تتمتع بكفاءات ومواهب قيادية خاصة، وفي معظم الأحوال تكون هذه الصلاحيات والمواهب فيهم ملكة وهبة قد حباهم الله تعالى إياها، وأحياناً قد يكتسبونها من خلال التربية والإعداد الذين يتلقونه من قادتهم الجهاديين الآخرين. ولإخلاصهم وتفانيهم فى سبيل الدفاع عن الدين يكرمهم الله تعالى بنصره ويمنّ عليهم بفضله ورحماته، ويهديهم السبل كما قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) العنكبوت69

إنّ إمارة أفغانستان الإسلامية التي تعتبر بحق في العصرالحاضرمعقلاً قوياً للجهاد ضدّ الكفر والاستبداد على مستوى العالم يتمتّع قادتها المؤسّسون بفضل الله تعالى بالكفاءات والمواهب والمهارات القيادية بأعلى مستوياتها، وكانت شخصية مؤسس الإمارة الإسلامية الملا محمد عمر رحمه الله تعالى جامعة لكل المواهب القيادية. وقد استطاع خلال جهاده ومقاومته ضد الكفر العالمي أن ينقل مواهبه ومهاراته القيادية الجهادية لمجموعة من إخوانه المجاهدين الذين رافقوه في طريق إقامة شرع الله تعالى على أرضه. وإلى جانب كونه -رحمه الله تعالى- قائداً عسكرياً محنّكاً، كان مربيّاً روحياً وخُلُقياً أيضا لتلامذة مدرسة الجهاد في سبيل الله تعالى. وقد أخرجت مدرسته العمرية الجهادية -تحت قيادته- كثيراً من الشخصيات القيادية الذين يتمتعون بكفاءات وصلاحيات قيادة المسلمين في جميع الأحوال والظروف الحسّاسة في هذا العصر.

إنّ وقود الحركات الفكرية والجهادية هو التعاليم والعقائد الدينية لا الشخصيات، وإن تسيير أمورها يكون وفق البواعث الفكرية والجهادية، ويتشكل منهج أتباع الحركة الأساسي من التعاليم القرآنية وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن آثار خلفائه الراشدين، ويتمثل دورالقائد في مثل هذه الحركات في التربية الفكرية والخُلُقية للأتباع وفي إيجاد الباعث الديني في نفوسهم.

وكان أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد رحمه الله تعالى قد أعدّ مسبقاً في بداية تأسيس حركة طالبان الإسلامية، وفيما بعد في أيام حكم الإمارة الإسلامية، مجموعة من المجاهدين من ذوي البصيرة ومن أصحاب المؤهلات والصفات القيادية لقيادة الجهاد والإمارة في المستقبل؛ ليقودوا قافلة الجهاد في الظروف والأوضاع الصعبة بشكل مطلوب وناجح نحو الهدف المقصود. وهؤلاء القادة هم من الرجال الشجعان والغيّورين الذين لا تزعزعهم الخطوب والمصائب، ولا تؤثّر في عزائمهم الظروف والأحوال الزمانية والمكانية الخطيرة.

وأحد هؤلاء القادة الخريجين من المدرسة العمرية الذي يتّصف بالبصيرة الجهادية وبالحنكة القيادية هو زعيم الإمارة الإسلامية الجديد (الملا أخترمحمد منصور) -حفظه الله تعالى- الذي مارس قيادة الإمارة الإسلامية بشكل عملي في حياة أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد رحمه الله تعالى، وعُيّن أميراً جديداً للإمارة الإسلامية بعد إعلان وفاته - رحمه الله تعالى- ببيعة أهل الحل والعقد له في الإمارة الإسلامية من العلماء وقادة الجهاد ووجهاء البلد.

ومع أنّ الأميرالجديد للإمارة الإسلامية هو من الوجوه المعروفة في الحلقات الجهادية والحركية، وغني عن التعريف، ولكن لكي يتعرّف جميع المجاهدين في الإمارة الإسلامية ومحبوها في العالم بشكل تفصيلي على الشخصية الجهادية للأمير الجديد الملا أختر محمد منصور أحببنا أن ننشرالسيرة الذاتية له وهي كالتالي:

المولد والنشأة:

ولد الملا أخترمحمد منصور بن الحاج محمد جان عام 1347 للهجرة النبوية الموافق لعام 1968م في قرية (بندتيمور) بمديرية (ميوند) بولاية (قندهار) في أفغانستان. وبما أنّ أسرة الملا أخترمحمد منصور كانت من الأسر المحبة للعلم والعلماء في تلك المنطقة، وكان والده يحب العلماء ويخالطهم، فقد كانت الأمنية الكبيرة لوالده أن يتعلم ابنه أختر محمد العلم الشرعي وينشأ عالماً للدين، ولذلك أدخله والده في السابعة من عمره في المدرسة الابتدائية في قريته وأجلسه لتعلم العلم الشرعي في مسجد الحيّ. وبما أنّ خصال الذكاء والبصيرة كانت بادية في شخصيته منذ الصغر؛ فق كان أساتذته أيضاً يهتمون به إلى جانب اهتمام والده به.

استطاع أخترمحمد منصور بسبب أهليته الفائقة لطلب العلم أن يكمل المرحلة الابتدائية في فترة قصيرة، وسافر بعدها للدارسة الدينية المتوسطة إلى المدارس المشهورة الكبيرة. ولذكائه الفطري القوي وحُسن خُلُقه مع إخوانه وأساتذته كسب ميزة الطالب المثالي بين الطلاب، وأكمل دراسته المتوسطة أيضاً. وقبل أن يدخل مرحلة الدراسة الدينية العالية قام الشيوعيون بالانقلاب وأستلموا زمام أمور البلد، وبدأ الشعب المسلم جهاده ضدّ الحكومة الشيوعية في جميع أرجاء البلد.

جهاده وفعالياته السياسية:

بعد الإنقلاب الشيوعي عام 1978م بدأ الشعب الأفغاني جهاده ضدّ الشيوعيين ، فأجّل الملا أخترمحمد منصور أيضاً دراسته الشرعية بقصد المشاركة في الجهاد ضدّ الشيوعيين، ومع مواصلته للجهاد المسلح كان كلما سنحت له الفرصة يستغلها في مواصلة ما تبقّى له من الدراسة، وهكذا واصل دراسته إلى مرحلة (الدورة الصغرى) التي تسبق دراسة السنن والصحاح المعروفة بـ (بدورة الأحاديث الشريفة)، وبعدها تفرّغ بشكل كامل للجهاد.

كان الملا أختر محمد منصورآنذاك قد دخل العقد الثاني من عمره، فسلك طريق الجهاد ضدّ الشيوعيين والروس بصفة مجاهد غيور يحمل الفكر والسلاح للدفاع عن الدين والوطن، فانضمّ في عام 1985م إلى جبهة القائد الميداني الشهير (القارئ عزيزالله)، وواصل جهاده في هذه الجبهة في منطقة (پاشمول) من مديرية (پنجوايي) تحت قيادة القائد الملا محمد حسن - الذي كان فيما بعد في أيام حكم الإمارة الإسلامية في منصب نائب رئيس الوزراء- وكانت جبهة القارئ عزيز الله تتبع منظمة (حركة الانقلاب الإسلامي للشخ محمد نبي محمدي). وبعد استشهاد (القارئ عزيزالله) رحمه الله تعالى انضمت هذه الجبهة رسمياً بقيادة المرحوم (الملا محمد) إلى الحزب الإسلامي التابع للشيخ (محمد يونس خالص) رحمه الله تعالى.

اشترك الملا أختر محمد منصور في كثير من المعارك بشكل فعال، وفي عام 1987م أصيب بثلاثة عشر جرحاً في إحدى الهجمات على مركز قوي للجنود الروس في منطقة (سنزراى) من مديرية (پنجوايى) ولكن الله تعالى شفاه بفضله من جميع جروحه. وأصيب للمرّة الثانية عام 1997م في مطار ولاية (مزار شريف) أيام حكم الإمارة الإسلامية، ووقع أسيراً بيد الأعداء وهو جريح.

دوره التأسيسي في حركة طالبان الإسلامية:

بعد سقوط الحكومة الشيوعية عام 1992م ونشوب الحرب الأهلية بين المنظمات المسلحة وضع الملا أختر محمد منصور وإخوانه في الجبهة الجهادية أسلحتهم، ولم يشتركوا في الحرب لصالح أية جهة من الجهات المتحاربة في الحرب الدائرة للوصول إلى كرسي الحكم.

كان الملا أختر محمد منصور في ذلك الزمن من المجاهدين المشهورين ومن أصحاب السمعة الحسنة في منطقته، وكغيره من القادة الميدانيين والشخصيات الجهادية من أمثال الملا محمد رباني، والشهيد الحاج الملا محمد، والشهيد الملا بورجان ابتعد هو أيضا عن جميع الفعاليات العسكرية للمنظمات، وتوجّه إلى بعض النشاطات التعليمية والتربوية بعد أن اختار الحياة العادية.

وحين تأسّست حركة طالبان الإسلامية عام 1994م بيد الملا محمد عمرالمجاهد كان للملا أختر محمد منصور دوراً محورياً في تسيير أمور الحركة. ولمؤهّلاته وكفاءاته الجهادية والإدارية فوّض إليه أمير الحركة بعض المسؤوليات الهامة التي كان منها ما يلي:

1 - بعد سيطرة حركة طالبان عى المناطق الجنوبية الغربية لأفغانستان بما فيها ولاية (قندهار) عيّنه الملا محمد عمر المجاهد مسؤولاً عاماً لمطار ولاية (قندهار).

2 - بعد إحكام السيطرة على (قندهار) عُيّن قائداً للقوات الجوّية والدفاع الجوّيّ في هذه الولاية.

3 - بعد السيطرة على العاصمة (كابل) عُيِّن وزيراً للسياحة والطيران المدني.

4 - وإلى جانب كونه وزيراً للطيران المدني فُوِّضت إليه القيادة العامة للدفاع الجوي أيضاً بأمر خاص من المرحوم أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد.

وقد قام الملا أختر محمد منصور أيام وزارته للسياحة والطيران المدني بأعمال عمرانية كثيرة نذكر جانباً منها وهي كالتالي:

حين سيطرت الإمارة الإسلامية على مدينة (كابل) كانت وزارة الطيران المدني قد لحقت بها وبطائراتها أضراراً كبيرة، فأزال الملا أخترمحمد منصور جميع الأضرار، وعمّر بناياتها المتهدّمة ، وأصلح الطائرات المتضررة، وأعاد إعمار المطارات ومدارجها. وقد عمل كل هذه الأعمال في الفترة التي كانت الإمارة الإسلامية تواجه الصعوبات وأنواع الحصارالمفروض عليها عالمياً، إلا أنّ الملا أختر محمد منصور استطاع في مثل تلك الظروف الاقتصادية الصعبة أن يعيد إعمار مطار كابل الدولي وجميع مبانيه ومرافقه، وجهّز خطوط الطيران الأفغانية (آريانا) للرحلات الداخلية والخارجية وفق المعايير العالمية على الرغم من شحّ المال والحصار المفروض.

وبعد إعادة إعمار مطار كابل الدولي أعاد إعمار مطارات ولايات (قندهار) و(هرات) و(ننجرهار) و(مزارشريف) و(كندز)، وجهّزها بالوسائل المتطوّرة لتصلح لجميع أنواع الطلعات المدنية والعسكرية.

وبالإضافة إلى جهوده العمرانية في المجالات المدنية والعسكرية كان من أهمّ وأكبر إنجازاته هو إعادة تجهيز القوات الجوية وترميم طائراتها ومطاراتها العسكرية.

وعلاوة على ترميم الطائرات وإعادة المطارات للعمل، فقد هيّأ إمكانية الملاحة الجوية الداخلية في الليل والنهار، وهيّأ إمكانية الرحلات الدولية ونقل الحجاج

الأفغان عن طريق الخطوط الجوية الأفغانية (آريانا) في موسم الحج بعد توقف لفترة طويلة.
كانت أفغانستان في فترة من الفترات تملك قوات جوية متطورة على مستوى المنطقة، إلا أنّ تلك القوة تعرضت للتدمير بسبب الغزو السوفيتي للبلد، وفيما بعد بسبب الحروب الأهلية بين المنظّمات العسكرية، وقد وصل الأمر بتلك القوة أن قُطّعت بعض الطائرات الحربية وبيعت بقيمة الحديد التالف. إلا أنّ الملا أخترمحمد منصور بجهوده المتواصلة أصلح الطائرات المتعطلة مرّة أخرى، وأعادها للاستفادة منها من جديد. كما قدّم خدمات جليلة أخرى أيضا في مجال تأهيل القوات الجوية.
ومن الأعمال الجليلة التي قام بها هذا الرجل على سبيل المثال: زوّد جميع المطارات الدولية في أفغانستان مثل مطارات (كابل) و(قندهار) و(ننجرهار) و(مزارشريف) و(هرات) بقصد تحسين أمور الطيران المدني وتنظيم أمور المرور الجوي الدولي بأجهزة (ويست) والتي لازالت موجودة في تلك المطارات. وكانت تعود تلك الأجهزة بملايين الدولارات الأمريكية عن طريق ضريبة المرور الجوّي إلى الخزينة الأفغانية والتي لازالت مستمرّة حتى الآن.
وعلاوة على تنظيم أمور المرورالجوي فإن طائرات النقل العسكرية والحربية المتعطلة التي أُصلحت وأعيدت إلى العمل في عهد وزارة الملا أختر محمد منصور يبلغ عددها حسب أحد التقارير للطيران المدني والدفاع الجوي إلى 44 طائرة على التفصيل التالي:

طائرات النقل:

ثلاثه طائرات من نوع N12
أربع طائرات من نوع N32
طائرتان من نوع N26

الطائرات الحربية (جيت):

ثماني طائرات ميغ 21
ثلاث طائرات M420
خمس طائرات سو 22

المروحيات:

ست مروحيات MI8
ثمانى مروحيات MI35
خمس مروحيات L39

وبالإضافة إلى الطائرات المذكورة فقد تمّ ترميم طائرتين للنقل المدني روسية الصنع وطائرات (البوينغ) الأمريكية لشركة الخطوط الجوية الأفغانية (آريانا) في بعض الدول الأخرى وأعيدت إلى الخدمة من جديد.
وإلى جانب إصلاح وترميم الطائرات المتعطلة الموجودة فقد اشترت الوزارة خمس طائرات للنقل الجوي روسية الصنع في السوق الحرّة أيضاً.
وعلاوة على الطائرات التي تم ترميمها وإعادتها للخدمة فقد كانت هناك طائرات أخرى صالحة للعمل كانت تقوم بدور قوة جوية في البلد، وكانت توصل الإمداد إلى المجاهدين المحاصرين في بعض المناطق البعيدة، وكانت توفر احتياجاتهم في الجبهات وخطوط النار الأولى بشكل مستمرّ. وفي المجال المدني كانت تقوم بالرحلات الداخلية والخارجية بشكل مرتّب. ولكن جميع تلك الطائرات والوسائل المرتبطة بها تحطّمت في القصف الجوي الأمريكي أثناء الهجوم على أفغانستان.
كان الملا أخترمحمد منصور قد وقع لستة أشهر في أسر قوات الجنرال عبدالمالك الذي ارتكب الغدر في الولايات الشمالية أيام حكم إمارة أفغانستان الإسلامية للبلد، وقد يسّرالله تعالى له الخروج من السجن حين هرب الجنرال عبدالملك من ولاية فارياب بعدعودة خصمه (الجنرال دوستم) من الخارج واستيلائه على مناطق سيطرة الأول.

جهاده ضدّ الاحتلال الأمريكي:

بعد أن هجمت أمريكا على أفغانستان بتاريخ 2001/10/7 م بدأ الملا أختر محمد منصور جهاده ضدّ الإحتلال الأمريكي، وكانت هذه المرحلة من حياته مليئة بالابتلاءات والتحدّيات، حيث فوّضت إليه من أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد رحمه الله عضوية الشورى القيادي إلى جانب القيادة الجهادية العامة للمجاهدين في ولاية قندهار.
كانت ولاية (قندهار) في ذلك الوقت بحاجة إلى قائد عسكري محنّك، لأنّ الأمريكيين كانوا قد جعلوا (قندهار) من أهمّ مراكزهم العسكرية في ولايات جنوب غرب أفغانستان، وكان الأمريكيون ينفّذون منها خُططهم العسكرية والحربية، وكانت المنطلق للهجمات والعمليات القتالية لقوات التحالف االغربي في الولايات الجنوب الغربية. وكان أكبر عدد من القوات الأمريكية والكندية وغيرها يستقرّ في هذه الولاية. كما أنّ ثاني أكبر قاعدة جوية أمريكية بعد قاعدة (بغرام) الجوية كانت في ولاية (قندهار). إلا أنّ الملا أخترمحمد منصور بفضل الله تعالى ثم بحنكته العسكرية وتجربته القتالية الطويلة استطاع أن يضع خططاً جهادية محكمة ضدّ المحتلّين الأمريكيين وحُلفائهم، وكانت تلك الخُطط العسكرية الجهادية من الدقة والشمول بمكان حيث عجز أمهر الخبراء العسكريون والجنرالات الأمريكييون عن مواجهتها وإفشالها.
لقد استطاع الملا أخترمحمد منصور بمشاورة المسؤولين الجهاديين للولايات المجاورة وضع خطط عسكرية على مستوى تلك المنطقة كلها، حيث تمكن المجاهدون من خلالها من توجيه ضربات قاصمة للمحتلين الصليبيين في ولايات (قندهار) و(أرزگان) و(هلمند) و(زابل).
و كانت حادثتي تحطيم سجن (قندهار) وإخراج ما يقرب 1500 سجين منه في عامي 2003م و2008 م أيضاً وقعتا في زمن قيادة الملا أختر محمد منصور لتلك الولاية.

في منصب نائب الإمارة الإسلامية:

في عام 2007م حين اعتُقلَ نائب الإمارة الإسلامية السابق الحاج الملا عبيدالله عيّن أمير المؤمنين الملا

محمد عمرالمجاهد الملا أختر محمد منصور نائباً ثانياً له إلى جوار نائبه الآخر (الملا عبدالغني برادر)، وأرشده إلى عدم التخلي عن القيادة الجهادية العامة لولاية (قندهار) لكونها من أهمّ الولايات في الجهاد الجاري ضدّ الإحتلال، وأوصاه بالعمل في كلا الوظيفتين معاً في وقت واحد.

وفي عام 2010 م حين استشهد نائب الإمارة الإسلامية الملا عبيدالله في معتقل القوات الباكستانية، ووقع النائب الآخر في أسرالقوات الباكستانية والأمريكيية المشتركة في مدينة كراتشي الباكستانية، عيّن أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد الملا أخترمحمد منصور نائباً له ومسؤولاً عاماً عن جميع شؤون الإمارة الإسلامية. وكان هذا في الوقت الذي أرسل فيه الرئيس الأمريكي (بارك أوباما) 30000 جندي إضافي إلى أفغانستان، وكانت المقاومة الجهادية تواجه تحدّيات كبيرة في قتالها للتحالف الأمريكي حيث كان أكثر من 100000 جندي أمريكي مدجّج بأحدث أنواع الأسلحة والمعدّات الحربية إلى جوار ما يقرب من 350000 من القوات الأفغانية يواصلون القتال ضدّ المجاهدين. فبسبب عدم ظهور الأمير الملا محمد عمر المجاهد للقيادة الحربية للظروف الأمنية الحسّاسة آنذاك من جانب، ومن جانب آخر بسبب الفراغ الحاصل نتيجة استشهاد وأسر نائبيه كادت الكفّة الحربية أن ترجح آنذاك لصالح التحالف الأمريكي.

كانت الضغوط العسكرية والحرب الإعلامية آنذاك قد بلغت ذروتها، وكان كثير من المسؤولين الجهاديين قد استشهدوا في جبهات القتال، أو وقعوا في أسر العدو. ففي مثل تلك الظروف العصيبة سُلّمت مسؤولية تنظيم أمورالجهاد والمجاهدين من قِبَل أميرالمؤمنين الملا محمد عمر المجاهد إلى الملا أختر محمد منصور ولم يُعيّن إلى جانبه نائباً آخر، فقد استطاع الملا أختر محمد منصور -بتوفيق الله تعالى له وبمساعدة الشورى القيادي- أن يُسيّر أمور الجهاد والمجاهدين في أصعب الظروف وأكثر الأيام حساسية بشكل موفق، حيث لم يشعر المجاهدون بوجود أي فراغ للقيادة العملية.

وكانت نتيجة استقامة القيادة الجهادية في عام 2010م أن اعترف العدوّ بأنّ ذلك العام كان أكثر الأعوام دموية للعدوّ، وقد استطاع المجاهدون أن يوجّهوا أقوى الضربات إلى العدو حيث اعترف العدوّ في تلك السنة بمقتل 770 جندياً من جنود التحالف الأمريكي.

وكذلك استطاع المجاهدون بقيادة الملا أختر محمد منصور أن يحرّروا مناطق واسعة من سيطرة العدوّ ويقيموا فيها إدارة إسلامية منظّمة.

بعد وفاة أمير المؤمنين:

حين توفي الملا محمد عمرالمجاهد بتاريخ 2013/4/23م بايع عدد من أعضاء المجلس القيادي في الإمارة الإسلامية، والعلماء الأفاضل، والشخص الوسيط الخاص بينه وبين المجلس القيادي، وأصحاب الملا محمد عمر المجاهد المقرّبون الذين كانوا يعيشون معه، بايعوا الملا أختر محمد منصور وعيّنوه أميراً جديداً للإمارة الإسلامية.

وبما أن عام 2013م كان عام اختبارالقوّة العسكرية للجانبين، وكانت المقاومة على أشدّها بين القوات الصليبية وبين المجاهدين، قرّر أهمّ أعضاء الشورى القيادي وعدد من العلماء الشيوخ بأنّ هذا الوقت يصادف الأيام الأخيرة لعرض الاحتلال الصليبي بقيادة أمريكا لقوّته العسكرية ضدّ المجاهدين، وأنّ عام 2014م الذي عينه المحتلّون لتحديد مصير احتلالهم في هذا البلد وسحب قواتهم منه قادم، ففُضّل -للمصلحة الجهادية وبموافقة العلماء- كتم خبر وفاة المرحوم أمير المؤمنين عن بقية الناس، وهكذا بقي الخبر سرّاً مصوناً إلى تاريخ 30/ 7/ 2015م بشكل خارق للعاده نظراً للمصلحة الجهادية الخاصة.

اختياره أميراً جديداً للإمارة الإسلامية:

بعد الإعلان الرسمي لخبر وفاة أميرالمؤمنين الملامحمدعمرالمجاهد بتاريخ 1436/8/14 من الهجرة النبوية الموافق لتاريخ 2015/7/30م فوّض الملا أختر محمد منصور -لمزيد من طمأنة المجاهدين- أعضاء الشورى القيادي والعلماء أمر تعيين مصيره، وأمر اختيار زعيم جديد، وقال لهم بأنه يوافقهم في أي شخص يختارونه بصفة الزعيم.

وبعد مناقشات ومشاورات طويلة وتقييم للمصلحة من قبل المجلس الذي كان يضم أعضاء مجلس الشورى، والشيوخ، والعلماء الوجهاء الذين كانوا يتصفون بصفة أهل الحل والعقد، اختار المجلس الملا أخترمحمد منصور أميراً جديداً لإمارة أفغانستان الإسلامية من دون أن يكون حاضراً في المجلس.

وبعد تعيين الملا أخترمحمد منصور أميراً للإمارة الإسلامية أعلن أعضاء الشورى القيادي، ومسؤولو جميع اللجان في الإمارة الإسلامية، ومسؤولو القضاء والمحاكم، والقادة العسكريين، والمسؤولون الجهاديون لجميع ولايات أفغانستان وعددها 34 ولاية، ومسؤولو اللجان العسكرية، والشخصيات العلمية الجهادية والسياسية وجميع مجاهدو الإمارة الإسلامية، والموظّفون في الإدارات المدنية بيعتهم للأمير الجديد للإمارة الإسلامية، وقد أرسلت جميع هذه الجهات العسكرية والمدنية والوجهاء بيعاتهم مكتوبة وبشكل صوتي للقسم الإعلامي للإمارة الإسلامية والتي نشرت تباعاً في موقع (الإمارة) الرسمي للإمارة الإسلامية على شبكة الإنترنت.

تعيينه أميراً جديداً من الناحية الشرعية:

يعتبر علماء الإسلام وخبراء السياسة الشرعية أسلم الطرق لتعيين الزعيم وأفضلها هو طريق تعيين الزعيم عن طريق (الشورى) أو (أهل الحل والعقد). وتطلق

تسمية (أهل الحل والعقد) على الجمع الذي يشتمل على أهل العلم والتجربة والعقل والتدبير، ويطلق عليهم عادة إسم (أهل الشورى).
و قد عُرف في استنباط عام من الطرق المختلفه لتعيين الخلفاء الراشدين عن طريق الشورى ثلاث مراحل لتعيين الزعيم وهي:

1 - مرحلة الترشيح
2 - مرحلة الانتخاب
3 - مرحلة البيعة

ولا يرشح الشخص نفسه لمنصب الزعامة، لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إنّا والله لا نولي هذا العمل أحداً سأله أو أحداً حرص عليه) متفق عليه، أخرجه البخاري (1149) ومسلم (1733).
فالترشيح يكون من قبل شخص آخر، وهو إمّا أن يكون لفرد واحد كما رشح عمر رضي الله عنه أبا بكرالصديق رضي الله عنه، وبعد ذلك انتخبه الصحابه رضي الله عنهم إماماً، أو أن يكون لأشخاص عديدين كما رشح عمر رضي الله عنه عِدّة أشخاص للخلافة قبل استشهاده، واختير من بينهم عثمان رضي الله تعالى عنه.
إنّ الملا أختر محمد منصور لم يرشح نفسه للزعامة أبداً، بل رُشّح في المجلس الأول أيضاً بصفة مرشح وحيد من قِبل الشورى، وفي المجلس الثاني أيضا قال بصراحة للشورى بأنه ليس طالبا للزعامة، بل هو يرغب في الخدمة بصفة موظّف من الموظفين. إلا أنّ الشورى رشّحه للزعامة بصفة شخص وحيدٍ لائق للزعامة. وبعد مشاورات ومباحثات طويلة تمّ انتخابه للزعامة من قبل نفس الشورى الذي كان يشمل الشيوخ والعلماء وأعضاء الشورى القيادي، وكلّهم من أصحاب العلم الشرعي والتجربة الجهادية. وبعد انتخابه زعيماً بايعه أوّلاً أعضاء هذا الشورى، ومن بعدهم بدأ بقية المسؤولين وعامة المجاهدين والمؤمنين بيعاتهم.
وبذلك يمكننا القول بأنّ انتخاب الملا أختر محمد منصورجاء بطريقة شرعية كاملة، ولذلك رضي مئآت المشائخ من علماء الكتاب والسنة ومئآت الآلاف من الناس بطول البلد وعرضه زعامته واعتبروها زعامة شرعية، وبايعوه.

شخصيته القيادية:

يتصف الزعيم الجديد للإمارة الإسلامية أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور بالتدبير والتأثير والحزم بين الأعضاء المؤسسين للإمارة الإسلامية، وقد منحه الله تعالى مواهب ومؤهلات قيادية خاصة. والتقوى والإخلاص، والبصيرة الجهادية والدراية السياسية، ومراعات النظم الإدارية في إجراء الأعمال من ميزاته العملية، وهو يسيّر الفعاليات الجهادية وإجراء الأمور على خُطى قائده أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد، ويعتبر تحقيق أهداف الجهاد، وتحرير البلد من الاحتلال، وإقامة النظام الشرعي فيه من الأهداف الأساسيه لجهاده وجهوده. ويلتزم بمبدأ (وأمرهم شورى بينهم)، فيستمع إلى المشورات البنّاءة لإخوانه بدقّة، ويوسد الأمور إلى أهلها، ومن ثمّ يثق فيهم، ويوصي المسؤولين بالرفق على الشعب وبمواساته، ويركز على (أنّ إمارة أفغانستان الإسلامية هي البيت المشترك لجميع الأفغان ويحب أن يرى فيها الجميع أنفسهم).

توجّهه الفكري والمذهبي:

يحمل الملاّ أختر محمد منصورعقيدة أهل السنة والجماعة، ويتبع في الأمور الفقهية مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالى.
كما أنه على دراية بالتيارات السياسية في هذا العصر، ويدرك المرء مدى تعقّله ووقاره ورباطة جأشه حين يلتقي به. وتعتبر البساطة والبعد عن التكلّف من الميزات الخاصة في حياته.
له رغبة كبيرة في مطالعة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة خلفائه الراشدين، ويتلهّف لمعرفة أحوال الجهاد والمجاهدين وأخبار ميادين القتال أثناء لقاءاته بالمجاهدين.
إنّه إلى جانب مسؤولياته الجهادية الكثيرة يتابع الإعلام أيضا بدقّة، ويقدّم مشورات وتوصيات خاصة للكتّاب الجهاديين وللعاملين في المجال الإعلامي والثقافي للجهاد في مجال فعالياتهم الإعلامية.

انشغاله اليومي وبعض ميزات حياته:

يبدأ الملا أختر محمد منصور نهاره العملي بتلاوة القرآن الكريم، ويكون على صلة دائمة بجبهات الجهاد وبالمسؤولين العسكريين، ويشرف بنفسه على جميع الخطط العسكرية التي تُطرح لمحاربة العدوّ. يؤكد على القادة والمسؤولين والعسكريين بحسن التعامل والإحسان إلى عامة الشعب وبالمحافظة على أرواحهم وممتلكاتهم.
وبصفته قائداً عسكرياً محترماً يتعامل مع إخوانه المجاهدين وعامة الشعب بعطف واحترام، ويُجلّ في مجالسه العلماء والأساتذة والوجهاء، ويستمع إلى آرائهم باهتمام واحترام. ويُولي اهتماماً كبيراً بأُسَر الشهداء وأيتامهم. ويحتاط في اتخاذه القرارات السياسية ويستشير فيها أهل الرأي وإخوانه المسؤولين.
يعشق الرماية بالسلاح، ويعتبر التمارين الجهادية من أنسب أنواع الرياضة البدنية. هو بنفسه قليل الكلام ولكنه كثيرالاستماع إلى الآخرين. يحب النظافة في الملبس والمظهر، ويلبس ملابس أفغانية فضفاضة. ويكره التبذير في المطعم والملبس وبقية ضرورات الحياة.
وشغله الشاغل الذي يشغل باله دوماً هو تنظيم وتسيير أمور الجهاد بكل جدّية واهتمام، وفي هذا الشغل يُمضي نهاره. نسأل الله تعالى أن يحفظه من كل مكروه، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يسدّد خُطاه في نصرة الدين وإقامة شرعه المبين، آمين.

حوار

صحيفة «الشرق الأوسط» مع:
المتحدث باسم الإمارة الإسلامية
ذبيح الله مجاهد

الشرق الأوسط: متى توفي الملا عمر بالضبط وأين تمت مراسم دفنه؟

ذبيح الله مجاهد: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على عباه الذين اصطفى أما بعد،
توفي سماحة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد رحمه الله في 23 نيسان عام 2013م إثر مرضه الذي أصابه، وتم دفنه داخل أفغانستان حيث كان يسكن. ولأسباب أمنية؛ لا نستطيع أن نفصح عن الموضع الذي تم دفنه فيه.

الشرق الأوسط: لماذا تم إخفاء الخبر عن مقاتلي الحركة والقادة السياسيون لهذه الفترة الطويلة؟

ذبيح الله مجاهد: أنتم تعلمون أننا نخوض حرباً واسعة ضد عدو معتدٍ محتل، فالإفصاح عن وفاة أمير المؤمنين سيكون له تأثيراً كبيراً على نفسيات المجاهدين، واحتمالية ضعف معنوياتهم أمام العدو، فأخفينا نبأ وفاته بفتوى من مشايخ العلم المعتبرين والعلماء. وفي حادث مماثل، في خير القرون، تم كتمان نبأ وفاة الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه من قِبل أبي عبيدة الجراح رضي الله عنه عن المجاهدين الذين كانوا يسطرون الملاحم تحت إمرة خالد بن الوليد رضي الله عنه في اليرموك، ولما انتهت المعركة وسنحت الفرصة لإيصال خبر وفاته رضي الله عنه للمجاهدين، أكد أبو عبيدة رضي الله عنه نبأ وفاة الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ فالعلة الأساسية في إخفاء نبأ وفاته هناك كان الحفاظ على معنويات المجاهدين، فرأوا لزاماً في البداية إخبار عدد قليل من القادة وعائلة أمير المؤمنين رحمه الله فقط، فإن فيهم كفاية ولا ينبغي تعميم الخبر، وتم كتمان الخبر كسِرّ من أسرار المعركة.

الشرق الأوسط: ما حقيقة الخلافات بعد وفاة الملا عمر؟

ذبيح الله مجاهد: بعد الإعلان عن وفاة أمير المؤمنين رحمه الله اجتمع أعضاء شورى أهل الحل والعقد بما فيهم أعضاء من مجلس الشورى القيادي ومشائخ وعلماء من أهل العلم المعتبرين في اجتماع عاجل نظراً لحساسية الظروف الجهادية فاختاروا الملا أختر محمد منصور حفظه الله أميراً جديداً للإمارة الاسلامية؛ لأهليته لهذا الأمر، ولأنه قاد الإمارة الإسلامية بشكل عملي عدة سنوات في ظروف صعبة، وهو يحظى بثقة كبيرة لدى المجاهدين ولدى أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد رحمه الله، فاختير كأمير جديد، ولما نُشر نبأ اختيار الأمير الجديد بدأت سلسلة البيعات من أمراء الجبهات والقادة الميدانيين، والعلماء ووجهاء العشائر والمجاهدين وعامة الشعب من أفغانستان، وفي 72 ساعة وصلت رسائل البيعات من كافة أرجاء البلد، وهذا يُظهر مدى حرص المجاهدين على وحدة الكلمة وتراصّ الصفوف، ويوضح مدى ثقتهم في أمرائهم وعلمائهم، ويبين مدى رضاهم بإمرة الملا أختر محمد منصور حفظه الله.
وأما اختلاف شخص أو شخصين فهو ليس على شخص الأمير بل هو على مشروع وطريقة تنصيب الأمير، وهو أيضاً ليس باختلاف كبير، بل من الطبيعي أن يكون في مثل هذه الجماعة الكبيرة اختلاف في وجهات النظر، حيث اجتمع فيها أصحاب الآراء والأمزجة المختلفة، فهذه الخلافات ليست بعميقة، ونحاول عبر الطرق المناسبة لحلها، ويعمل عليها وفد من العلماء بجدّية، ولا يوجد أي مخاوف منها داخل صفنا. ونظراً للمسؤولية المُلقاه على عاتق الإمارة الإسلامية؛ فهي تسعى لإقناع هؤلاء الإخوة ليبقوا مناصرين للإمارة الإسلامية، وأن لا يدعو فرصة لدعايات الأعداء، وأن لا يصبحوا أدوات في أيدي الآخرين من حيث علموا أو لم يعلموا.

الشرق الأوسط: هل المُلا اختر منصور يحظى بدعم ومبايعة جميع القادة السياسيين في شورى كويتا؟

ذبيح الله مجاهد: أولاً، لا يوجد ضمن تشكيلات الإمارة الإسلامية ما يُسمى بـ(شورى كويتا)، بل إن للإمارة الإسلامية تشكيلات ولجان خاصة لمختلف النشاطات الجهادية تباشر فعالياتها ونشاطاتها الجهادية من داخل أفغانستان.
ثانياً، الأكثرية المطلقة من أعضاء الشورى القيادي وكذا العلماء المعتبرين والمسؤولين الجهاديين والقادة الميدانيين كلهم مُتفقون ومتحدون على مبايعة الملا أختر محمد منصور حفظه الله كأمير جديد، كما أنهم دعوا كافة الشعب لمبايعة الأمير الجديد، وهذا ما كان، وكما أسلفنا فإنه في مدة لم تتجاوز الـ 72 ساعة جاءت رسائل البيعة من كافة أنحاء البلد من الجبهات الجهادية، ومن القرى والأرياف، ومن المدن والقبائل وكذا من المهاجرين الأفغان الذين يقطنون خارج البلد في البلاد المجاورة، وقد كان من الإخوة القائمين على صفحة الإمارة الرسمية تغطية خاصة لهذه الرسائل الصوتية والكتابية؛ ولذا فإنه يمكننا القول بأن أمير المؤمنين الجديد الملا أختر محمد

منصـور حفظـه الله أميـر متفـق عليـه، ولـم نواجـه أيـة مشـكلة فـي اختيـاره وانتخابـه.

الشـرق الأوسـط: هـل يمكنكـم التحـدث قليـلاً عـن شـخصية المـلا اختـر منصـور، المسـلمون فـي الغـرب والشـرق لا يعرفـون عنـه إلا مـا نـدر، وهـل يمكـن القـول بأنـه مـن صقـور الإمـارة الإسـلامية؟

ذبيـح الله مجاهـد: نعم! إن الأمير الجديد المـلا أختر محمد منصـور حفظـه الله كان مـن الأصدقـاء المقربيـن لأميـر المؤمنيـن المـلا محمـد عمـر رحمـه الله الذيـن صاحبـوه منـذ نشـأة حركـة طالبـان الإسـلامية، ومنـذ البدايـة شـغل المناصـب العسـكرية والإداريـة المهمـة والكبـرى فـي صفـوف الإمـارة الإسـلامية، وبقـي لخمسـة أعـوام وزيـراً للطيـران، وبعـد الاحتـلال الأمريكـي وانطـلاق الجهـاد ضدهـم كان مـن المجاهديـن الأوائـل، وإلـى جانـب عضويـة الشـورى القيـادي كان مسـؤولاً جهاديـاً لمحافظـة قندهـار، ثـم أصبـح نائبـاً للنائـب الأول للإمـارة الإسـلامية المـلا عبـد الغنـي بـرادر فـك الله أسـره، ولمـا تـم إلقـاء القبـض علـى المـلا عبـد الغنـي بـرادر، عيّنـه أميـر المؤمنيـن المـلا محمـد عمـر مجاهـد رحمـه الله نائبـاً لـه عـام 2010م، وعلـى مـدى الأعـوام الخمسـة الماضيـة كان يديـر شـؤون الإمـارة بشـكل عملـي، وبحمـد الله قـد حمـل علـى عاتقـه عبـء نيابـة الإمـارة الإسـلامية فـي أحـوال متأزمـة والتـي كانـت فـي الحقيقـة وفـي ميـدان العمـل مسـؤولية زعامـة الإمـارة الإسـلامية فأداهـا علـى أحسـن وجـه، ولـه علاقـات طيبـة مـع جميـع المجاهديـن، وهـو إنسـان رحيـم، يتسـم برحابـة الصـدر، ذو تقـوى وعلـم شـرعي، يعـرف أهميـة التشـاور ويسـتمع إلـى آراء العلمـاء ويحتـرم ذوي الـرأي ويحتـاط فـي كل أمـر، وإلـى جانـب براعتـه القتاليـة، فهـو ذو بصيـرة فـي الأمـور السياسـية، ويحظـى بمكانـة خاصـة فـي أوسـاط المجاهديـن، وبقـي أميـراً محنّكـاً خلوقـاً علـى المسـؤولين الجهادييـن، ومجاهـدوا الإمـارة الإسـلامية يثقـون بـه ثقـة كاملـة فهـو مـن الأشـخاص ذوو الخبـرة الذيـن أبلـوا فـي سـبيل الله بـلاءً حسـناً.

الشـرق الأوسـط: هـل مـن موقـف جديـد بخصـوص الحـوار مـع الحكومـة ومـا مسـتجدات الموضـوع؟

ذبيـح الله مجاهـد: ليـس لدينـا موقـف جديـد بخصـوص الحـوار، فـلا زال احتـلال أفغانسـتان مسـتمراً مـن قبـل الأمريـكان، إن إدارة كابـول عميلـة ولا تملـك مـن أمرهـا شـيئاً.

إن مسـؤولية ملـف المفاوضـات مفـوّض إلـى المكتـب السياسـي، فـإذا رأوا وثبـت لديهـم أن الاحتـلال قـد انتهـى وآن الأوان لتحكيـم شـرع الله فعندئـذٍ لـن تكـون هنالـك أيـة مشـكلة فـي هـذا الأمـر.

الشـرق الأوسـط: هـل أنتـم قلقـون مـن توسـع داعـش علـى حسـاب طالبـان؟

ذبيـح الله مجاهـد: إن تنظيـم الدولـة الإسـلامية (داعـش) نشـأت فـي العـراق والشـرق الأوسـط نتيجـة للحـوادث السياسـية والعسـكرية والطائفيـة المريـرة، وبمـا أنـه لا تواجـد مثـل تلـكم الوقائـع المريـرة والحـوادث الأليمـة فـي أفغانسـتان، فـلا ضـرورة هنـا لتواجـد داعـش وليـس لدينـا تخـوف منهـا.

نحـن نسـعى لمنـع النزاعـات الطائفيـة والمذهبيـة وغيرهـا مـن الصراعـات الداخليـة وقـد وُفقنـا لذلـك والحمـد لله، ونسـأله سبحانه وتعالى أن يوفـق الشـعب الأفغاني لمواجهة المحتليـن الأجانـب فـي صـف واحـد ويحفظهـم مـن التشـتت والتشـرذم.

الشـرق الأوسـط: ماحقيقـة تغيـر ولاء بعـض قـادة طالبـان وتحولهـم إلـى داعـش؟

ذبيـح الله مجاهـد: أنتـم تعلمـون أن للإمـارة الإسـلامية فـي نظامهـا الإداري وتشـكيلاتها نفـوذاً وسـيطرة علـى أفرادهـا المرتبطيـن بهـا، وقـد وضعـت لفعالياتهـم وصلاحياتهـم ضوابـط ولوائـح إداريـة خاصـة، وهـم مكلفـون بـأداء أعمالهـم وفـق هـذه الضوابـط واللوائـح المقـررة.

كان هنالـك عـدداً مـن الذيـن يسـيؤون اسـتخدام اسـم الإمـارة الإسـلامية، ويقومـون ببعض الأفعـال التـي تعـارض الضوابط الشـرعية ولوائـح الإمـارة الإسـلامية، فنبههـم مسـؤولوا الإمـارة أنـه لا ينبغـي للمجاهـد فـي سـبيل الله أن يتـورط فـي مثـل هـذه الجرائـم، ومنعوهـم مـن القيـام بهـا، إلا أنهـم رغـم ذلـك خالفـوا اللوائـح وارتكبـوا الأعمـال المنكـرة شـرعاً، كاختطـاف الأبريـاء ثـم إطـلاق سـراحهم مقابـل المـال، وقطـع الطرقـات، وإيـذاء عامـة المسـلمين وغيرهـا مـن المنكـرات، فاضطـرت الإمـارة الإسـلامية إلـى طـرد هـؤلاء وإخراجهـم مـن صفوفهـا وطلبتهـم إلـى المحكمـة الشـرعية.

وهـؤلاء هـم الذيـن اجتمعـوا بإغـراء مـن الجهـات الخارجيـة فـي بعـض المناطـق مـن ولايـة ننجرهـار، وظلـوا يحاربـون الإمـارة الإسـلامية متسـترين تحـت سـتار تنظيـم الدولـة (داعـش)، وبحمـد الله سـرعان مـا طهّـرت الإمـارة الإسـلامية بفضـل الله ثـم بفضـل قوتهـا العسـكرية وبمسـاعدة مـن أهالـي المنطقـة أكثـر تلـكم المناطـق مـن تواجدهـم، ولاتوجـد الآن تحديـات كبيـرة أمـام الإمـارة الإسـلامية هنـاك.

الشـرق الأوسـط: تعهـد عبدالرشـيد دوسـتم نائـب الرئيـس الافغانـي، زعيـم الحـرب، ورجـل الشـمال بالتصـدي للطالبـان فـي ولايتـي فاريـاب وقنـدز، فهـل كان لذلـك تاثيـر علـى معنويـات قـادة الحركـة؟

ذبيـح الله مجاهـد: لقـد قارعْنـا دوسـتم وصارعْنـاه سـابقاً، واضطررنـاه إلـى الهـروب مـراراً مـن البلـد، وبمجـيء الأمريـكان وصـل دوسـتم إلـى سـدة الحكـم بقـوة الطائـرات الأمريكيـة وهـذا أمـر آخـر.

فتواجـد دوسـتم ضمـن الفيالـق العسـكرية أو عـدم تواجـده، ليـس لـه أي تأثيـر، فحضـوره فـي الألويـة لـن يرفـع مـن معنويـات مليشـاته، كمـا لـن تنهـار بـه معنويـات المجاهديـن، فـإن مقاومتنـا هـي المقاومـة التـي هزمـت الأمريـكان بعدتهـم وعتادهـم، فلـن يسـتطيع دوسـتم الوقـوف أمامنـا بـل سـينهزم إن شـاء الله.

الشرق الأوسط: نسمع كثيراً في الغرب أن المخابرات الباكستانية هي من كانت تدير معركة طالبان، وأن المُلا عمر لم يكن إلا شخصية رمزية، فماهي الحقيقة؟

ذبيح الله مجاهد: هذه الدعاية لا تثار ضدنا فقط، بل تُثار ضد كل حركات التحرير وخاصة الإسلامي منها. إن هؤلاء المفترين لا إيمان لهم بنصر الله وتأييده، بل لا عقيدة لهم بالله وبالجهاد وببذل التضحيات في سبيله؛ ولذا تجدهم متحيرون تائهون في فهم حقيقة تمكن المجاهدين الضعفاء القليلين من الإنتصار على الأمريكان وحلف النيتو؟ ولتسلية أنفسهم يدّعون ارتباط مقاومتنا بمخابرات باكستان حيناً، وحيناً آخر يدّعون ارتباطها بأمريكا ومخابراتها وغير ذلك من الأراجيف والأكاذيب والاتهامات.

إننا نطمئن إخواننا المسلمين بأنه ليس لأحد في جهادنا منّة علينا غير الله، ولا يمكن للمساعدات الخارجية أو أيدي المخابرات الخفية أن تُدير مثل هذه المقاومة الكبرى؛ لأنه لو كانت المساعدات الأجنبية تنفع أحداً لنفعت حكومة كابول العميلة التي تحظى بدعم ومساعدة أكثر من 48 دولة بمخابراتها.

لكن هزيمة أمريكا وحلف النيتو أمام المجاهدين إنما هو بركة من بركات دين الله سبحانه وتعالى وآية بيّنة على انتصار الجهاد والمجاهدين، والذين لا تدرك أفهامهم هذه المعاني فإنهم يرموننا بمثل هذه الاتهامات، وهذه هي درجة عقولهم وإدراكهم.

الشرق الأوسط: هل طالبان باتت تفتقر إلى قيادة قوية توحّد صفوفها؟ وما أثر ذلك على مستقبل الحركة؟

ذبيح الله مجاهد: بما أن الصف الجهادي هو صف التضحيات والبذل والعطاء، فإنه من المتوقع في كل حين وفي أية لحظة أن يُقتل القائد أو يموت أو يُعتقل؛ لذا فإن القادة يتخذون التدابير اللازمة لقيادة الصف الجهادي في مثل هذه الظروف. وبالإضافة إلى ميزات أخرى فإن من خصائص الصف الجهادي أنه مدرسة لتدريب وإعداد القادة، فما إن يُقتل أحد القادة أو يُعتقل أو يموت فإن المجاهدين لا يضعفون ولا يحسون بالانهيار؛ لأنهم حين يضعون أقدامهم على هذا الدرب المبارك يترسخ في قلوبهم أن دين الله واستمرار الجهاد ليس منوطاً بالأشخاص والأفراد، بل هو مرتبط بالأفكار والمبادئ، ولأسباب عسكرية أو طبيعية فإنه لابد وأن يتبدل الأشخاص ويتغير الأفراد، أما الأفكار والمبادئ التي تعتبر أُساس الجهاد وركيزته فتبقى ثابتة دائما.

ولهذا السبب فإن المجاهدين لا يشعرون بأي ضعف بوفاة أمير المؤمنين رحمه الله، بل يواصلون جهادهم بقوة واطمئنان ضد المحتلين وحلفائهم وفاءاً للمسيرة التي بدأها أميرهم.

كما أن الزعيم الجديد للإمارة الإسلامية المُلا أختر محمد منصور شخصية ذو حنكة، وقد بقي قائداً ناجحاً حيث قاد صف المجاهدين في ظروف صعبة بشكل عملي، وكان محل ثقة واعتماد عند أمير المؤمنين، والآن عيّن نائبين له قويين، وجيهين، عالمين بالدين، مع تأييده بالشورى القيادي الذي يتكون من أهل الخبرة ورؤوس الإمارة، فنرجو أن تحفظ وحدة الإمارة الإسلامية أكثر من أي وقت كان، وسيُثبت تواجدنا بقوة إن شاء الله.

الشرق الأوسط: ما حقيقة ما يتردد في أن طالبان تواجه الآن ضعفاً في التمويل؟

ذبيح الله مجاهد: إننا نعتقد أننا تركنا زمن الذل والاستضعاف وراءنا، والآن بحمد الله تسير الإمارة الإسلامية ومجاهديها إلى حالة القوة، ونتمتع بالتأييد الشعبي الواسع، وفي كل يوم نتقدم ونحرز الانتصارات تلو الأخرى، وفي ساحة القتال نأخذ غنائم من أعدائنا بكميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة والأجهزة الحربية الأخرى، فلا صحة لهذا القول بأن الإمارة الإسلامية تواجه ضعفاً في التمويل.

الشرق الأوسط: من هو المُلا اختر منصور؟ وماهي مسيرته القتالية في صفوف طالبان؟

ذبيح الله مجاهد: المُلا أختر محمد منصور هو من الرجال الأوائل في حركة طالبان الإسلامية، وقد شارك في الجهاد ضد الروس والشيوعيين، وقد أُصيب -كسلفه المُلا عمر رحمه الله- بإصابات بالغة في المواجهات المباشرة مع القوات السوفيتية. وتولى إبان حكم الإمارة الإسلامية مناصب مهمة مختلفة، منها منصب وزارة الطيران، وبعد الاحتلال الأمريكي كان مسؤولاً جهادياً لولاية كندهار في ظروف صعبة، وبعد اعتقال الموقر المُلا عبد الغني برادر تولّى منصب نيابة الإمارة الإسلامية المهم والخطير، ويحترمه مجاهدوا الإمارة والمسؤولون الجهاديون والعلماء لما رأوا فيه من قوة الشخصية والعطف والمحبة لهم، وتوجد فيه صلاحية إدارة الصف الجهادي وجدارة توجيه المجاهدين، ويعتني بمشورة أهل العلم والخبرة، ويتملك بصيرة سياسية، وجميع هذه الصفات أدت إلى أن تختاره الإمارة الإسلامية زعيماً جديداً لها، وكان له القبول على مستوى البلد.

الشرق الأوسط: هل الوضع الميداني على الأرض تغير بعد تعيين المُلا اختر منصور لصالح الحكومة؟

ذبيح الله مجاهد: بالنظر إلى تجارب أمير المؤمنين المُلا أختر محمد منصور حفظه الله، وبالنظر إلى تأييد نائبيه وتأييد الشورى القيادي له، فإننا واثقون بأن الوضع الميداني على الأرض سيتغير لصالح الإمارة الإسلامية؛ لأن أمير المؤمنين يواجه الأحداث الآن بصلاحية كبرى وبمسؤولية عظمى، فهو يدير الشؤون بشجاعة ورويّة، مما سيكون له تأثراً إيجابياً على الوضع الميداني الجهادي. ويُعرف المُلا أختر محمد منصور برباطة جأشه، واستقامته، وثباته، وتوكله على الله، ولذا يمكننا القول بأننا سنرى تقدماً ملحوظاً ونجاحاً كبيراً إن شاء الله، وما ذلك على الله بعزيز.

تفاصيل عملية
اقتحام
سجن ولاية غزني

مراسل الصمود

لعلكم سمعتم قصص أساليب التعذيب و التنكيل التي يعذب بها الكفار الحاقدون وعملاؤهم أسرى المسلمين في سجونهم الوحشية، لقد بلغت هذه الأساليب نهايتها في التوحش والبشاعة والهمجية، إن أعداءنا لم ينقادوا لدين سماوي، ولم يراعوا قانونهم الوضعي، بل جعلوا أسرى المسلمين حقول تجارب لهم، وفعلوا بهم من الأفاعيل ما سيكون وصمة عار على جبينهم، وارتكبوا من الجرائم ما تشيب لهولها الولدان.

إن المؤمن المجاهد في سبيل الله أضعف ما يكون وهو في أيدي العدو اللدود، حيث لا يملك الأسير من أمره شيئا، ويعذبه العدو المتغطرس متى شاء وكيف شاء، ولا يجد الأسير المسلم أية وسيلة لمواجهة هذه التعذيبات سوى الصبر.

ولذلك ترى أسرى المسلمين (فرج الله عنهم) يتحملون كل هذه المشقات والآلام بصبر ومصابرة، إيمانا منهم بوعد ربهم الذي وعده عباده بتحمل الإيذاء في سبيله (لأكفرن عنهم سيآتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب).

ولردع هذا العدوان ورفع الظلم عن أسرى المسلمين أوجب الله على المؤمنين القتال دفاعا عن المستضعفين وأمرهم بفكاك إخوانهم المسجونين. فامتثالا لأمر الله سبحانه وتعالى، وعملا بأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، واقتداء بسلف الأمة تعد الجماعات المجاهدة في مختلف أنحاء العالم خططها لاقتحام السجون وتحرير إخوانهم المجاهدين.

ولم تنس الإمارة الإسلامية أسرى المسلمين بل إنها تسعى بكل ما في وسعها لإطلاق سراحهم، وقد شكلت لذلك لجنة تُعنى بشؤون الأسرى، وتسعى لإطلاق سراحهم كمفاداتهم بالمال، ومبادلتهم بأسرى العدو، واقتحام السجون وإخراج الأسرى منها بقوة الحديد والنار. ولايخفى أن الطريقة الأخيرة أقل تكلفة وأكثر فائدة وقد استخدمتها الإمارة الإسلامية عدة مرات وحررت آلاف الأسرى: ثلاث مرات بسجن قندهار، مرتين بسجن ولاية فراه، مرة واحدة بسجن ولاية زابل، مرة واحدة بسجن ولاية سربل، وهذه المرة بفضل من الله ومنه تمكن مجاهدوا الإمارة الإسلامية من اقتحام السجن المركزي لولاية غزني وتحرير مئات الأسرى منه في عملية نوعية.

وفيما يلي نقدم لكم نبذة عن هذه الغزوة المباركة ونخبركم عن حقيقة ما جرى في اقتحام سجن ولاية

غزنـي.
يقـول الشـيخ ذبيـح الله المجاهـد الناطـق الرسـمي للإمـارة الإسـلامية: لقـد تـم تحريـر 450 أسـير معظمهـم مـن المجاهديـن، بينهـم قـادة ميدانيـون، كمـا تـم قتـل العشـرات مـن أفـراد الجيـش وعناصـر الشـرطة.

خطة العملية:
في منتصف الليل وصل المئات من المجاهدين المدججين بالأسلحة الثقيلة والخفيفة من جميع المديريات إلى بوابة السجن المركزي، وكان مهمة هؤلاء المجاهدين اختراق الأطواق الأمنية المحيطة بالسجن ثم تحطيم بوابة السجن بعمليات استشهادية ثم السيطرة على السجن وتحرير الأسرى.
ـ وقد خُصصت مجموعة من المجاهدين لإخراج الأسرى بسلامة من المعتقلات ونقلهم بأمان وإيصالهم إلى أمكنة آمنة.
ـ أن تبقى ثكنة السجن تحت النار إلى أن يطمئن المجاهدون من خروج جميع المعتقلين ووصولهم إلى المناطق الآمنة.
ـ ولأجل أن تصاب مراكز قيادة العدو بحالة ارتباك وهلع، وينقطع اتصالهم بأفرادهم، سيتم مهاجمة مركز الولاية، ومبنى قيادة القوات الأمنية، وأوكار المخابرات المهمة وجميع القواعد العسكرية.
ـ كما نصب المجاهدون كمائن على الطرق المؤدية إلى السجن وقاموا بسدها، حيث كان هناك إحتمال قوي جداً بأن قوات الإسناد سوف تتسلل من خلالها.

بدء الإقتحام:
وفي منتصف الليل بدأ المجاهدون بنداءات التكبير عملياتهم على السجن، فاخترقوا الأطواق الأمنية ونسفوا بوابة السجن، وبدأت العمليات الهجومية على الثكنة المجاورة للسجن التي كانت مهمتها حراسة السجن، و شنت هجمات متزامنة على مركز الولاية، ومركز قيادة القوات الأمنية، والمراكز الإستخباراتية، والقواعد العسكرية الأخرى، كما أن الإخوة كانوا قاعدين بالمرصاد في الطرق المؤدية إلى السجن، فلما أراد العدو مساندة عساكره في ساحة المعركة ودخل إلى الساحة باغته المجاهدون في غفلة منه فانشغل بالدفاع عن نفسه.

خسائر العدو:
وفق المعلومات إلى الآن قتل أكثر من أربعين من أفراد الجيش والشرطة، و أصيب العشرات منهم وتحطمت مركباتهم، وأصيب العدو بحالة من الذعر والهلع.

الأسرى المُحرَرين من السجن:
وفق معلوماتنا كان في السجن 450 سجيناً معظمهم من المجاهدين وقادتهم الميدانيين، وأقاربهم، وأعوانهم، والعدد الضئيل منهم اعتقلوا لأسباب أخرى، إن العدو في جميع السجون يفرق بين الأسرى المجاهدين وبين الأسرى الآخرين، وهكذا كان حال سجن ولاية غزني، ونتيجة العمليات وصل جميع الأسرى إلى ساحات المجاهدين بسلامة وأمان، ثم التقوا بعوائلهم وأقاربهم.

خسائر المجاهدين:
على خلاف ما كنا نتوقع لقد كانت خسائر المجاهدين قليلة جداً في هذه العمليات الكبيرة، ألا وهي استشهاد أربعة من الإستشهاديين الذين قاموا بعمليات استشهادية على بوابة السجن والأطواق الأمنية المحيطة به، وأما المجاهدون الآخرون فلم يصابوا بأي أذى بل وصلوا إلى مراكزهم سالمين غانمين ولله الحمد.

أثر العمليات على معنويات العدو:
بسبب هذه العمليات المباركة في ولاية غزني أصيب العدو بحالة ارتباك وذهول، وانهارت معنويات أفراد الجيش وعناصر الشرطة، وهم في ورطة وحيرة، وأصابتهم الصدمة والقلق، ونفسياتهم مدمرة، وإلى حد الآن لم يغلقوا أبواب المعتقلات، وأما تعقب المجاهدين ومطاردتهم فأمر عسير بل مستحيل بالنسبة للعدو المذعور المرتبك. ومما يدل على ارتباك العدو وانهيار معنوياته أنه في نفس الليلة تم فتح قاعدة عسكرية للعدو في مديرية ده يك بولاية غزني، وقد هرب جميع العساكر من القاعدة المذكورة تاركين وراءهم عتادهم وأسلحتهم، فسقطت القاعدة بأيدي المجاهدين مليئة بالأسلحة والعتاد من غير قتال ولله الحمد والمنة.

ضحوا بأرواحهم لإطلاق سراح إخوانهم المسجونين:
لقد ضحى هؤلاء الأبطال بحياتهم واخترقوا أطواق العدو الأمنية بدمائهم وأشلائهم لعل إخوانهم المسجونين المضطهدين يخرجون من ظلمات الزنازين والمعتقلات وينجون من التنكيل والتعذيب الذي يقاسونه ليل نهار بأيدي أعداء هذا الدين.
لقد شارك في هذه العمليات المباركة عشرة من الإستشهاديين الأبطال قتل أربعة منهم أثناء المعركة وهم:
محمد كل، المعروف بأبي بكر، من ساكني ولاية باكتيكا مديرية خوشامند، لقد كان رحمه الله أول البادئين للهجوم حيث قام بتفجير شاحنته المليئة بالمتفجرات بالقرب من بوابة السجن، والأخ الإستشهادي المولوي عصمت الله أبو هريرة، والأخ الإستشهادي ملنك دوست محمد، من ولاية باكتيكا مديرية سرحوضي، والأخ الإستشهادي أنس كرامت الله، من ولاية ننجرهار مديرية خوجياني، تقبلهم الله في عداد الشهداء ورحمهم رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.
نعم أقدم هؤلاء الأبطال الأفذاذ وانغمسوا في صفوف العدو، استشهد أربعة منهم أثناء المعركة، ورجع الباقون سالمين ولله الحمد، وبارك الله في عملهم هذا ونجى 450

أسيراً من سجن العدو، فطوبى لهم وأفلحت الوجوه إن شاء الله.

ماذا قالت الصحف الغربية عن هذه الغزة المباركة؟

لقد نشرت العديد من الصحف الغربية مقالات حول هجوم المجاهدين الأخير على سجن ولاية غزني وتحرير مئات الأسرى:

واشنطن بوست:

كتبت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية: لقد عملت طالبان في اقتحامهم على سجن غزني كقوات الكوماندوز المسلحة. وتضيف الصحيفة: يعتبر هذا الهجوم أكبر هجوم بعد الإعلان عن وفاة زعيم طالبان السابق الملا محمد عمر. ونقلت الصحيفة قول أحد متحدثي طالبان: (بأنه يوجد ضمن المحررين قادة ميدانيين كبار لطالبان). وتقول واشنطن بوست: (إن الهجوم على سجن ولاية غزني وهروب مئات السجناء منه يأتي في حين يواجه الكثير من مناطق أفغانستان مشاكل أمنية). واختتمت واشنطن بوست مقالتها بهذه الكلمة: (والذي أوضحته هجمات طالبان على السجن أكثر هو أن طالبان لازالوا يشنون عملياتهم الكبرى بطريقة متضامنة منسجمة).

نيويورك تايمز:

وكتبت صحيفة نيويارك تايمز: (ليست هذه هي المرة الأولى لاقتحام طالبان للسجون وتحريرهم لمئات من الأسرى، ففي عام 2008 الميلادي هاجمت طالبان سجن قندهار المركزي وقتلوا 15 من حراسه وأطلقوا سراح 1200 سجين).

وول ستريت جورنال:

وكتبت صحيفة وول ستريت جورنال مقالاً حول كسر سجن ولاية غزني وجاء فيه: إن هذا الهجوم يعتبر صفعة قوية وضربة قاصمة لقوات الأمن الأفغانية. وتضيف الصحيفة: السؤال الذي يطرح نفسه بعد هذا الهجوم هو هل تستطيع قوات الأمن الأفغانية أن تحفظ أمن السجون دون مساعدة القوات الدولية؟

اعترافات المسؤولين الحكوميين الكبار حول الهجوم:

أصدرت الوزارة الداخلية بياناً حول الهجوم على سجن ولاية غزني وهروب السجناء منه ومما جاء فيه: (لقد كان من بين أسرى طالبان الهاربين من السجن 148 سجناء خطيرون).

وعما يُثار حول أن المجاهدين حرروا الجناة المجرمين في عملياتهم هذه، يقول محمود كيلاني الغزنوي العضو السابق في البرلمان الأفغاني داحضا هذه الشبهة: (إن الهجمات التي شنتها طالبان لم تحرر فيها جميع الأسرى، فأسرى طالبان كانوا في معتقل مستقل، وطالبان حرروا أسراهم فقط، والأسرى الذين كانوا متهمين بالجرائم كتهريب المخدرات والسرقة والقتل وغير ذلك من الجرائم لم يحررهم الطالبان).

وقد ادعى المسؤولون الحكوميون بأن عدد قتلى القوات الأفغانية قليل لا يتجاوز عشرة أشخاص، وفي هذا الصدد يقول محمود كيلاني: (وبالنسبة للخسائر التي تدعيها الحكومة أقول: كيف يمكن أن يكون قتلى الجيش أربعة أو خمسة أشخاص والحال أن الهاربين من السجن مئات من الأسرى، بل الحقيقة أن قتلى الجيش بالعشرات، وطالبان الآن ينظمون احتفالات فرحة بتحرير أسراهم في مديريتي ناوه وكيلان).

وأما ادعاء الحكومة أننا اعتقلنا بعض الأسرى مرة أخرى، يرد محمود كيلاني هذا الإدعاء قائلاً: (لحد الآن نحن منشغلون بأنفسنا ونجري تحقيقات حول خسائر قواتنا فمن قبض على هؤلاء الأسرى لمرة أخرى؟).

وقال عضو مجلس الشورى لولاية غزني أمان الله كامراني في صوت متباك لإذاعة بي بي سي: (لقد حرر طالبان جميع هؤلاء الذين كانوا يقومون باغتيال المسؤولين الحكوميين في مدينة غزني، وقد قبض عليهم وبحوزتهم الكواتم).

فرحة المؤمنين والمجاهدين:

لقد فرح المسلمون بهذه الغزوة المباركة أيما فرح، وطار الخبر بسرعة البرق بين المجاهدين فلا تسأل عن فرحهم وسرورهم وشكرهم لله بأن نجى إخوانهم المجاهدين من سجون الأعداء، وإننا إذ نبدي فرحتنا ونهنئ الأمة الإسلامية بنجاة طائفة من المستضعفين من المؤمنين من سجن العدو، ندعوا المسلمين في العالم إلى نصرة إخوانهم المستضعفين عامة، وإلى نصرة أسرى المسلمين خاصة بالنفس والمال والكلمة والدعاء. نسأل الله أن يفك أسرانا ويردهم لنا سالمين إنه ولي ذلك والقادر عليه.

مجلة الصمود تحاور مراسل موقع الإمارة حول الفتوحات الأخيرة في ولاية (هلمند)



شهدت ولاية هلمند في الآونة الأخيرة فتوحات كبيره وانتصارات عظيمة للمجاهدين. حرّر المجاهدون فيها مديريتي (نوزاد) و(موسى قلعه) وغنموا فيها كميات كبيرة من الأسلحة والمعدات العسكرية، وبسطوا سيطرتهم على مناطق كانت تحت سيطرة العدوّ. وقد التقى مراسل موقع الإمارة الإخباري بالمجاهدين في تلك الفتوحات والانتصارات، وحاور القادة الميدانيين المشاركين في تلك المعارك. ولكي نُطلع القارئ العربي على تفاصيل تلك الفتوحات والمستجدّات الأخيرة في تلك الساحة؛ أجرت مجلة الصمود هذا الحوار مع الأخ زبير مسافر ندعوكم لقراءته:

حاوره: حبيب مجاهد

الصمود: في البداية نودّ أن تقدموا نفسكم لقراء مجلة الصمود.

زبير مسافر: اسمي زبير مسافر، وأعمل معاوناً لموقع (الإمارة) التابع للّجنة الإعلامية في الإمارة الإسلامية.

الصمود: لقد قمتم مؤخّراً برحلة صحفية إلى ولاية (هلمند)، فما هي المناطق التي زرتموها في تلك الرحلة؟

زبير مسافر: لقد قمت أنا وصاحبي (أسد برى) بأمر رئيس اللجنة الإعلامية برحلة صحفية إلى جميع المناطق المفتوحة الواسعة في ولاية (هلمند) وهي مناطق: (ديشو) و(مارجة) و(باباجي) و(نوزاد) و(موسى قلعه) و(كجكي) و(زميناداور) و(بغني) و(گرشيك) و(سنگين) و(نهرسراج)، وشاهدنا أوضاع الجهاد والمجاهدين عن كثب، وكانت لنا لقاءات مع المسؤولين ومع عامة سكان تلك المناطق، واطّلعنا على الواقع من خلال المعايشة والاختلاط بالناس.

الصمود: فتح المجاهدون مؤخّراً في ولاية (هلمند) مناطق واسعة وأحرزوا انتصارات كبيرة في تلك الولاية، فما هي تفاصيل تلك الفتوحات والانتصارات؟

زبير مسافر: إنّ المديريات الشمالية لولاية (هلمند) هي مديريات واسعة ولها أهمية كبرى من حيث الموقع الجغرافي والوضع الاستراتيجي، وقد حاولت حكومة كابل أن تُثبت تواجدها في شمال (هلمند) نظراً لأهميته الكبيرة. والمجاهدون أيضاً كانوا يرون أن سيطرتهم على المديريات الشمالية ستسهّل لهم السيطرة على بقية مديريات هذه الولاية. ولذلك عزم المجاهدون على تطهير تلك المديريات من تواجد الحكومة بشكل كامل.

كان المجاهدون قد أحكموا سيطرتهم مسبقاً على مديريتي (باغران) و(بغني) ومناطق (زميناداور) الواسعة، فبدؤوا عملياتهم العسكرية الاقتحامية الواسعة لفتح مديريتي (نوزاد) و(موسى قلعه).

في البداية ركز المجاهدون هجماتهم على مراكز العدوّ الواقعة حول مركز مديرية (نوزاد). وبعد معارك وهجمات استمرّت لعدة أيام استولوا على مراكز العدوّ العسكرية الواقعة في مناطق (ولي محمد خان كاريز) وقاعدة (فضل مهدي) والنقاط العسكرية السبعة على تلّ (سكيان) ومراكز الشرطة في (سركانو) و(شغزو) وبعض المناطق الأخرى، وحاصروا العدوّ في مركز المديرية.

وبعد استراحة يومين بدأ المجاهدون هجماتهم على مركز المديرية واستمرّت ليومين استولوا خلالهما على مواقع العدوّ في تلّ (خوجمال)، وكذلك استولوا على المركز الذي كانت تستقرّ فيه الوحدة الأمريكية سابقاً والمعروف بمركز P.R.T ومركز المديرية، وتكبّد العدوّ في هذه العمليات خسائر كبيرة حيث خلّف في مركز المديرية 38 جثة لقتلاه، أرسلتها طالبان لأهاليهم لأسباب إنسانية عن طريق الهلال الأحمر.

وحسب معلومات المولوي (نوري) مدير هذه المديرية من قبل الإمارة الإسلامية فإنّ المجاهدين غنموا في هذه المعركة 100 قطعة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة و50 آلية من المدرعات والشاحنات والسيارات العسكرية، وكميات كبيرة من الذخيرة لمختلف أنواع الإسلحة. يقول المولوي (نوري) إنّ الغنائم التي حصل عليها المجاهدون في مديرية (نوزاد) تكفيهم في محاربة العدوّ لعدّة شهور.

بعد سقوط مديرية (نوزاد)، حاول العدّو استعادتها، وقد جاء إليها قائدا الأمن لولايتي قندهار وهلمند الجنرال (عبدالرازق) والجنرال (نبي جان ملاخيل) مع قوات ودّبابات عسكرية كثيرة، وشنوا عمليات موحّدة ضدّ المجاهدين لاستعادة المديرية منهم، إلا أنّ القوات الحكومية حين وجدت المقاومة الشرسة من المجاهدين لاذت بالفرار إلى منطقة (داني وگيني) في شرق مديرية (نوزاد)، وهكذا أحكم المجاهدون سيطرتهم على مركز المديرية وجميع الساحات المحيطة بها.

وبعد السيطرة على مديرية (نوزاد) توجّه المجاهدون لفتح مديرية (موسى قلعه)، وقبل الهجوم على مركز المديرية هاجم المجاهدون مواقع العدوّ ومراكزه في المناطق المحيطة بمركز المديرية واستولوا على قاعدة (ده كاريز) التي فرّ منها العدوّ، و(قاعدة حبيب) التي كان فيها 100 جندي وقاعدة (ملا مير تعمير) وقاعدة (حاجي محمد لعل تعمير) وبعض المراكزالأخرى التي كانت تُعتبر مراكز قوة العدوّ العسكرية في (موسى قلعه)، فسقطت جميع هذه المراكز بيد المجاهدين بعد معارك شرسة خاضها المجاهدون. وبعد أنّ أحكم المجاهدون السيطرة على مراكز العدوّ المحيطة بمركز المديرية، أطلقوا عملية هجومية واسعة على مركز المديرية، وبفضل الله تعالى ونصره تمكنوا من الاستيلاء على مركز المديرية وجميع مرافقه، وتكبّد العدوّ في هذه المعركة خسائر كبيرة حيث قُتِل في المعارك التي استمرت لعشرة أيام قرابة 250 جندياً من جنوده، وقد اعترف العدوّ بمقتل 200 جندي من جنوده خلال المكالمة اللاسلكية للمسؤولين في المديرية والمسؤولين في المركز، والتي التقطها المجاهدون ونشروها عن طريق موقع (الإمارة) الإخباري وعن طريق حسابات في الفيسبوك.

غنم المجاهدون في مديرية (موسى قلعه) 450 قطعة من مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والعتاد.

إنّ السيطرة على مديرية (موسى قلعه) كان من المكتسبات الكبيرة للمجاهدين في ولاية (هلمند)، لأنّ مديرية (موسى قلعه) تعتبر مركز هلمند الشمالية، وتتصل مع كلّ من مديريات (نوزاد) و(باغران) و(بغني) و(كجكي) و(گريشك) و(سنگين).

كانت إدارة كابل في فترة من الفترات تريد أن تقسم ولاية (هلمند) إلى ولايتين وتجعل (موسى قلعه) مركز الشمالية منهما لأهمية موقعها. وقبل سنوات حين كانت القوات البريطانية تستقرّ في ولاية (هلمند) حاولت تلك القوات أيضاً أن تُحكم سيطرتها على مديرية (موسى قلعه) ولكنها فشلت على الرغم من جهودها المستميتة، فهربت منها بعد أن تكبّدت خسائر فادحة أثناء مقاومة مجاهدين القوية المستمرّة ضدّ تلك القوات.

بعد السيطرة على (موسى قلعه) من قبل المجاهدين، حاولت الحكومة إعادة ماء وجهها عن طريق إطلاق هجوم فاشل على المديرية بقصد استعادتها، فاستعانت مرّة أخرى بالقوات الأمريكية، ونقلت جنودها في ظلام الليل عن طريق المروحيات الأمريكية إلى ناحية من سوق المديرية، ولكن بمجرد أن نزلت تلك القوات من المروحيات استهدفهم المجاهدون في هجوم شرس مضادّ ، وأحكموا الحصار حولهم، وحين تيقّن الجنود من فشل هجومهم استغلّوا ظلام الليل في الفرار إلى منطقة (روشن تاور) في الصحراء والتي كان لا يزال فيها مركز لجنود العدوّ، وهكذا أفشل المجاهدون هجوم العدوّ الخاطف الذي كان أطلقة لاستعادة مركز المديرية. إنّ الإعلام الموالي للعدوّ اعتبر ذلك الهجوم الفاشل استعادةً لمركز المديرية من المجاهدين من خلال التهويل الإعلامي، ولكن حين فشل الهجوم في السيطرة الواقعية على مركز المديرية آثر الإعلام السكوت على الاعتراف بالحقيقة. والحقيقة الواقعة في مديرية (موسى قلعه) هي أنّ المديرية تخضع بشكل كامل لسيطرة المجاهدين، ولا يوجد أيّ تواجد للعدوّ في مركز المديرية والمناطق المحيطة بها. وعلاوة على استيلاء المجاهدين على مركزيّ مديرية (نوزاد) و(موسى قلعه) فإنّ المجاهدين أحرزوا الانتصارات الكثيرة في المديريات الأخرى مثل (كجكي) و(سنگين) و(گريشك) أيضاً، وسيطروا على كثير من نقاط العدوّ العسكرية والأمنية، وغنموا غنائم كثيرة بفضل الله تعالى. وقد تجوّلنا في المناطق المفتوحة الواسعة لهذه المديريات فوجدنا أن خطوط نار المجاهدين الآن هي على مشارف مراكز هذه المديريات، وبقية ساحاتها كلها تخضع لسيطرة المجاهدين. وعمّا قريب إن شاء الله تعالى سيسمع الناس عن فتوحات أخرى للمجاهدين أيضاً في هذه المناطق.

الصمود: ما تقييمكم للوضع الجهادي ككل في ولاية هلمند؟

زبير مسافر: الوضع في (هلمند) يبعث على الاطمئنان، والمجاهدون يواصلون جهادهم ضدّ العدوّ بروح قتالية قوية وبمعنويات عالية. أمّا العدوّ فقد اضمحلّت قوته وخسر مبادرة الهجوم، ويُمضي أيامه بين الحصار والفرار.

معظم مديريات ولاية هلمند مثل (ديشو) و(باغران) و(بغني) و(نوزاد) و(موسى قلعه) تخضع بشكل كامل لسيطرة المجاهدين. ومديريات (سنگين) و(گريشك) و(كجكي) و(مارجه) وبعض المديريات الأخرى أيضاً يسيطر المجاهدون على جميع ساحاتها ماعدا المراكز الإدارية لها، ويتحرك فيها المجاهدون بكل حرّية ومن دون أية مشاكل، وقد أنشا فيها المجاهدون الإدارات العسكرية والمدنية لتسيير الأمور العسكرية والمدنية. نحن تجولنّا بالسيارات في معظم ساحات تلك المديريات ولم نجد فيها أي تواجد للعدوّ، لأن العدوّ يعيش في حالة من الحصار في داخل المقرات العسكرية في مراكز المديريات ولا يمكنه أن يتحرك بحرّية خارج مقراته ومخابئه.

الصمود: ما هي العوامل التي كان لها الأثر في إتمام الفتوحات الأخيرة؟

زبير مسافر: زرنا كثيراً من المراكز العسكرية للمجاهدين ورأينا الأحزمة الأمنية وخطوط النار الأولى، ووجدنا المجاهدين في جميع تلك الأماكن على أهبة تامة وكانوا يتمتعون بالروح القالية العالية، وقد عزّزت الفتوحات الأخيرة معنويات المجاهدين كثيراً، وكانوا في استعداد تام للانقضاض على بقية مراكز العدوّ في هذه الولاية. والعوامل التي بشّرت بازدياد قوة المجاهدين وانتصاراتهم والتي كان لها الأثر في الفتوحات الحالية أيضاً رأيناها فيما يلي:

1 – التنسيق القوي بين المجاهدين: كان المجاهدون يقومون بعملياتهم العسكرية في جميع مناطق هلمند بالتنسيق الكامل فيما بينهم، وكانوا يصلون إلى نجدة إخوانهم في وقت الحاجة في أقرب فرصة ممكنه مهما كانت الظروف صعبة، والمواقع العسكرية التي أنشأها المجاهدون مؤخّراً من الأفراد النخبة من جميع الجبهات كان لها دور كبير في النجدة السريعة، وقد رأينا إحدى هذه القطعات مع والي ولاية (هلمند) في مديرية (نوزاد) وكان يبلغ عدد مجاهديها إلى 300 مجاهد، فقال لنا الوالي المولوي عبدالمنان إنّ هذه القطعة العسكرية تشكلت من مجاهدي مديريات (موسى قلعه) و(نادعلي) و(مارجه) و(سنگين) و(گريشك) ومجاهدي المناطق الأخرى، وقد اشتركوا جميعاً في معركة فتح مديرية (نوزاد).

2 – فقدان التنسيق في صفوف العدوّ: إنّ جنود العدوّ يعشيون في حالة من الفوضى وعدم وجود التنسيق، ولا يوجد تعاون فيما بينهم. وحين يستهدف المجاهدون مركزاً أو ثكنة من ثكنات العدوّ فإنّ أفراد بقية مراكزه لايتحركون لنجدة المستهدفين منهم، وأفراد كل نقطة من نقاط العدوّ العسكرية والأمنية يكونون في حالة يأس من وصول النجدة إليهم، وقد حدث كثيراً أن استنجد الجنود المحاصرون بالمركز وبوزارة الدفاع ورفعوا أصواتهم وشكاويهم عن طريق الإعلام بأنّ مراكزهم مهدّدة بالسقوط إن لم تصلهم النجدة من المركز، ولكن أحداً لم يتحرك لمساعدتهم، وقد ترك هذا الوضع تأثيرات سلبية كبيرة على معنويات الجنود، وصاروا منهارين نفسياً.

3 – التضامن القوي بين الشعب والمجاهدين: التضامن الكبير بين عامة أفراد الشعب والمجاهدين كان هو العامل الآخر من عوامل قوة المجاهدين في هلمند حيث يشكل الشعب الحاضنة الأوسع لهم، ويشترك شباب الشعب في العمليات، ويوفّرون العلاج والمأوى والطعام ووسائل النقل للمجاهدين، ويقدمون كل خدمة ضرورية لهم. ولم يثنهم عن هذه الخدمات والوقوف الصامد إلى جانب المجاهدين ضغوط العدوّ، وقصفه الظالم، ومداهماته لبيوت الناس.

الصمود: حبّذا لو ذكرتم جانباً من أعجب المشاهد التي رأيتموها في زيارتكم لولاية (هلمند).

زبير مسافر: ليس الرجال لوحدهم يساعدون المجاهدين، بل النساء أيضا يشتركن في بعض الحالات في العمل العسكري، وفي هذا المجال حكى لنا مسؤول اللجنة العسكرية للمجاهدين في ولاية (هلمند) أنّ المجاهدين في إحدى المرّات زرعوا ألغاماً في طريق الرتل الأمريكي، ومدّوا سلك التحكم في التفجير إلى بيوت قريبة، ولكن بما أنّ جنود العدوّ المشاة كانوا قد انتشروا في القرية، كان يصعب على المجاهدين ترقّب الرتل الأمريكي في هذه النقطة واستهدافها بالتفجير، فاحتاروا في أمرهم، وحين رأت إحدى النساء هذا الوضع الحرج نادت على المجاهدين وطلبت منهم أن يناولوها جهاز التفجير، وأنّها هي سترقب الدبابات الأمريكية من بيتها، وهكذا فعل المجاهدون. وحين وصلت الدبابات الأمريكية إلى الألغام فجّرت المرأة تحتها الألغام وتقطعت الدبابات بمن فيها. وهكذا صدّت تلك المرأة الهجوم الأمريكي على تلك القرية. إن مثل هذا التعاون بين الشعب والمجاهدين يبّشر بمزيد من الفتوحات والانتصارات إن شاء الله تعالى.

إنّ عامة الشعب في (هلمند) لم يكونوا يتخوفون من الموت، بل كانوا يشتاقون إلى الاستشهاد في سبيل الله تعالى، وإنّ الشعب الذي يُربّي أبناءه على حبّ الجهاد والاستشهاد لا يرضى بالذل أبداً، ولا يمكن لعدوّ أن يعيش على أرضه لزمن طويل مهما كانت قوته.

وفي إحدى أسفارنا حدثت معنا حادثة غريبة أخرى وهي أننا حين كنا في السفر إلى منطقة (حيدرآباد) في مديرية (گريشك) قال أحد مرافقينا وهو الحاج أحمد سعيد تعالوا نصلي العصر في هذه القرية ثم نواصل سفرنا، فتوجّه بالسيارة إلى منزل أحد معارفه، وبعد الصلاة جلسنا لدقائق معدودة مع صاحب المنزل ثمّ استأذنّاه في الرحيل، وحين علم صاحب المنزل الحاج عبدالأحد عزمنا على الخروج قال لصاحبنا: إنني كنت أظن أنكم أتيتم لتعزيتنا في شهيدنا، فتعجّب صاحبنا من قوله وقال له نحن لا نعلم عن أمر شهيدكم شيئاً، فقال له صاحب المنزل إن ابن أخي الشاب استشهد قبل يومين في مديرية (نوزاد)، فتأثرنا من الموقف وجلسنا مرّة أخرى لتعزيته في ابن أخيه الشهيد. والعجيب في الأمر أننا لم نشاهد على الرجل ما يدّل على كونه في مأتم، لأنه كان استقبلنا ببسمات وترحاب حارّ، وكان يتحدث معنا كأنّ شيئاً لم يحدث، فقال لنا إنني أشكر الله تعالى على أن اتخذ منّا شهيداً، ولكن يُحزنني أمر وهو أنني كنت أتوقع أن الله تعالى سيتقبل ابني أنا شهيداً إلا أنّ ابني اخطأته الشهادة ونالها ابن أخي رحمه الله تعالى، فتعجبنا من اعتزاز تلك العائلة باستشهاد ابنهم ورباطة جأشهم في وقت الغمّ والحزن.

وقد حكى لي نائب الوالي المّلا محمد داود مزمّل قصة عجيبة أخرى كانت قد حدثت معه، فقال: في إحدى الليالي داهمت القوات الأمريكية موقعنا، وكانو قد حاصروا المنطقة، فنجحنا بفضل الله في الخروج من ذلك المكان في ظلام الليل، وألقيت بنفسي في قناة من قنوات الريّ الجارية، وفي وسط البساتين وجدت طريقي إلى أحد البيوت، فدخلت ذلك المنزل، وبصوت خافت ناديت على أهل المنزل: هل من أحد في المنزل؟! فخرج صاحب المنزل وقال من؟! فقلت: مجاهد يبحث عن المأوى عندكم من هجوم للقوات الأمريكية، فأمسكني من يدي وأخذني إلى غرفة نومه وطلب مني أن استريح على فراشه. فقلت إن ملابسي مبتلّة ويقطر منها الماء. فأنار السراج وأعطاني بدلة من ملابسه، وحين أنار السراج رأيت أنّ الغرفة فيها أهله وأولاده، فقلت له: حبّذا لو أطفأت السراج وأخذتني إلى غرفة أخرى في بيتكم! فقال لي يا أخي إنهم بمثابة إخوانك وأخواتك، ثم أخذني إلى غرفة أخرى، وأبقوني عندهم إلى أن خرج الأمريكيون من المنطقة.

الصمود: في هذه الأيام الأخيرة حدثت حوادث عظيمة على مستوى الإمارة الإسلامية مثل إعلان وفاة أمير المؤمنين الملا محمد عمر- رحمه الله تعالى- وتعيين زعيم جديد للإمارة الإسلامية، فكيف كان تأثير هذه الحوادث على المجاهدين ومعنوياتهم في خنادق القتال؟

زبير مسافر: إن مثل هذا السؤال قد طرحته بعد المعركة يوم فتح مديرية (نوزاد) على مسؤول المديرية المولوي (نوري) وقائد المنطقة العسكرية في حضور عدد كبير من المجاهدين في مقرّ مديرية (نوزاد) فقال لي في الإجابة: إنكم شاهدتم عمليات الفتح، ورأيتم المعركة الشرسة التي خاضها المجاهدون بروح قتالية عالية، ورأيتم أجساد قتلى العدوّ متناثرة هنا وهناك، فلو كان هناك من أثر سلبي لإعلان وفاة أمير المؤمنين على نفسيات المجاهدين لما خاضوا مثل هذه العملية العظيمة ضدّ العدوّ بمثل هذه المعنويات العالية.

وكان والي ولاية (هلمند) من قِبَل الإمارة الإسلامية حاضراً في (نوزاد) فقال لنا في إجابة على أحد أسئلتنا: إنّ المجاهدين لمحزونون على وفاة أميرالمؤمنين الملا محمد عمر المجاهد إلا أنهم جميعاً يعتقدون أنّ الملا محمد عمر المجاهد كان عبداً من عبيد الله تعالى، وكان لابدّ أن يموت يوماً ما، إننا نعتزّ بتاريخ أميرنا وبالمنهج الذي اختاره في الجهاد في سبيل الله تعالى لإقامة النظام الإسلامي. إنّه كان مبعث عزّة لنا في حياته، ونعتزّ بما تركه لنا من الأمجاد.

وإننا كصحفيين لم نجد أي تأثير سلبي لوفاة أميرالمؤمنين على نفسيات المجاهدين وأوضاعهم في خنادق القتال.

الصمود: كيف كان ينظر المجاهدون إلى القيادة الجديدة؟ وكيف تلقّوا هذا التطور الأهمّ؟

زبير مسافر: المجاهدون في (هلمند) كانوا على ثقة بالقيادة الجديدة، وكانوا قد بايعوا الأمير الجديد الملا أخترمحمد منصورحفظه الله تعالى عن طريق والي ولاية هلمند، وكانوا يقولون بأنّ الأمير الجديد قد عُيّن من قبل علماء الشرع، وقد اتفق على قيادته معظم الناس، وإنّ الأمير الجديد كان موضع ثقة أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد رحمه الله تعالى ولذلك كان قد عيّنه نائباً له في حياته. وفي هذا كله كفاية لنا للثقة فيه. والقادة الميدانييون كانوا يقولون في جميع الجبهات بأنهم لن يمكنوا العدوّ من تفريق صف المجاهدين، وأنّهم سيُثبتون طاعتهم القوية للقيادة الجديدة بشكل عملي، وسوف يكون هناك تصعيد في القتال والهجمات ضدّ العدوّ. وإلى جانب المجاهدين فإنّ عامة الشعب أيضا كانوا قد أعلنوا بيعتهم للقيادة الجديدة من خلال عقد اجتماعات كثيرة أقيمت في المساجد وغيرها بهذه المناسبة.

الصمود: زعم العدوّ مؤخّراً بأنه أَلحَقَ بالمجاهدين خسائر كبيرة في الأرواح، وأنّ صفوف المجاهدين قد دبّت فيها الاختلافات والانشقاقات، وقد قامت وسائل إعلام العدوّ بنشر إشاعات كبيرة حول هذه المزاعم، فكيف رأيتم الواقع هناك؟ وهل حدث بالفعل شيء مما يزعمه العدوّ؟

زبير مسافر: إنّ إدّعاء العدوّ في إلحاقه الأضرار الكبيرة في الأرواح بالمجاهدين كذب سافر، إننا شاهدنا عمليات فتح (نوزاد) بأمّ أعيننا، وشاهدنا حقيقة حوادث استشهاد المجاهدين أو إصاباتهم بالجروح، ولكننا حين سمعنا إشاعات العدوّ من وسائل إعلامه وجدناها على خلاف الواقع. إنّ عدد الشهداء والجرحى في معركة فتح (نوزاد) كان 13 شهيداً ومصاباً، ولكن العدوّ زعم أنّ عدد قتلى المجاهدين هو 80 مجاهداً، بينما أنكر وجود القتلى في صفوف جنوده في حين أننا كنا نشاهد 38 جثة لجنوده القتلى في ميدان المعركة.

وعدد الشهداء في فتح (موسى قلعه) كان على عدد أصابع اليد، وكانت طائرة العدوّ قد قصفت تجمعاً لعامة الناس قبل يومين من فتح المديرية في منطقة (ختكي بازار) وقتلت عدداً من الناس، إلا أنّ العدوّ زعم أنه قتل عدداً كبيراً من المجاهدين واعتبر مقتل عامة الناس قتلاً للمجاهدين.

الصمود: كيف تنظرون إلى قوة المجاهدين في هلمند؟ وهل يمكنهم مواصلة الفتوحات وتوسيع رقعتها؟

زبير مسافر: المجاهدون الآن يتمتعون بتنسيق قوي في العمل العسكري، ولديهم جدارة عسكرية ووسائل حربية حديثة، وتضامن الشعب معهم كبير، وهذا الوضع كان يبشر بمستقبل مشرق للمجاهدين واستمرار الفتوحات في تلك الولاية إن شاء الله تعالى. وعمليات المجاهدين الآن تختلف عما كانت عليه سابقاً، إنهم الآن ليسوا في حرب العصابات أو استهداف أرتال قوات العدوّ في الطرق، بل يخوضون الآن حروب الفتوحات وتطهيرالساحات من تواجد العدوّ بشكل كامل، وكانوا يُنشئون الإدارات المحلية لتسيير الحياة المدنية بشكل طبيعي. وقبل أن يُقدم المجاهدون على اقتحام مراكز المديريات كانوا يطهرون المناطق المحيطة من القوات المدافعة عن المديريات ومراكز العدوّ المساندة للتواجد الحكومي، فكانوا لا يقتحمون المراكز الحكومية إلا بعد إحكام السيطرة على الساحات المحيطة بها.

المجاهدون كانوا قد تسلّحوا بالأسلحة المتطورة التي غنموها من القوات الحكومية، فكانت معهم الرشاشات والقناصات الأمريكية والدبابات، والمدرعات، وناقلات الجنود، والمدافع الكبيرة، وكميات كبيرة من مختلف أنواع الأسلحة. فهذه كلها كانت ترجّح كفة المجاهدين العسكرية.

الصمود: شكرا لكم أخانا زبير مسافر على تقديمكم الصورة الشاملة عن الأوضاع الأخيرة لولاية (هلمند) ونسأل الله تعالى أن يتقبّل منكم جهودكم وخدماتكم.

زبير مسافر: شكرا لكم أيضا، وتقبل الله منكم أيضا جهادكم الإعلامي، آمين.





لغة الإمارة الإسلامية: لا نريد حلولاً فيها تنازلاً واحداً عن حقوقنا

بقلم: أبو غلام الله



لا تكاد تجد مصيبة أو كارثة تحل بديار المسلمين إلا ولأميركا الكافرة يدٌ فيها، تاريخ ملطخ بدماء المسلمين والمتاجرة بمآسيهم وأراضيهم، وقد أثبتوا أن الإنسان في ظل حكوماتهم وأنظمتهم ليس إلا لعبة يتلاعبون بحقوقه لتمرير مخططاتهم، وإن كانت لهم دعاوي يتشدقون بها لخداع الشعوب المسلمة.

وللمستعمرين وإن ألانوا   قلوبٌ كالحجارة لا ترقّ

رحمك الله يا شوقي، لهم والله قلوب كالحجارة، ولكنهم يُلبِسون الحجارة ثوباً من ناعم الحرير، فتخدعنا نعومة ظاهرها عن قسوة ما فيها، وإلا فمن المسؤول عن قتل عشرات الآلاف وتهجير الملايين من بيوتهم في حربها على أفغانستان والعراق..!

ثم نتساءل في كل مرة يستغفلون بها العالم بتكميم أفواهنا، هل هذه معالم الحرية والإنسانية التي يدّعون الدفاع عنها؟

أمريكا لم تعلن الحرب على الإرهاب، بل على الإسلام، ولهذا غزت أفغانستان والعراق، واستهدفت مدنيين عزل. كم من بيت قُصِف بحجة الإرهاب، وكم من مدرسة لتحفيظ القرآن قُصِفت بحجة الإرهاب، أفتعجز أمريكا أن تقصفنا بلا سبب!

اليوم كل مجاهد رفع سلاحه يحمل عقيدة مسلم حر هو إرهابي، إلا إذا قدم تنازلاً وأعلن إيمانه بالديمقراطية.

نعم؛ حين تجد أمريكا نفسها تواجه أمة مسلمة ملتفّة حول أبنائها المجاهدين، حينها لن تقوى على مجابهتنا، نحن بحاجة لأن نكسر الحواجز بيننا وبين الأمة، وأن نكسب ثقتها، وأن نكون أهلا لحمايتها، ولا نظهر لها ضعفاً لعدوها.

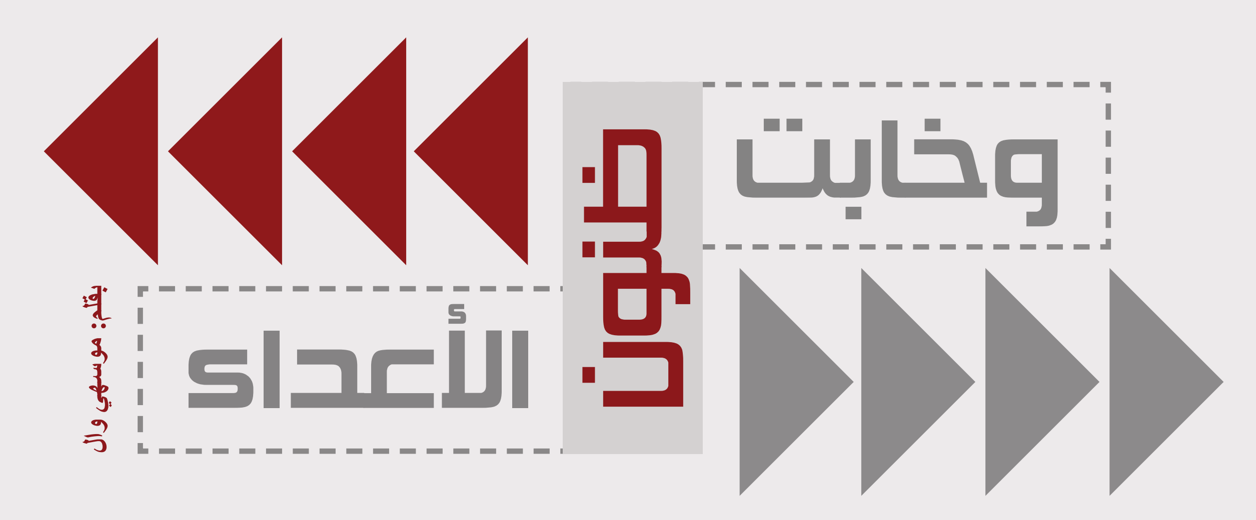
من قرأ في التاريخ، لابد أن تستوقفه حرب فرنسا على الجزائر، مات فيها مليون ونصف مليون كلهم في سبيل أن تتحرر. لم تداهن القوى المقاتلة حينها، لم تفاوض لتخفف وطأة الحرب عليها، بل نشرت الوعي في شعبها الذي التفّ حولها بقوة.

واليوم رفعوا شعاراً وفتنة أخرى، بعد هزيمتهم النكراء التي تلقوها من المجاهدين، وهي فتنة الدعوة إلى السلام؛ أي أن يصطلح صاحب البيت مع الحرامي، فيترك له ما سرقه أولاً ليردّ إليه ما سرقه ثانياً، فأمسك اللص بالسرقتين وزاد عليهما سرقة بعض أرض أفغانستان!
وما السبب في هذا كله؟ السبب أن المرء إن طرقه اللص طلب شرطة النجدة، والشرطي هنا حليف الحرامي يمده بالمال وبالسلاح ليحمي أمنه. أي أن من حق اللص إن دخل داراً غير داره وسرق ما فيها و طرد أهلها، من حقه بمنطق هذا الشرطي أن ينام آمناً فلا يزعجه صاحب الدار في منامه بحركته أو بكلامه!
ولكن فليعلموا وليصغوا لنا جيداً بأنّا لا نريد حلولاً فيها تنازلاً واحداً عن حقوقنا. نحن لسنا كما يصورنا الغرب الكافر. نحن أصحاب حق نموت لأجله.
أمريكا تغلغلت فينا لتقنع شعوبنا أننا مجرمون، فلتعلم الشعوب أن أمريكا هي المجرمة، وأننا نقاتل لأجل حريتها، ومَثَلُ أمريكا مثل اللص الطارق علينا.
حين نصل إلى درجة اليقين بمعية الله لمن أخذ هذا الكتاب بقوة، حينها لن نخاف قصف كافر ولا تصنيف ظالم ولا تهديد.
الأمم الغابرة لم تبني مجدها بتقديم التنازلات، بل بنته بثبات على موقفها، وانتزاع حريتها بقوة، هكذا هي العزة.
نحن أمام منعرج خطير، مخاض لهذه الأمة، إما تقف وقفة رجل واحد، تذب عن حريتها وحقوقها، أو فهي لا تستحق نصراً.
والطليعة المجاهدة هي التي بيدها أن تقود هذه الأمة لهذه القناعة بنشر الوعي وكشف الأعداء وفضح المؤامرات.
أما السياسة المتقاعسة، والآراء المائعة، واسترضاء أطراف بائسة، فلن يحقق لنا نصراً.
هي فرصة اليوم لكل مجاهد حمل همّ أمته في قلبه، أن يحمل مسؤولية توعيتها وكسب ثقتها بثباته وحسن سيرته وعمله، ويهتف أمام المحتل الغاصب بكل جرأة وحماسة:

ما جئتَ تُلقي سلاماً في مواطننا
لكن أتيتَ بتضليل وتمويه
لتسلُبَ الشعب حقاً لستَ تنكره
فكيف تسلُبُ مالاً أنت حاميه
أبِالقذائف والنيران تُرهبُه
و بالوظائف والأموال تُغريه
إن السيوف التي كانت تجرّعكم
كأس المنية مازالت بأيديه
فاحمل متاعك وارحل عن منازلنا
فصاحب البيت أولى بالذي فيه

ألا فليهنأ بال كل مسلم شوّبت خاطره دعايات المحتلين وأذنابهم العملاء بأننا سنتصالح معهم ونتنازل عن مبادئنا وأسسنا، فليعلم الجميع أننا لن نخون دماء آلاف الشهداء ولن نضيع ثمرات الجهاد، وتكاليف أميرنا الراحل رحمه الله تعالى.
اللهم احفظ إخواننا من كيد الأعداء ومكر المتربصين، وثبت قلوبهم، واجمع شملهم، ووحد صفوفهم، واستعملهم في نصرة دينك.





إن من أهم عوامل استضعاف المسلمين اليوم هو اختلافهم وافتراقهم، والخلافات الداخلية هي التي جعلت المسلمين اليوم متحاسدين متباغضين فيما بينهم، محبين وموالين لأعدائهم، أشداء وأقوياء فيما بينهم، ضعفاء وجبناء أمام الأعداء.

إن عدو الأمة أدرك هذا الأمر ولذلك نراه في كل زمان ومكان يسعى جاهداً لضرب وحدة الأمة فيحرّش بينهم لتفكيك قواهم ولينشغلوا بأنفسهم عنه.

إن أعداءنا ينتهجون تجاهنا سياسة (فرّق تسد) تلكم السياسة الفرعونية التي علا صاحبها في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم.

وللأسف الشديد حقق أعداء الأمة اليوم نجاحاً كبيراً أكثر من أي وقت مضى، حيث لم يكتفوا بتفريق المسلمين وتشتيت شملهم بل شارك بعضهم في عدوانهم على المسلمين، وما الحلف الذي كانت تقوده أمريكا عنا ببعيد حيث قدم بعض حكام المسلمين الخونة دعماً مادياً ولوجستياً للقوات الصليبية في حربها على الإسلام وأهله.

وقد تسببت هذه الخلافات والصراعات بانعدام الأمن وخلق الزعزعة وإحداث الفوضى في بلاد المسلمين، فهي اليوم تحترق بنيران الحروب بينما أعداؤنا يعيشون باستقرار ورخاء وسلامة وهناء، فلا حرب ولا قتال، ولا قصف ولا تفجير، ولا تنكيل ولا تهجير!

إن أعداءنا لا يرضون إلا بتمزيق جسد الأمة كل ممزق؛ ولذا يسعون بشتى الوسائل لتشتيت شمل جميع المسلمين وخاصة أبناء التيارات الإسلامية والجماعات الجهادية.

و قبل أيام عندما أعلنت الإمارة الإسلامية عن وفاة مؤسسها وأميرها مجدد العصر ومحطم الأوثان أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد رحمه الله، شنّت المؤسسات الإعلامية الغربية والعميلة حملة إعلامية ضخمة وحرباً دعائية ضروساً لتفريق جمع الإمارة الإسلامية وتمزيق صفها المرصوص.

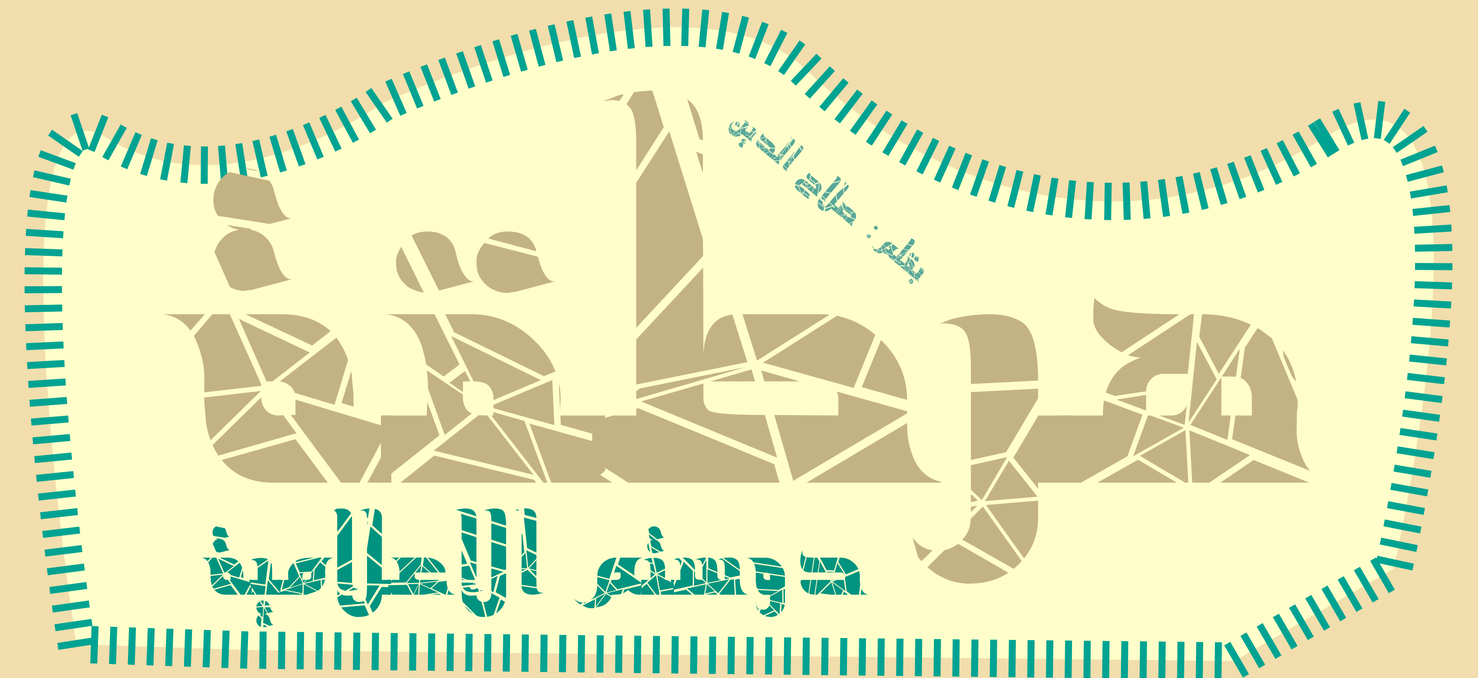
ففي الوقت الذي كان المجاهدون محزونين لفقد أميرهم، كان شياطين الإعلام ينفخون في الكير ويؤجّجون نار الفتن بين قيادة الإمارة، ويحرشون بين مجاهديها، وفي هذه الأيام نزعوا رداء الحياء وجاوزوا كل الحدود وداسوا كل الأصول لعلهم ينجحون فيما يريدون.

فهذا يقدم الأخبار الكاذبة عن الخلافات في قيادة الإمارة الإسلامية، وذلك يجري الحوار مع الذي يرفض تعيين الأمير الجديد، وذاك يحلل ويتحدث عن مصير مجاهدي الإمارة بعد موت مؤسسها ويخبر عن انقسامات وانشقاقات في صف الإمارة الإسلامية بمجرد الأوهام والظنون، فلا تكاد تستمع إلى تقرير ولا تقرأ صحيفة ومجلة ولا تشاهد تلفازا ولا تطل على شبكات عنكبوتية وشبكات التواصل الإجتماعي إلا وتجدها جميعاً مليئة بالطعن وتشويه صورة الإمارة الإسلامية والسعي لتشتيت شملها وتفريق جمعها.

وحقاً إنه كان إعصاراً ومكراً كباراً أراد الأعداء من خلاله أن يجتاحوا الإمارة الإسلامية ويدمروا كيانها لكن الله سبحانه وتعالى حفظ الإمارة الإسلامية من مكر الكفار بمنّه وصانها عن مؤامرات الأشرار بفضله وردّ كيدهم في نحورهم، ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين.

فلما أعلن الشورى القيادي عن تعيين الملا أختر محمد منصور حفظه الله أميراً للإمارة الإسلامية سارع المجاهدون إلى الإلتفاف حوله ومدوا أيديهم لبيعته، فتتابعت رسائل التعازي والبيعات من المجاهدين والجبهات، ومن المدارس والجامعات، وأرسل القادة والولاة ومسؤولوا الجبهات والكتائب والقضاة رسائل صوتية يعلنون فيها بيعتهم للأمير الجديد، وعقد المشايخ والعلماء والمجاهدون والإستشهاديون وطلاب العلم وعوام المسلمين مجالس واجتماعات في الثغور وفي المعسكرات وفي المعاهد وفي المساجد معلنين بيعتهم وولاءهم لأمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور حفظه الله، وفي أيام وصل عدد المبايعين إلى آلاف مؤلفة من المسلمين.

إن تسارع مجاهدي الإمارة الإسلامية لبيعة الملا أختر والتفافهم حوله كان صفعة قوية على وجه الأعداء المتربصين بنا الدوائر، فأعداءنا أنفقوا نفقات طائلة لكنها ضاعت وصارت عليهم حسرة، وحاولوا وتآمروا وظنوا، لكن جهودهم ذهبت سدى ومساعيهم صارت هباء منثوراً وظنونهم خابت وبقيت الإمارة الإسلامية شوكة في حلوق أعداء الإسلام تؤرق وتقضّ مضاجعهم بتوحيد كلمتها وتراص صفها ولله الحمد والمنة.



أبقى الله سبحانه وتعالى الجنرال دوستم العامي، الذي لا تُفهم رعونة كلامه إلا بعد الدقة والملاحظة البالغين، وأمهله كي يكون في رصيده أفظع الجرائم وأبشعها، بدءً من محاربة المجاهدين إلى فظائعه في « قلعه جنكي».

هذا العجوز الفارّ من المعركة الذي يصوّر صوراً تذكارية مع الجنود في القفار والفلوات التي لا يوجد فيها أحد، ويقول بأنه يحارب المجاهدين فيها، لم يكتف بهذا؛ بل بمساعدة وسائل الإعلام الأمريكية والعالمية صنع من نفسه أسطورة خيالية لا تعرف الهزيمة والنكوص، ولا يكاد يمضي يوم إلا وهو يقبض على سرب من الاستشهاديين، ويصنع من ذلك دراما لأسياده الأجانب كي يرفع من قدره في أعينهم وفي أعين الناس.

فهذه الاغتيالات المزعومة لا تنتهي، مروراً بمسابقة حمل العنز (مسابقة محليّة سائدة شمالي أفغانستان، يساهم فيها عدد كبير من الناس، يحملون عنزاً أو شاة على الخيول، كل واحد يأخذه من صاحبه، ولايفوز بحمله إلى المكان المحدد إلا من كان ذو قدرة وحرفة بالغتين) التي أراد دوستم مشاهدتها، فقبضوا – على حد قولهم – على بعض الاستشهاديين الذي أرادوا قتله، ثم بعد ذلك أيضاً ادعوا زوراً بأنهم قبضوا على بعض المجاهدين الذين كانوا يخططون لقتل دوستم ومعهم أحزمتهم الناسفة وصدرياتهم.

و في هذه الأيام أيضاً نشر مرتزقة دوستم على صفحة دوستم في فيسبوك فلماً مفبركاً، بأنهم قبضوا على 3 من الاستشهاديين ومعهم أحزمتهم الناسفة، يريدون اغتيال دوستم، فقبضوا عليهم قبل تنفيذهم عملياتهم!

هل هذا من المعقول أصلاً أن يسلم الاستشهادي الذي لبس حزامه، نفسه لجنود دوستم؟

لماذا إذن يلبس الصدرية ويتقدم إلى أن يقترب من مكان العميلة ثم يوقفه الجنود، فيقبضون عليه وهو يسلم نفسه بدل أن يفجر؟

الله يُسلّم عقلك ما أكبر هذا الكذب! وما أعظم هذه الفرية!

ولكن التقارير الميدانية والمصادر الإخبارية المطلعة تؤكد أن الجنرال دوستم بمليشياته المسلحة تسببوا في مضايقة عامة المواطنين في تلك المناطق، وقتلوا، وشردوا، وإنه إذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه الآن في الشمال الافغاني فإن البلاد ستتجه نحو كارثة سياسية وأمنية خطيرة.

ومن جانبه يرفض الجنرال دوستم تلك التقارير ويصفها بأنها دعايات إعلامية، ولا أساس لها من الصحة، ويدعي أنه ذهب إلى الشمال بأمر من الرئيس الأفغاني في الشمال، وأنه كان يقود العمليات العسكرية هناك، وأضاف أن الرئيس الأفغاني ومجلس الأمن القومي هو من قرر لذهابه إلى الشمال الأفغاني لدك مقاومة من أسماهم (أعداء الوطن)، مؤكدا على أنه كان يعلم أن سقوط ولاية فارياب في أيدي «المتمردين» يعني سقوط الشمال برمته في أيديهم؛ لذا كان من اللازم أن يذهب إلى هناك مؤكداً أنه ذهب إلى الشمال الأفغاني بإرشادات من مجلس الأمن القومي وبأمر من الرئيس الأفغاني وليس هو الفريد في هذا القرار.

ولفت دوستم إلى أنهم نفذوا عمليات عسكرية مجدية ضد مراكز طالبان وداعش والأزبك والشيشانيين وتمكنوا من تطهير إقليم فارياب ومقاطعة كوهستاناتو من تواجد المسلحين بالكامل.

جاءت تصريحات الجنرال دوستم الأخيرة في الوقت الذي استولى فيه مجاهدوا الإمارة الإسلامية على قرابة 22 قرية في منطقة قيصار بولاية فارياب والتي استولت عليها مليشيات دوستم قبل أيام، الأمر الذي يؤكد قوة مسلحي طالبان وشعبيتهم وسط سكان المنطقة، وليست دعاوى دوستم إلا هرطقة إعلامية بعدما فشل وخسر في الميدان.

بقلم: خليل وصيل



رأينا العجيبا!

مشهد إجرامي بشع يظهر إعدام عدد من شيوخ وأبناء القبائل الحاضنة للجهاد تفجيراً بالعبوات على أيدي الجهلة من الطائفة الباغية المارقة.

ومن العجب أن هذا الفيديو مصحوب بأنشودة مطلعها (قريباً قريباً ترون العجيبا) وحقاً رأينا العجيبا! من التورط في سفك الدماء المحرمة والتجرؤ على إنزال حكم الردة على المسلمين لأجل تبرير جريمتهم النكراء!

رأينا العجيبا! عشرة من الأبرياء المسلمين بينهم شيوخ شابت لحاهم في الإسلام يساقون باستخفاف وإهانة إلى حقل من العبوات الناسفة فتُمزق أجسادهم وتُشوى لحومهم بنيران المتفجرات لتهيئة المواد الخام لفيلم أكشني.

رأينا العجيبا! تُبرر هذه الجريمة البشعة بأن هؤلاء استعانوا بمجاهدي الإمارة الإسلامية لتطهير منطقتهم من شر المليشيات التي صنعتها مخابرات الأعداء في الآونة الأخيرة ليضربوا بهم وحدة صف الإمارة الإسلامية لكن الله فضحهم وردّ كيدهم في نحورهم.

ذنب هؤلاء الوحيد هو أنهم استنجدوا بمجاهدي الإمارة الإسلامية ضد عصابات الشر والإجرام الذين يرتكبون منذ أشهر جرائم وحشية وهمجية، فعاثوا في الأرض فساداً وأحرقوا الحرث والنسل والمنازل.

رأينا العجيبا! فلقد رأينا من التهوين في أمر التكفير والتساهل في سفك الدماء بغير حق ما لم نره من قبل.

رأينا العجيبا! فلقد رأينا تشويهاً للجهاد وللإسلام على يد المتشدّقين بشعارات الجهاد ونصرة الإسلام.

رأينا العجيبا! فما كنا نرى قبل ذلك استخفافاً بعقول الناس واستغلالاً للشباب المتحمس مثل ما نراه اليوم.

رأينا العجيبا! فلم نر من التلاعب بنصوص الشرع وإنزالها في غير مواضعها مثل ما نراه اليوم، فبتفجير هؤلاء المسلمين المساكين يريدون تشريد من؟

هل يشرّدون بها الكفار والصليبيين؟

واعجباه! أيشرد الكفار والصليبيون بقتل المسلمين الأبرياء؟

رأينا العجيبا! فقد كان الذي يربط المسلمين وبخاصة مجاهدي الأمة هو رابطة الإيمان والأخوة، ورغم تباين أماكنهم، ورغم الحدود المصطنعة الترابية التي رسمها الاستعمار بينهم، ورغم اختلاف سياساتهم الخارجية، كانت دعواتهم بظهر الغيب لبعضهم البعض تصعد إلى السماء، وكان بينهم وفاق تام واتحاد ووئام، وبالجملة كان بينهم تناسق وانسجام، فالضربات في جميع الجبهات كانت مركّزة على أعداء هذا الدين، وكانت الحرب لاستنزاف قوات العدو واستنفاد طاقاته.

لكن اليوم نرى العجيبا! للأسف الشديد البعض لايهمهم إلا تكفير المسلمين والمجاهدين واستباحة دمائهم وقتلهم بأبشع أنواع القتل، لمجرد اتهامات وتوهمات وتخرّصات وتكهنات وتوجسات.

رأينا العجيبا! هؤلاء الخونة يتركون وراءهم الحكومات التي يتشدقون بردّتها ويقطعون مئات الكيلومترات إلى المناطق التي حررها مجاهدو الإمارة الإسلامية ليطعنوا المجاهدين من الخلف.

ما سمعنا إلى الآن أنهم شنوا هجوما على الصليبيين أو قتلوا جندياً أمريكياً واحداً أو جندياً من عملاء الصليب!

ومن أعجب الأعاجيب أنهم لم يقدموا أية حجة على تكفير من قتلوهم وحكموا عليهم بالردة، بل عللوا جريمتهم تلك بأنه بعد اجتماع هذه القبائل ضدنا ظهرت طائرات أمريكية فقصفت المنطقة مما تسبب بقتل عدد من عناصرنا.

وأقول لهؤلاء أن الطائرات الأمريكية تستهدف كل يوم مجاهدي الإمارة الإسلامية وتقصفهم، فهل هذا سيصبح مبرراً لارتكاب مثل هذه الجريمة؟ هل سيكبلون أيدي المساكين ويجلسونهم على المتفجرات ويفجرونهم؟

وفي الختام أقول لهؤلاء! لا تظنوا أنكم بفعلتكم هذه سترعبون مسلمي أفغانستان، واعلموا أن إلقاء الرعب في قلوب الأعداء هي نعمة ربانية لعباده المسلمين المجاهدين، إن الله سبحانه وتعالى يقذف الرعب في قلوب أعدائه الكافرين، وقد قامت امبراطوريات الإنجليز ثم الروس ثم أمريكا بقتل هذا الشعب بأبشع طرق القتل وتعذيبه بأشد أساليب التنكيل لكنها لم تجد إلى إركاعه وإرغامه سبيلاً.

أفغانستان خلال شهر أغسطس 2015م



ملحوظة: يكتفى في هذا التقرير بالإشارة إلى الحوادث والخسائر التي يتم الاعتراف بها من قبل العدوّ نفسه، أما الإحصاءات الدقيقة فيمكن الرجوع فيها إلى موقع الإمارة الإسلامية والمواقع الإخبارية الموثقة الأخرى.

لقد منّ الله سبحانه وتعالى في غضون هذا الشهر على عباده المجاهدين -مثل الشهور المنصرمة- بالفتوحات والانتصارات الباهرة حيث سقطت مديريات عديدة بأيدي المجاهدين، واستطاعوا تكبيد الأعداء خسائر فادحة، كما حقق المجاهدون مكتسبات كبيرة، وفيما يلي نسلط الضوء على تفاصيل هذه العناوين:

خسائر المحتلين الأجانب:

رغم ما يدعيه المحتلون الأميركان وحلفاؤهم من قلة الخسائر في صفوفهم، إلا أنه لا يكاد يمضي يوم إلا ويكون فيه العدوّ الأجنبي هدفاً لضربات المجاهدين البواسل، ويتكبد بسببها الخسائر في الأرواح والمعدات. فعدد جنود العدو القتلى خلال هذا الشهر يصل إلى 20 جندياً محتلاً في وقائع مختلفة، إلا أن العدوّ الجبان لم يعترف سوى بمقتل 3 من أفراده، وبهذا يصل عدد قتلى العدو -المُعترف بهم- خلال عام 2015م ثمانية جنود محتلين، ويصل عدد قتلى العدو الإجمالي طيلة أعوام الاحتلال إلى 3493 قتيلاً، 2363 منهم يحملون الجنسية الأمريكية، و453 منهم يحملون الجنسية البريطانية، غير أن الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن ما يعترف به العدوّ من عدد قتلاه لا يصل عشر معشار مايدور على الساحة الأفغانية من خسائره، فيعترفون بالبعض ويخفون الخسائر الأخرى بمسميات مختلفة كالشركات وغيرها من المسميات الأخرى.

خسائر العملاء:

مع ازدياد ضربات المجاهدين وفتوحاتهم من جانب، وفرار المحتلين من جانب آخر، ازدادت الخسائر في صفوف العملاء، فيومياً يُقتل العشرات من الجنود والشرطة والمليشيا في الإدارة العميلة بمناطق مختلفة من البلاد، وإن لم يكن بوسعنا أن نذكر جميع الخسائر التي تكبدها العدو العميل الجبان إلا أننا سنسلط الضوء على أبرزها :

في يوم السبت 8 من أغسطس قتل 19 من الجنود بما فيهم قائدهم في ولاية بدخشان. وفي اليوم ذاته أعلن العملاء في الإدارة العميلة بولاية قندوز وعلى وجه التحديد في مديرية خان آباد عن مقتل 20 من المليشيا بما فيهم 4 من قادتهم. وفي يوم الأربعاء 12 من أغسطس قُتل ضابطان للشرطة في مديرية موسى قلعه بولاية هلمند. وفي الغد قُتل ضابط رفيع المستوى بإدارة الأمن في مديرية أرغنجخوا بولاية بدخشان في هجوم رجال مسلحين.

وبتاريخ 18 من أغسطس يوم الثلاثاء، قُتل 7 من الجنود بما فيهم قائدهم في مديرية موسى قلعه بولاية هلمند،

وفي اليوم ذاته قتل محقق للشرطة في مديرية بنجوايي بولاية قندهار.
وفي يوم الإثنين 24 من أغسطس، قُتل قائد للمليشيا برفقة 3 من جنوده في مديرية خم آب بولاية جوزجان، ومن الغد قُتل رئيس شورى العلماء بولاية أروزجان جراء انفجار لغم عليه.

خسائر العدوّ المالية:

تقدّر خسائر العدوّ المالية خلال شهر يونيو بملايين الدولارات، حيث خسر مديريات عدّة وقواعد كبيرة بما فيها من المعدات العسكرية وأصبحت تحت سيطرة المجاهدين. كما غنم المجاهدون العشرات من السيارات، ومئات القطع من السلاح الثقيل والخفيف التي كانت بحوزة العدو.
وعلاوة على ذلك سقطت مروحية للأعداء في مديرية شينكي بولاية زابل، وكذلك طائرة بلا طيار في ولاية كابيسا، وذلك بتاريخ 6 و14 من شهر أغسطس.

عمليات العزم:

بدأت عمليات العزم بعزم متين من المجاهدين، وحققوا بها مكتسبات كبيرة أربكت العدوّ وأرعبت جنوده، فسقطت مديريات عدة بأيدي المجاهدين، وقُتل وجُرح من جنود العدو المئات. وفي هذه العجالة سنأتي على أهم عمليات العزم خلال شهر أغسطس المنصرم:
ففي يوم الثلاثاء 4 من أغسطس استهدف المجاهدون قصر رئاسة الجمهورية بالصواريخ، فسقط صاروخ داخل القصر وآخر سقط في قاعدة النيتو القريبة من القصر الرئاسي. وبعد يومين من هذه العملية المباركة تم استهداف مركز شرطة الرد السريع، ومركز الشرطة بولاية قندهار من قبل المجاهدين الانغماسيين، وتكبّد العدوّ جراء ذلك خسائر فادحة. وأعلنت وسائل الإعلام عن مقتل 25 من الجنود بما فيهم قائدهم في ولاية قندهار.
وفي يوم الجمعة 7 من أغسطس قام أحد الفدائيين البواسل بتفجير حزامه الناسف في أكاديمية الشرطة مما أودى بهلاك 26 من الموظفين وجرح آخرين. وفي اليوم ذاته هزت أربع انفجارات العاصمة الأفغانية كان أحدها يستهدف مركزا للنيتو، وقُتل جراء ذلك 9 من الأجانب باعترافهم.
وفي 10 من هذا الشهر وقع انفجار شديد على بوابة مطار كابول مما أدى لهلاك عدد كبير من العملاء وأسيادهم الأجانب وجرح آخرين.
وفي يوم الأربعاء 19 من شهر أغسطس سيطر المجاهدون الأبطال على مديرية نوزاد بولاية هلمند، كما سيطروا في 23 من هذا الشهر على مديرية كوهستانات، وسقوط هاتين المديريتين بأيدي المجاهدين كبد الأعداء خسائر فادحة.
وفي يوم الثلاثاء 25 من أغسطس استهدف المجاهدون الأبطال قاعدة باغرام الجوية بالصواريخ، وتصاعدت ألسنة اللهب وأعمدة الدخان بكثافة جراء انفجار تلك الصواريخ.
ولم يمض على فتح مديرية كوهستانات سوى ثلاثة أيام حتى قام المجاهدون بفتح مديرية موسى قلعه إحدى أحصن القواعد للمحتلين وأذنابهم العملاء، فسيطر المجاهدون عليها. كما قام مجاهدوا الإمارة الإسلامية بفتح مديرية شيرين تجاب بولاية فارياب، وقاموا بقتل عدد كبير من المليشيا العميلة.
وفي آخر هذه الأحداث، بعد فتح مديريات ومناطق من قبل المجاهدين، ومع فرار دوستم رئيس ميليشيات الشمال، استطاع المجاهدون أن يفتحوا ثكنة عسكرية لإدارة الأمن بمديرية دهنه غوري بولاية بغلان. وأعلنت الإدارة العميلة أن جميع أفراد هذه الثكنة وقعوا أسرى بأيدي المجاهدين.
ولتنظيم الأمور وتنسيقها أكثر فأكثر لمواجهة الأعداء، أنشأ المجاهدون قوات الكوماندوز، وأعلنوا عن ذلك في 27 من أغسطس، وأفاد الخبر بأن هذه القوات ستستخدم في العمليات الكبيرة.

نفوذ المجاهدين في صفوف العدو:

مازال المجاهدون يتسللون في صفوف العملاء والأعداء، ثم يستهدفونهم في عقر دارهم ويكبدوهم أفدح الخسائر.
ففي يوم الأربعاء 5 من شهر أغسطس استطاع 3 من المجاهدين المتسللين لصفوف الأعداء أن يرجعوا سالمين غانمين إلى معسكرات المجاهدين بعدما قاموا بقتل 12 من الجنود العملاء في مديرية سرحوضه بولاية بكتيكا. وفي 10 من أغسطس قام شرطي بقتل 6 من رفاقه في مديرية جريشك بولاية هلمند ثم لاذ بالفرار. وفي يوم الخميس 13 من أغسطس قام مجاهد بقتل 15 من الجنود العملاء في مديرية موسى قلعه، ثم أوصل نفسه إلى معسكرات المجاهدين. كما قام جنديان بقتل 6 من رفاقهم في لشكرجاه مركز ولاية هلمند بما فيهم قائدهم، ثم لاذوا إلى معسكرات المجاهدين سالمين غانمين.
وقد شكلت الإدارة العميلة بمساعدة المحتلين إدارات خاصة للتفحص والتحقيق مع الجنود كي يسدوا الطريق أمام المجاهدين، ولكن على الرغم من مضي 3 سنوات، وإنفاق ملايين الدولارات، لم تقدر هذه الإدارة أن تنجز إنجازاً يذكر. هذا وقد اعترف رؤساؤهم بأن المجاهدين قد تسربوا في جميع الإدارات.

الاعتراف بقدرات المجاهدين واضطراب العدو:

اتسعت دائرة نشاطات المجاهدين إلى حد أنّه صار من المحال أن تُخفى أو تُغطى بغربال؛ ولهذا يضطر العدوّ بين الفينة والأخرى أن يعترف بتصاعد قدرات المجاهدين.
فقد حذّر أعضاء الشورى المحلي بولاية بغلان من سقوط مديرية بركي التي هي على هاوية السقوط بأيدي المجاهدين، مع أن رئيس المليشيات دوستم قد ادعى أنه استطاع تصفية المجاهدين من الشمال. وفي 23 من هذا الشهر حذر المسؤولون في ولاية هلمند من الأخطار

المحدقـة بهـذه الولايـة، وقالـوا أن 5 مـن مديريـات هـذه الولايـة مهـددة بالسـقوط، وليـس بوسـعهم إنقـاذ جنودهـم هنـاك أو إرسـال المسـاعدات اللوجيسـتية إليهـم.
وقبـل أيـام مـن فتـح مديريـة موسـى قلعـه وبتاريـخ 24 مـن أغسـطس قـال المسـؤولون فـي الإدارة العميلـة أن 30 مـن جنودهـم مفقـودون.
ومؤشـر آخـر يـدل علـى تزايـد قـدرات المجاهديـن، اعتـرف بـه العـدو بشـكل غيـر مباشـر، وهـو أن أميـركا المحتلـة طلبـت يـوم الخميـس 27 مـن أغسـطس مـن رعاياهـا جميعـاً أن يغـادروا أفغانسـتان. وجـاء فـي التحذيـر الصـادر مـن السـفارة الأميركيـة بـأن أوضـاع البـلاد متأزمـة جـداً، يأتـي هـذا التحذيـر علـى الرغـم مـن أنهـم يدعـون نجـاح مهمتهـم فـي البلـد.

الانضمام لصفوف المجاهدين، والهروب من الميدان:

سـعى المجاهـدون منـذ أمـد بعيـد، إلـى جانـب نشـاطاتهم العسكرية والسياسية، إلى أن يبينوا الحقائق للذين انخدعوا ووقعـوا فـي مصيـدة الترهـات والخزعبـلات والدعايـات الكاذبـة، حيـث اسـتمرّت لجنـة الدعـوة والإرشـاد فـي نشـاطاتها بهـذا الصـدد، وكان لهـا بحمـدالله ومنّـه مكتسـبات كبيـرة. وقـد التحـق المئـات مـن الموظفيـن فـي الإدارة العميلة -بعدمـا أدركـوا الحقائـق- لصفـوف المجاهديـن.
ومـن جانـب آخـر، اشـتدت ضربـات المجاهديـن القاصمـة علـى جنـود العـدو، فـدبّ فـي قلوبهـم الهلـع والرعـب، إلـى حـد أنهـم صـاروا يفـرون مـن الميـدان. وقـد قـال القائـد العـام للنيتـو يـوم الخميـس 6 مـن أغسـطس فـي مؤتمـر صحفـي فـي مؤسسـة بروكينجز فـي واشـنطن بأنـه فـي كل شـهر يفـر 4000 آلاف جنـدي مـن صفـوف العمـلاء.
وأفـاد خبـر آخـر بتاريـخ 30 مـن أغسـطس بـأن قـوات الإدارة العميلـة قـد فـروا مـن مناطـق عـدة مـن مديريـة خـان آبـاد بولايـة قنـدوز.
ومـن ناحيـة أخـرى، يفـر العمـلاء مـن صفـوف العمالـة إلـى صفـوف المجاهديـن، ووفقمـا كتبـت صحيفـة سرنوشـت اليوميـة فـي يـوم الثلاثـاء 25 مـن أغسـطس بـأن 12 جنديـاً فـروا مـن مديريـة موسـى قلعـه وانضمـوا لصفـوف المجاهديـن. وفـي 29 مـن هـذا الشـهر التحـق 6 مـن الجنـود فـي مديريـة جرمسـير -بأسـلحتهم وعتادهـم- بالمجاهديـن. وفـي غضـون هـذا الشـهر التحـق 428 مـن أفـراد العـدو إلـى صفـوف الإمـارة الإسـلامية بمسـاعي لجنـة الدعـوة والإرشـاد، ومـن شـاء تفصيـل التقريـر، فليراجـع تقريـر خـاص بهـذا الصـدد نشـره موقـع الإمـارة الإسـلامية.

ضحايا الشعب:

لايـزال الضحايـا مـن الشـعب يعانـون منـذ نبـت الاحتـلال المشـؤوم عـام 2001م علـى ثـرى وطننـا الحبيـب، فخـلال هـذا الشـهر وقعـت كثيـر مـن الجرائـم والمظالـم بأيـدي المحتليـن وأذنابهـم العمـلاء. وقـد قتلـوا واضطهـدوا أفـراد الشـعب تحـت ذرائـع وحجـج واهيـة. ففـي غضـون هذا الشـهر استشـهد مـا لا يقـل عـن 77 مواطنـاً أعـزلاً بأيـدي المحتليـن وأذنابهـم العمـلاء، ومـن شـاء تفصيـل ذلـك فليراجـع المقـال الخـاص بهـذا الصـدد الـذي نشـره موقـع الإمـارة الإسـلامية.
نذكـر بعـض تلـك الجرائـم علـى سـبيل المثـال:
فـي يـوم الأربعـاء 26 مـن أغسـطس استشـهد 3 مواطنيـن مـن أسـرة واحـدة جـراء قصـف طائـرات الدرونـز. وفـي يـوم الأحـد 30 مـن أغسـطس أعلنـت وسـائل الإعـلام عـن سـقوط صـاروخ أطلقـه العمـلاء علـى مديريـة سـيدآباد بولايـة ميـدان وردك، علـى منـزل واستشـهد جـراء ذلـك 13 فـرداً مـن عائلـة واحـدة وجـرح آخـرون. وفـي نهايـة الشـهر المنصـرم أعلـن شـورى مديريـة خوجيانـي العـام بولايـة ننجرهـار عـن مقتـل وجـرح 70 مـن المواطنيـن الأبريـاء جـراء عمليـة العمـلاء التـي أطلقـوا عليهـا اسـم "المثلـث الحديـدي" التـي اسـتمرت شـهراً كامـلاً.
و قـد أدانـت الإمـارة الإسـلامية سـقوط ضحايـا مـن الشـعب، وطلبـت إيقـاف هـذا النزيـف الدامـي بحـق الشـعب، إلا أن العـدوّ السـفاح ينفـس عـن غضبـه مـن الهزائـم التـي تلحـق بـه بقتـل المواطنيـن والأبريـاء.

الإدارة الوحشية العميلة:

لـم تكـن وحشـية الحكومـة العميلـة أقـل مـن وحشـية أسـيادها الأجانـب، بـل كانـت أوحـش وأضـرّ، وزادت مـن مآسـي الشـعب المنكـوب. ففـي يـوم الثلاثـاء 4 مـن أغسـطس أعلنـت وسـائل الإعـلام أن الشـرطة تختطـف النـاس ثـم تطلـق سـراحهم مقابـل المـال، ولا يـكاد يمضـي يـوم إلا وهنـاك خبـر عـن اختطـاف مدنييـن مـن قبـل الشـرطة العميلـة.
وأفـاد خبـر آخـر يـوم السـبت 8 مـن أغسـطس، أن البنـات لا يسـتطعن الذهـاب إلـى المـدارس فـي ولايـة باميـان؛ بسـبب تحـرش الشـرطة بهـن. وقالـت مؤسسـة "أميـد زنـان" فـي تقريـر لهـا أنـه علـى الرغـم مـن الدعايـات المتكـررة فـي سـياق الحريـة والديموقراطيـة وتعليـم النسـاء وحقـوق المـرأة، إلا أن بنـات هـذه الولايـة لا يقـدرن الخـروج مـن بيوتهـن والذهـاب إلـى المدرسـة بسـبب تحـرش الشـرطة والجنـود.
وفـي سـياق آخـر، ازدادت جرائـم والنهـب والسـرقة بعـد ذهـاب دوسـتم إلـى فاريـاب بشـكل ملفـت للنظـر، ففـي يـوم الإثنيـن 17 مـن أغسـطس، اشـتكى النـاس فـي مديريـة قيصـار بولايـة فاريـاب مـن أن ميليشـيات دوسـتم تقـوم بنهـب أموالهـم وحـرق بيوتهـم وممتلكاتهـم. وفـي 22 مـن أغسـطس قـام جنـود الأمـن بتخريـب 10 بيـوت فـي مديريـة حصـارك بولايـة ننجرهـار بذريعـة أن المجاهديـن يترددون هنـاك.
ومـن جانـب آخـر قـام الجنـود العمـلاء بتاريـخ 22 و27 أغسـطس بجنايـة فظيعـة، حيـث قتلـوا راعيـاً ومواطـن آخـر بذريعـة أنهمـا مـن الطالبـان، مطلقيـن عليهمـا الرصـاص حتـى اسـتقرت 200 رصاصـة علـى أجسـادهم البريئـة، وقـد تبـادل النـاس مقطـع فيديـو فـي مواقـع التواصـل الاجتماعـي، يظهـر الجنـود وهـم يقتلونهمـا علـى أبشـع الصـورة، ثـم يحتفلـون بعـد مقتلهـم.
وجديـر أن نسـترعي انتباهكـم بـأن وزارة الدفـاع العميلـة

سمحت للجنود بأن يطلقوا النار تجاه أي شيء مشكوك به دون تفحص أو تثبّت، وقد التزمت الإدارة العميلة الصمت، ولم تقم بأي رد فعل حيال هذه الجنايات.
ومن ناحية أخرى حازت أفغانستان المرتبة الرابعة في الفساد من بين 198 من دول العالم وفق التقرير الذي نشرته مؤسسة فيرسك العالمية في 24 من أغسطس. وتحتل أفغانستان هذه المكانة بعدما ادعى رئيسها الحالي القضاء على الفساد المستشري في الثلاثة شهور الأولى.

عودة الميليشيات:

خلال هذا الشهر أعاد رئيس الميليشيات ومعاون الرئيس الأول تاريخه الدموي والوحشي إلى الأذهان، حيث بدأ عملية شنيعة باسم عمليات " ألماس" ضد مسلمي شمالي البلاد ولاسيما ضد مسلمي ولاية فارياب، وقد قام هذا السفاح الأثيم ومليشياته بقتل المئات من المواطنين الأبرياء بجريرة أنهم من المسلمين، ثم قاموا بنهب ثروات الناس وأموالهم وحرق بيوتهم وممتلكاتهم.
وفي يوم الأربعاء 5 من أغسطس قامت الميليشيات المذكورة بحرق 22 بيتاً في مديرية ألمار بولاية فارياب، بعد قتل أصحابها ونهب ثرواتهم. وقد كان حجم هذه المظالم كبيراً إلى حد أن إذاعة " آزادي" المشهورة بأنها بوق الاحتلال أعلنت عن نهب أموال الناس وهتك أعراضهم. وفي 24 من هذا الشهر أعلنت هذه الإذاعة بأن المليشيا كانوا يقتلون كل من كان من البشتون بذريعة أنهم أفراد الطالبان، ويتوغلون في أعراضهم، وينهبون ثرواتهم.
وفي 30 من هذا الشهر قدم الناس شكاويهم بالمستندات والوثائق موضحين بأنهم تعبوا من قتل وفتك ونهب المليشيا ويطلبون العدالة، إلا أنه لم يسمع أحد صرخاتهم ولا شكاويهم لا الحكومة ولا المؤسسات التي تتدعي حماية حقوق الإنسان.

عودة الصليبيين الفارين إلى الميدان ثانية:

على الرغم من فرار الصليبيين الأجانب من الساحة وتفويض مهام القتال إلى الجنود العملاء، إلا أن المحتلين البريطانيين عادوا مجدداً بتاريخ 16 من أغسطس إلى ساحة الوغى. ووفق تقرير صحيفة ديلي ميرر الإنكليزية أن مجموعة من القوات الإنكليزية الخاصة رجعت إلى أفغانستان للعمليات. وبتاريخ 30 من أغسطس أعلنت وسائل الإعلام عن خوض القوات الأميركية المعارك في ميدان القتال. ويخوض الأميركيون الحرب مباشرة في حين أنهم وقعوا على الاتفاقية التي تقول بأنه لا يحق للمحتلين خوض العمليات مباشرة في البلاد. هذا في حين أن المحتلين الأميركيين قاموا بإنذار جنودهم قبل يوم من هذه العمليات بسبب تأزم الأوضاع، وطلبوا خروج جنودهم فوراً من أفغانستان، وأعلنت وزارة الدفاع للمحتلين الأمريكان بأنهم متعهدون بخروج قواتهم في الموعد المحدد.

وداد استخباراتي:

بعدما وقعت الإدارة العميلة اتفاقية مع استخبارات باكستان، لاحت وجوه الجواسيس، وبدأت هجمات هذه البلاد على أفغانستان، وازدادت حتى وصلت رقماً قياسياً دون أن يكون هناك أي رد فعل من الإدارة العميلة. ففي يوم الثلاثاء 4 من أغسطس أعلنت وكالات الأنباء عن سيطرة الجيش الباكستاني على 3 مناطق بولاية بكتيكا. وفي 18 من أغسطس هاجم الباكستانيون المناطق الحدودية بمديرية ناري بولاية كونر مما أدى لاحتراق بعض الحوانيت وقتل وجرح أصحابها.
ولم تقم الإدارة العميلة بأي رد فعل يذكر تجاه هذه الهجمات؛ بل إن النائب الأول للرئيس رحل إلى شمالي البلاد بذريعة مقاتلة باكستان، لكنه قتل المواطنين وحرق بيوتهم هناك بتهمة مساعدة المجاهدين.

المؤامرة بثمن دماء الأبرياء:

سعى المحتلون الأجانب وأذنابهم العملاء منذ بداية الاحتلال وحتى الآن إلى سفك دماء الأبرياء؛ لتشويه سمعة المجاهدين، حيث قاموا بتفجير عنيف بمنطقة شاه شهيد يوم الجمعة 7 من اغسطس مما أودى بحياة العشرات وجرح المئات بما فيهم الأطفال والنساء، وتكبد الناس خسائر فادحة بتخريب حوانيتهم جراء هذا التفجير الجبان. لقد فهم الناس وعلموا هدف التفجير، فعندما اتهمت الإدارة العميلة المجاهدين بأنهم وراء الانفجار، ردوا هذا الاتهام وأدركوا بأنها مؤامرة حيكت من قبل العملاء لتشويه صورة الجهاد النزيهة.
ورُد كيد الساحر إليه، حيث اعترف كثير من العملاء بأن هذا الانفجار لم يكن شبيهاً بأفعال المجاهدين، وهو من فعل العملاء أو من فعل أسيادهم الأجانب، ولكن لم يكن بوسع العملاء تحقيق هذا الموضوع وإثبات الحقيقة.

الاعتراف بالعمالة:

تتكررت اعترافات العملاء عدة مرات -طيلة أعوام الاحتلال- بالعبودية، حيث قال المستشار الاقتصادي لرئيس الإدارة العميلة يوم الأربعاء 19 من أغسطس في حفل تكريم سنوي لاستقلال البلاد: نحن لا نملك الحرية، ولا نستطيع أن نقول أننا أحرار مادام الأجانب يسعون لاستقرار الأمن في بلادنا.

الاعتراف بالتنظيم التعليمي للمجاهدين:

اعترف الأعداء مرات عدة بأن المجاهدين قد ركزوا على التعليم والتربية بأفغانستان، حيث قال رئيس شورى محافظة لوجر يوم الجمعة 21 من أغسطس، كرد فعل له بعدما قبض جنود الأمن على 6 من مسؤولي المدارس، إن الطالبان تراقب شؤون التعليم عن كثب في هذه الولاية. وعلاوة على ذلك، اعترف مسؤولوا الإدارة العميلة في ولاية قندوز بأن النظام التعليمي يسير على وجه أحسن في المناطق التي تحت سيطرة الطالبان منها في المناطق التي هي في قبضة الحكومة العميلة.

وفاة أمير المؤمنين:

أحزانٌ ... ومُبَشِّرَاتٌ

بقلم: أبو سعيد راشد

الحمد لله العالي الباقي، والصلاة والسلام على رسول الله الهادي أما بعد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة). (رواه البخاري)

كان خبر وفاة أمير المؤمنين الملا محمد عمر رحمه الله، مزلزلاً ومحزناً للمؤمنين، لكن الله بفضله وكرمه أعاد الجو إلى ما فيه صلاح الأمة والجهاد، بفضله سبحانه ثم بجهود كبار العلماء وكبار القادة، واتفق الجميع بما فيهم نجل أمير المؤمنين المولوي محمد يعقوب حفظه الله، وشقيقه الملا عبدالمنان على إمارة أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور حفظه الله، وأعلنوا بيعتهم وولائهم للأمير الجديد.

خبر وفاة أمير المؤمنين كان محزناً والآجال بيد الله، لا رادَّ لقضائه وهو الحكيم الخبير، لكن ظهرت معه بعض الأمور العظيمة، والمبشرات الخفية، منها:

1 - إحكام النظام، وقوته، ودقته داخل الإمارة الإسلامية، فقد استطاع القادة أن يُخفوا وفاة أمير المؤمنين عامين وثلاثة أشهر وسبعة أيام، حيث توفي رحمه الله 2013/4/23م. وتم الإعلان عن وفاته رسمياً 2015/7/30م، 14 شوال 1436هـ.

ورد في البداية والنهاية لابن كثير: أن خالد بن الوليد رضي الله عنه ترك جيشه سائراً وذهب إلى الحج، فحجّ وعاد إلى محل القيادة، ولم يعلم أحد من الجيش بذهابه إلا بعض خاصته و من رآه في الحج.

2 - مظاهر الوحدة العملية في داخل الإمارة الإسلامية، فقد ساروا على الدرب مستقيمين من غير ركون واعوجاج، وقد فقدوا قائدهم الأعلى وهم في رعاية القيادة الثانوية.

3 - فشل الاستخبارات العالمية وعلى رأسها الاستخبارات الأمريكية والبريطانية، والاستخبارات المحلية التي كانت تبحث عن الملا محمد عمر رحمه الله. وأن البيت الداخلي في الإمارة محفوظ لا تصل إليه الأعين والآذان الخائنة، فخبر الوفاة كان يدور هناك منذ سنتين وأشهر ولم يعلم به أحد.

4 - مظاهر نصر الله سبحانه وتعالى، وأنه إذا أراد حفظ عبد من عباده- لا يقدر أحد أن يمسه بسوء، فقد كان أمير المؤمنين الملا محمد عمر رحمه الله في داخل أفغانستان في زابل، ولم يخرج منها إلى بلد آخر ولا لساعة واحدة، بل ولا لدقيقة، منذ الاحتلال إلى وفاته، وتوفي بمرض أصابه، لا بشيء آخر. رحمه الله.

5 - بقاء الصف موحداً كالبنيان المرصوص، وفشل محاولات التفريق، فقد حاول الأعداء ذلك، لكن رد الله كيدهم، وحفظ وحدة المجاهدين، وإن الأعداء إذا فشلوا في تلك المحاولات في هذه المصيبة العظمى – فهم فاشلون خاسرون في المستقبل إن شاء الله.

6 - وجود طائفة قوية الشوكة، قوية الفكر، قوية التخطيط والتنفيذ في داخل الإمارة الإسلامية، لا تعرف اليأس والخوف والفزع، بل تدبر الأمور في كل الظروف، وتروم التحرير الكامل وإخراج الغزاة الطامعين، وإعلاء كلمة الله تعالى.

7 - قدرة أميرالمؤمنين الجديد على الإدارة والحرب، فقد مارس التجربة سنتين في حياة أمير المؤمنين رحمه الله، وبعد الوفاة: أخفى الخبر الجلل، وجَدَّ في السير وجنوده، ضاربين الأعداء ضربات دمروا بها الطمع الأمريكي، وأتوا بفتوحات واسعة، ولازالت الضربات والفتوحات مستمرة.

8 - أن سر تأسيس حركة طالبان، كان لجمع أطهر المجاهدين لحربٍ ثانيةٍ ومحوِ طاغيةٍ آخَرَ، يريد الفساد في الأرض، حتى إذا تم هذا الأمر، وانهزمت أمريكا الطاغية، تم عمل أمير المؤمنين في هذه الدنيا، وترك الإتمام لإخوانه المؤمنين من بعده، وهم فاعلون إن شاء الله.

«موسى قلعه»
تنضم لسلسلة الفتوحات



بقلم: محمود أحمد نويد

الله أكبر ولله الحمد..لم تزل ولاية هلمند تستعرض شهامة المجاهدين البواسل والشعب الولود، وبما أن هذه البقعة الطاهرة كانت قاصمة لظهور المحتلين، اعتنى المحتلون بها عناية خاصة إلى حد أن بريطانيا ركزت اهتمامها على هذه الولاية وأنفقت فيها أموالاً ضخمة لتركيع المجاهدين وأنى لها ذلك؟. وبالجملة أحسّ المحتلون منها خطراً شديداً، وكما يعرف الجميع بأن أكبر قاعدة جوية وعسكرية للصليبيين المحتلين تم إنشاؤها في هذه الولاية هي للقوات البريطانية. وعلى الرغم من مساعي المحتلين الحثيثة لم يستطع المحتلون ولا أذنابهم العملاء أن يحققوا أهدافهم وأمنياتهم في ولاية هلمند، وكلما سعوا أكثر كان الضرر أفدح وأمرّ، وكلما أضرموا النار تكبدوا خسائر في الأرواح والمعدات، إلى أن استيقنت بريطانيا أن هلمند لن تركع لهم، وأنه ليس بإمكانهم هزيمة بواسل هلمند، وتيقنوا أن لاملجأ لهم إلا أن يغادروا هلمند ويرجعوا إلى بلادهم أذلة صاغرين.

وعندما هرب المحتلون البريطانيون من أفغانستان، سلّموا المناطق التي كانت تحت سيطرتهم إلى عملائهم الأفغان علّهم يستطيعون مقاومة المجاهدين، ويبسطون سيطرتهم على البلاد والقرى والمديريات ويطردون المجاهدين من تلك المناطق التي بذلوا جهودا جبارة في إخراجها من أيدي المجاهدين، إلا أن جميع آمال البريطانيين ذهبت أدراج الرياح، وكان أذنابهم العملاء أضعف مما كان يتصور أسيادهم الأجانب، وضباط هلمند وموظفيها الكبار عندما أحسّوا بالخطر المحدق بهم، وعندما صارت المنطقة على وشك السقوط، فروا إلى مناطق آمنة عند أسيادهم، مفتخرين بهذا الفرار.

وهكذا بيّن عملاء كابول بموسى قلعه أن نجاحهم الكبير هو هروبهم سالمين من هذه المديرية في حين أن الطالبان سيطروا عليها، وغنم المجاهدون الأسلحة والمعدات، نعم كان هناك قتلى وجرحى وأسرى إلا أن مدير المديرية مع بعض محافظيه تمكنوا أن يفروا سالمين من موسى قلعه، هذا ليس من كلامنا وما افتريناه من عندنا؛ بل هو ما أذيع و نشر عبر وسائل الأعلام وكان هذا القول من ضمن أقوالهم.

ولقد كان فتح مديرية موسى قلعه لصالح المجاهدين من جميع الجوانب، ورفع معنوياتهم، وأقر عيونهم، و أثلج صدور المؤمنين. ومن ناحية أخرى حطّم معنويات العدو، حيث أرسل أشرف غني جنراله القديم وأخرجه من القصر الرئاسي بذريعة قتال الطالبان في شمالي البلاد، وباتوا يرتعون ويمرحون في غيابه في القصر الرئاسي والمناطق الآمنة. ومن ناحية أخرى باتوا يخسرون مدينة إثر مدينة فرحين بأن جنرالهم المجنون يقاتل عنهم في خط النار الأول، وتفاقمت الأزمات عليهم لاسيما بعد سقوط مديرية موسى قلعه، ووفق بعض التقارير الواصلة من البرلمان تؤكد أن سقوط هذه المديرية هو صافرة إنذار لسقوط كل الولاية بأيدي المجاهدين؛ لأن هذه المديرية في مكان استراتيجي تهدد العدوّ من جميع النواحي، من الناحية اللوجيستية ومن ناحية التشكيلات الإدارية، وتتحدى قوة العدو وقدراته، وهذا مما يزيدنا رجاءً بفتوحات قادمة للمجاهدين، ويزيد الجنود العملاء قنوطاً وحيرة ويأساً. ونرجو الله تعالى أن يكون فتح مديرية موسى قلعه مقدمة لفتح ولاية هلمند كاملة، ويكون فتح هلمند بداية فتوحات كبيرة على ثرى الوطن في الأيام المقبلة، وأن يبارك بشجاعة وتضحيات مجاهدي هلمند البواسل والشعب الباذل لينقذوا كل البلاد من براثن الصليبيين وأذنابهم العملاء (وما ذلك على الله بعزيز).

ولا ننسى أن نقول للمجاهدين البواسل الذين شاركوا في فتح موسى قلعه وضحوا في سبيل ذلك بالغالي و النفيس: سلمت أيمانكم، وهنيئاً لكم هذا الفتح المبين، ونرجو الله لكم مزيداً من الفتوحات والانتصارات. وندعو الله تبارك وتعالى أن يسكن شهداء هذه الغزوة المباركة الفردوس الأعلى ويتغمدهم بنعيمه وشآبيب رحمته، وأن يشفي جرحى المجاهدين الذين أصيبوا في هذه العملية المباركة.

كتبه: أبو عابد

وتتواصل سلسلة الانتصارات في أفغانستان كلها

أبرز الأخبارالتي كانت تملأ واجهات الصحف المحلية والمواقع الإخبارية العالمية في يوم 12 من شهر شوال 1436هـ كانت كالتالي:
- بعد استسلام 100 شخص من عناصر الشرطة المحلية للمجاهدين سيطر المجاهدون على مديرية (كوهستانات) في ولاية (سرپل).
- مديرية (نوزاد) في ولاية (هلمند) على وشك السقوط بيد المجاهدين.
- منطقة (آقتاش) آخر معقل قوي للميشيات المحلية في ولاية (كندز) تسقط بيد المجاهدين.
- استولى المجاهدون على ثمانية نقاط عسكرية للعدوّ في مديرية (مَرَوَرَة) في ولاية (كنر).



إنّ نشر مثل هذه الأخبار أصبح اليوم من الأمور الاعتيادية في الصحافة الأفغانية، وعلى الرغم من أن أخبار انتصارات المجاهدين كانت تملأ الصحف والمواقع الإخبارية في السابق أيضاً بشكل متواصل، إلا أنّ الحرب الآن اتخذت شكلاً جديداً فالأخبار الآن هي عن سقوط المديريات، وعن استسلام أعداد كبيرة من جنود العدوّ، وعن سقوط القواعد العسكرية الكبيرة، وكذلك عن انتفاضات شعبية للتضامن مع المجاهدين ضدّ العدوّ. وقد نقل هذا التطور الجهاد إلى مرحلة جديدة من مراحله.

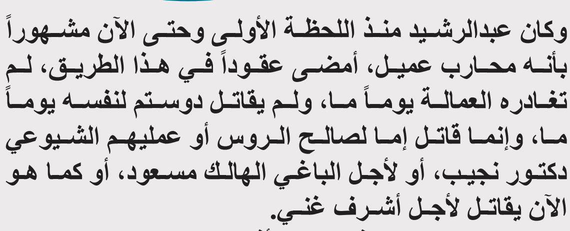
ومن أبرز الانتصارات الكبيرة التي منّ الله تعالى

بها على المجاهدين في الأسابيع القريبة الماضية هي كالتالي:
بتاريخ 2015/7/3م سيطرالمجاهدون على 14 نقطة أمنية للعدوّ في مديرية (جلريز) من ولاية (ميدان وردگ)، وقتلوا فيها أكثر من أربعين عنصراً من عناصر مليشيات العدوّ، وغنموا جميع أسلحتهم و ذخيرتهم ومعدّاتهم الحربية. وكانت الحكومة العملية قد وضعت هذه المليشيات على طريق (كابل- باميان) لتأمين هذا الطريق ولكنهم قُتِلواجمعياً في الهجوم الكاسح للمجاهدين، وبذلك تلقّت إدارة كابل و(حزب الوحدة) الذي كانت تنتمي إليه هذه المليشيات ضربة قوية في هذه المنطقة، وقد هزّت الضربة كيان العدوّ.
وبتاريخ 2015/7/6م سيطر المجاهدون على ست نقاط أمنية للعدوّ في مديرية (بشتونكوت) من ولاية (فارياب)، و حرّروا مناطق كثيرة من سيطرته. وفي اليوم نفسه حرّر المجاهدون ثمانية قرى وسوقاً هامّة من سيطرة العدوّ في مديرية (قيصار) من هذه الولاية، وألجأوا العدوّ إلى الفرار من تلك المناطق. وجدير بالذكر أنّ ولاية (فارياب) هي مثل ولايات (بغلان) و(كندز) و(بدخشان) التي أحرز فيها المجاهدون انتصارات كبيرة في الجهاد الجارِي.
وبتاريخ 2015/7/7م سيطر المجاهدون على ثلاث نقاط عسكرية للعدوّ في مديرية (كجكى) من ولاية (هلمند)، وغنموا فيها كميات من الأسلحة والذخيرة. وفي اليوم الثاني عشر من هذا الشهر سيطر المجاهدون على أكبر قاعدة عسكرية للعدوّ في منطقة (گوركند) في مديرية (دندغوري) من ولاية (بغلان). وبسيطرة المجاهدين على هذه القاعدة الهامة وضع المجاهدون نطقة النهاية للتواجد الحكومي في هذه المديرية.
وبتاريخ 2015/7/13م سيطرالمجاهدون على 22 نقطة عسكرية وأمنية للعدوّ في مديرية (شيرين تگاب) من ولاية (فارياب)، وبسطوا سيطرتهم على 40 قرية كانت تخضع فيما سبق لسيطرة المليشيات الحكومية المحلية. وبعد يومين من هذا الانتصار الكبير سيطرالمجاهدون على 12 نقطة عكسرية وأمنية للعدوّ في مديرية (ألمار) من هذه الولاية، وحرّروا 42 قرية من سيطرة قوات العدوّ. ومن أهم المناطق الاستراتيجية التي سيطرعليها المجاهدون هي منطقة (قرايي) التي تسببت في قلق كبير للعدوّ؛ لكون هذه المنطقة قريبة من مركز الولاية مدينة (ميمنة) والتي تُمكّن المجاهدين من استهداف المدينة منها بسهولة.
وتباريخ 2015/7/25م استسلمت للمجاهدين قاعدة عسكرية كبيرة للعدوّ في منطقة (تيرگران) من مديرية (وردوج) بولاية (بدخشان) بعد معركة طويلة، وقد استسلم للمجاهدين في هذه القاعدة 120 جندياً مع كامل أسلحتهم. والأسلحة التي غنمها المجاهدون في هذه القاعدة هي عبارة عن 10 رشاشات من نوع P.K و 10 قاذفات R.P.G، و90 رشاشاً من نوع الكلاشنكوف، و 3 رشاشات ثقيلة من نوع الدوشكا، و 2 هاون، و مدفع كبير، وأنواعاً مختلفة من الذخيرة والوسائط والعتاد العكسري.
وقد سيطر المجاهدون بالتزامن مع سيطرتهم على القاعدة على ست ثكنات أخرى للعدوّ أيضا، وحرّروا 12 قرية كبيرة من سيطرته.
كان لسقوط قاعدة (تيرگران) الكبيرة في (بدخشان) وقعاً صادماً على معنويات العدوّ. في البداية حاول العدوّ إنكار خبر سقوطها بيد المجاهدين، وهدّد الحكام المحلّيين في (بدخشان) بسبب الاعتراف بسقوط القاعدة، ولكنّه في النهاية أذعن للأمر الواقع. و تعتبر حادثة سقوط قاعدة (تيرگران) هي الأولى من نوعها من حيث عدد الجنود وكمية الأسلحة والعتاد.
وبتاريخ 2015/7/27م تكرّرت حادثة شبيهة بحادثة (بدخشان) في ولاية (سرپل) حيث استسلم 100 شخص من المليشيات المحلية للمجاهدين مع كامل أسلحتهم، و سلّموا جميع ساحات تواجدهم للمجاهدين مما مكّن المجاهدين من السيطرة على مديرية (كوهستانات) بعد يوم واحد من استسلام تلك المليشيات.
وإلى جانب الغنائم الأخرى في فتح مديرية (كوهستانات) غنم المجاهدون 13 مدرعة وسيارة عسكرية أيضاً.
والجدير بالذكر أنّ حصول المجاهدين على كميّات كبيرة من الذخيرة والوسائط العسكرية والمدرّعات كان له دوراً مؤثراً في عمليات المجاهدين.
لقد اغتنم المجاهدين في هذه السنة -من خلال انتصاراتهم الكبيرة- على كثيرمن المدرعات المزوّدة بالرشاشات الثقيلة.
وبتاريخ 2015/7/28م سيطرالمجاهدون على منطقة (آقتاش) التي تشتمل على 65 قرية، وكذلك أحرزوا تقدّماً واسعاً في مركز مديرية (قلعه زال) في ولاية (كندز). وقد اعترف المتحدثون الرسميون للحكومة باستخدام المجاهدين للمدرّعات والأسلحة الثقيلة التي غنموها من القوات الحكومية في مديريتي (چهاردرة) و(دشت أرچى).

هذا ويواصل المجاهدون عملياتهم ضدّ القوات الحكومية في مديرية (مروره) في ولاية (كنر) وفي مديرية (نوزاد) بولاية (هلمند)، ومن المتوقع سقوطها في الأيام المقبلة إن شاء الله تعالى.
ويبدو من سلسلة فتوحات وانتصارات المجاهدين المتتالية أنّ الجهاد في أفغانستان قد دخل مرحلة حاسمة بإذن الله تعالى، ومع مرور الأيام تكتسب معركة المجاهدين مزيداً من القوة والشدّة ضدّ فلول قوات العدوّ المنهزمة، ويقترب المجاهدون بخطوات متينة نحو تحرير كامل البلد من سيطرة الاحتلال وأعوانه. والحمد لله تعالى على ذلك.



الجنرال الفارّ من فارياب









بقلم: سميع زرمتي

إنّ الذي نحن بصدد أن نتكلم عنه جنرال لم يدخل فصول الدراسة إلا فصلاً واحداً وفقما اعترف بنفسه، ووصفه الناس بأنه عامي(!)، تخصصه كان في مسابقة حمل العنز، إلا أنه بفضل خدمة الأجانب من الروس والأمريكان والحروب الطويلة بأفغانستان نال رتبة الجنرال.

وفي عهد الاحتلال السوفييتي، تفاقمت خسائر الدب الأحمر أكثر مما كانوا يتصورون، واستيقن جنرالات الروس بأنهم لن يقدروا على تحمل المزيد من الخسائر في الأرواح، فسعوا إلى صناعة حفنة من المرتزقة يقاتلون بدلاً عنهم بثمن بخس دراهم معدودة.

وفي ذلك الحين اشتهر محارب مرتزق شمالي البلاد وكان اسمه عبدالرشيد دوستم مع آلاف من المتمردين المحاربين الحفاة العراة، لا يملكون قوت يومهم، وكانوا فقراء مساكين، فدخلوا المعارك لأجل لقيمات يسدون بها رمقهم.

وكان عبدالرشيد منذ اللحظة الأولى وحتى الآن مشهوراً بأنه محارب عميل، أمضى عقوداً في هذا الطريق، لم تغادره العمالة يوماً ما، ولم يقاتل دوستم لنفسه يوماً ما، وإنما قاتل إما لصالح الروس أو عمليهم الشيوعي دكتور نجيب، أو لأجل الباغي الهالك مسعود، أو كما هو الآن يقاتل لأجل أشرف غني.

وعندما هرب السوفييت من أفغانستان، سلموا عميلهم المحارب أي دوستم إلى الدكتور نجيب، واستطاع الدكتور نجيب بدهائه أن يستفيد من ميليشيات دوستم كقوة عسكرية قوية طيلة فترة حكومته.

فبدءاً من مضيق واغجان في سمنجان إلى مضيق فرخار تخار، ومن كوتل سبزك بادغيس إلى ستوكندو بيكتيا، ومن شعاب كونر إلى صحاري قندهار وزابول لا تجد بقعة من أفغانستان إلا وفيها قبور لأجساد ميليشيات دوستم.

ولم تكن لهذه الميليشيات خبرة قتالية أو تعليمات عسكرية حتى أنهم لم يكونوا يتقنوا رمي أر بي جي، ولهذا السبب كانت خسائرهم أضعافا مضاعفة، فآلاف الشباب من ولاية فارياب وجوزجان وسربل فقدوا أرواحهم مقابل أجرة معدودة، وأما دوستم الذي يدعي أنه محامي قبائل الأوزبك كان كلما أُخبر عن الخسائر الضخمة في صفوفه كان يقول: لابأس فإن نساء – قبيلة – أوزبك يلدن الأولاد في السنة مرتين!

وهذا العميل حارب سنوات لصالح الدكتور المصلوب نجيب، ثم تحالف مع مسعود وأسسا ائتلاف الشمال، وفي تطور عجيب اصطف دوستم إلى جانب مسعود وأعلن الحرب على الدكتور نجيب، وكان قبل ذلك قد فقد

المئات من جنوده قتلى في قتاله في مضيق فرخار ودند الشمالي لصالح الدكتور نجيب عندما كان يقاتل مسعود، والآن اتحد مع مسعود ويقاتل نجيب الله. وبعد سيطرة مسعود على كابول، كان الجنرال دوستم دوماً في خدمته كقوة حاسمة، ويقاتل لصالح مسعود كعبد أجير له ولأهدافه ومطامعه، وفي المقابل لم يكن مسعود يعبأ به حتى أنه لم يكن يسمح لدوستم أن يدخل قواته العسكرية الجديدة في كابول.

وبعد شهور من الائتلاف مع مسعود، انقلب انقلابة غير معهودة، فخالف مسعود واتحد مع حكمتيار، فانقرض ائتلاف الشمال، وأوجدوا شورى. كم هو عجيب أمر دوستم؛ لأنه كان حتى فترة بسيطة يقاتل حكمتيار وكان يقول إنه عميل لمخابرات باكستان، والآن أعطى لجامه ذلك العميل وأصبح يقاتل مسعود، وبدأ دوستم تصفية تلك المناطق التي فتحها لمسعود، مرة أخرى لحكمتيار، وأراد أن يسترجع مطار كابول وتبه مرنجان من مسعود لصالح حكمتيار.

ولم يعبأ أحد بدوستم طيلة عقد ونصفه كمحارب مخلوع السلاح، لكنهم اعتنوا به مرة أخرى في العام الماضي، فالعميل الأمريكي أشرف غني عندما رأى الأحزاب الجهادية قامت أمامه اضطر للاستفادة من دوستم.

لم يستفد أشرف غني من دوستم في كسب الآراء فحسب؛ بل أرسله إلى شمالي البلاد كي يقاتل المجاهدين في ولاية فارياب، فطبّل دوستم وزمّر ووسط الضجيج والضوضاء الإعلامي ذهب إلى شمالي البلاد، ووعد بأنه سيبقى في الشمال حتى يقتل آخر طالب موجود هنالك.

كان دوستم يظن بأنه كما في السابق سيواجه الطالبان الذين أتوا لقتاله من شمالي البلاد، ولكن عندما وصل إلى قيصار وفارياب رأى بأم عينيه أن هذه المناطق ثارت عليه وقامت قومة رجل واحد، وهناك ثورة شعبية ضد الحكومة.

و أدرك دوستم في هذا السفر بأن مجاهدي فارياب ليسوا من البشتون وساكني جنوبي البلاد بل إنما هم من الأوزبك والتركمان والعرب والطاجيك الملتزمين ومن ساكني شمالي البلاد الذين قاموا أمام المحتلين الأمريكيين وأذنابهم العملاء ويمضون في قتالهم في إطار شؤون الإمارة الإسلامية.

كان دوستم يظن أن أهل فارياب سيستقبلونه بالأزهار والورود والرياحين إلا أنه لما وصل إلى قرى قيصار نصب المجاهدون المحليون له الكمائن فهرب بصعوبة بالغة لشدة المواجهة. وبعد مضي أسابيع على الهزيمة الساحقة، قام دوستم بمناورة إعلامية حيث أرسل صوره وهو مدجج بالسلاح ووسط المدرعات العسكرية في فيسبوك، وبدأ بالحوار، وتحدث زوراً ودجلاً كيفما شاء ليغطي حقيقة هزيمته على الجماهير.

وبعد الهزيمة والفرار من فارياب، قام بالسفر إلى محافظة سربل، واحتل قرية تدعى أستانه إلا أن المجاهدين طهروها من لوث مجرمي ومليشيات دوستم في نفس اليوم، وقُتِل 25 من ميليشيات دوستم، وقد أقلق هذا الخبر دوستم فقام بإنهاء مهامه القتالية قبل اليوم الموعود، وفرّ على متن طائرة مروحية إلى كابول.

ورجع دوستم ووصل إلى كابول في حين أن الطالبان صاروا أقوى من قبل في ولاية فارياب وفتحوا مناطق أخرى، وفي يوم فرار دوستم إلى كابول استطاع مجاهدوا الإمارة الإسلامية أن يفتحوا مناطق مهمة وهي منطقة خواجه كنتي وأخرى أخترجان بازار وجهارشنبه، وكبدوهم خسائر فادحة.

وقد تحدث الجنرال الفارّ بترهات وأكاذيب في مؤتمر عقد بكابول، وقال بأنه تصدى لسقوط ولاية فارياب، إلا أنه لم يستطع أن يواري قلقه واضطرابه، وهذا الذي أدى إلى أن يطلب المساعدة العسكرية من أسياده السابقين (الروس).

وقد افترى فرية ظاهرة حيث قال في هذا المؤتمر الصحفي بأن زعيم الإمارة الإسلامية الجديد (الملا أختر محمد منصور) كان سجيناً عندنا ويتجسس لنا، ويكذب دوستم هذا الكذب في حين أن الملا أختر محمد منصور لم يسجن لديه أصلاً. وهذا الكذب المفضوح جعله أضحوكة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، فسخروا منه وصنعوا له رسومات ساخرة.

وهكذا فشل دوستم في مهامه القتالية وهرب صفر اليدين دون إنجازات تذكر.



هلمند

عرين الأسود ومعقل العباقرة

بقلم: بريالي

تعد ولاية هلمند من الولايات الاستراتيجية بأفغانستان، يوجد بها زهاء 15 من الوحدات الإدارية، وتقع قلعة بست الكبيرة فيها، وتحكي جدرانها الكبيرة وحصونها الحصينة تغير الأيام والدول فيها.

وفي هذه الولاية نهر كبير يجري من مديريات شمالي هذه الولاية إلى المديريات الجنوبية، وبعبارة أخرى يعد هذا النهر كعمود فقري لهذه الولاية.

أجل؛ لقد ابتلع هذا النهر غزاة القرن الواحد والعشرين مثل النيل. ومع مجيء المحتلين واحتلال البلاد من قبل الحلف الأطلسي وعلى رأسهم أميركا، قصف المحتلون أولاً مديرية لشكرجاه، وخلقوا الذعر والرعب في الآمنين، وهكذا سالت أنهار من الدماء البريئة في هذه الولاية كسائر الولايات الأخرى، واحتل المحتلون هذه الولاية تحت قصف طائرات B52، فاقترف المحتلون مظالم تقشعر منها الجلود، ولم يطل المقام حتى قام شعبنا المسلم المجاهد وثار كالبركان على المحتلين في أفغانستان، فرص أفراد الشعب المجاهد صفوفهم وقاموا قومة رجل واحد، وأرسلوا فلذات أكبادهم إلى أسخن المعارك والخنادق ضد المحتلين الأجانب، وهتفوا الهزيمة للمحتلين، والحكم لله، نريد الشريعة الإسلامية.

وحاز أهل هلمند قصب السبق في الجهاد، وجعلوا من جبال المديريات الشمالية الكبيرة ولاسيما جبال مديرية واشير ومديرية نوزاد، عريناً ومأوى لهم، وتدرب المجاهدون جماعات وزرافات هنهاك؛ يستعدون للعمليات.

و بعد مدة قصيرة فتح المجاهدون مديريات منها واشير، وموسى قلعه، وباغران، وبغني مارجه، وناوه، برافشه والمديريات الأخرى، ورفعوا على المديريات المفتوحة راية الإمارة الإسلامية، وهذا ما أغاظ الصليب فجاؤوا بقضهم وقضيضهم وحدّهم وحديدهم، حتى أن القوات البحرية نزلت بالمآت والآلاف لقتال المجاهدين، فاقترفوا أبشع المظالم ولم يرحموا الشيوخ الركع، ولا الأطفال الرضّع، ولا حتى البهائم، ولكن بحمدالله وكرمه كان المجاهدون لهم بالمرصاد، فدكوهم دكاً بعملياتهم القاصمة، وغزواتهم الحاسمة المباركة، وأبطالهم الاستشهاديين والانغماسيين، وألغامهم الناسفة، وتكتيكاتهم القتالية العالية، وقاداتهم الأبطال وهذا ما أدى إلى هزيمة وسحق القوات البحرية، فنكصوا على أعقابهم مهزومين أذلاء صاغرين.

ودخل الغزاة البريطانيون المعركة بعدما أنشأوا لأنفسهم «كمب بيشن» عام 2006م، ونفذوا غاراتهم على المجاهدين، وتكبد المحتلون البريطانيين أفدح الخسائر في هذه الولاية، وقد كان لهم 143 قاعدة في هذه الولاية لوحدها، ومع استقرارهم في كمب بيسشن ومديريات هذه الولاية، بدأت خسائرهم الفادحة، وصارت هلمند مقبرة للغزاة المحتلين البريطانيين، ووقع جنودهم في كمائن المجاهدين، ويومياً كانوا يرسلون من قاعدة بيسشن توابيت إلى أهاليهم. فقتل منهم الآلاف، وجُرحوا وفقدوا أطرافهم، وعانوا الأمراض النفسية المزمنة التي تنتهي بهم غالباً للانتحار، إلى أن خلوا قواعدهم واحداً تلو الآخر عام 2014م وفضلوا الهروب على البقاء.

فهرب المحتلون البريطانيين وحلفائهم أواخر عام 2014 من جميع المديريات بولاية هلمند، وهربوا أيضاً من قاعدة بيسشن. ومع حلول عام 2015م بدأت فتوحات المجاهدين مرةً أخرى، وسقطت مناطق كبيرة وقواعد كثيرة في هذه الولاية بيد المجاهدين، وأمن الشعب المظلوم الأبي الباسل من شر بقاء المحتلين الأجانب، وتنفسوا الصعداء بعيداً عن الظلم والعنجهية والاستبداد.

وتوسعت دائرة الفتوحات من مناطق سستاني وتريخ ناور بمديرية مارجه، وشملت المديريات واحدة تلو الأخرى. وهذا ما نشاهده بفتح مديرية موسى قلعه الاستراتيجية ونوزاد.

أجل؛ إن دل فتح مديرية موسى قلعه على شيء، فإنما يدل على فتح مديريات هلمند الشمالية، وفتح كامل هذه الولاية عما قريب إن شاء الله.

(هلمند) أرضك عـزة وثبات ... والمجـد ثاو وصـفه الإثباتُ
والغرب يعرف إن رءاك بأنه ... إن جاء حلّت حوله النكباتُ
جلبابه مكسورة، وجيوشه ... مهزومة، وعتاده خربـاتُ
والحرب تعلم أن أسدك أهلها ... إن لاحت فوق رؤوسها الراياتُ
أسدٌ أقاموا عزهم بجهادهم ... في عزهم، وكأنهم هـالاتُ
تالله إن جهادهم بجلاله ... نزل الكتاب، وجاءت الآياتُ

جرائم المحتلين و العملاء في شهر أغسطس 2015م



إعداد: سيد سعيد

بتاريخ 4 أغسطس من العام الحالي 2015م، استشهد جراء قصف المحتلين 4 من المواطنين بالإضافة إلي سيدة في منطقة قرايي بمديرية ألمار بولاية فارياب، وعلاوة على ذلك قام الجنود المشاة بحرق 22 بيتاً من بيوت الناس.

وبتاريخ 5 من أغسطس قام المحتلون وأذنابهم العملاء بمداهمة على منطقة بازارقاسم بمديرية مارجه بولاية هلمند، وقاموا بقتل كبير قبيلة وجرح 6 آخرين من الأبرياء، وقاموا أيضاً باعتقال 3 مواطنين آخرين واقتادوهم معهم، وعلاوة على ذلك كبدوا الناس خسائر مالية فادحة، وضربوا وشجوا الكثير.

وبنفس التاريخ سقطت قذيفة أطلقها العملاء في منطقة كم كوش جغضدار بمديرية دهراود بولاية أروزجان على مسجد مما أدى إلى استشهاد 2 من المواطنين الأبرياء وجرح 4 آخرين.

وفى 14 أغسطس قام الجنود العملاء بضرب المدفعية على منطقة سكنية بساحة يومل بمديرية وردوج بولاية بدخشان مما أدى لاستشهاد مواطن وجرح طفلين و5 آخرين، وتخريب 3 بيوت للأهالي.

وفي 16 من أغسطس صوب العملاء ضرباتهم المدفعية على منطقة ملايان بمديرية بلخمري بولاية بغلان، فاستشهد 4 أطفال و4 سيدات وجرح 10 آخرون.

وفي 19 أغسطس سقطت قذائف العملاء على منزل سكني في ضواحي مركز ولاية لوغر مما أودى بحياة 3 أطفال كما جُرح رجل وامرأة في هذه الجريمة النكراء.

وفي نفس التاريخ استشهد 3 من المواطنين في أرياف سبيدخان وتاجكات بمديرية بلخمري بولاية بغلان جراء سقوط صواريخ دي سي.

وفي 21 أغسطس استشهد مواطن في ضواحي مديرية بلخمري بولاية بغلان جراء هجوم الجنود العملاء.

وفي 22 هذا الشهر قام الجنود العملاء بمداهمة منطقة ناصرخيل بمديرية حصارك بولاية ننجرهار، ثم استهدفوا بيوت المدنيين بالمدفعية وقذائف هاون، فأصيب جراء ذلك 5 من المواطنين بإصابات مختلفة، كما تكبد الناس جراء ذلك خسائر فادحة.

وبنفس التاريخ سقطت قذائف أطلقها العملاء على منطقة غاز بمديرية سرحوضه بولاية بكتيكا، فاستشهد 3 أطفال جراء ذلك.

وفي 25 من أغسطس استشهدت سيدة في ضواحي مدينة مهترلام مركز ولاية لغمان جراء سقوط قذائف العملاء على بيوت المدنيين كما قد جرح أيضاً شيخ طاعن في السن وسيدتان.

وفي يوم الأربعاء 26 من أغسطس استشهد 3 مواطنين من أسرة واحدة جراء قصف طائرات الدرونز.

وبنفس التاريخ سقطت قذائف العملاء على منطقة قرغان بمديرية بلخمري بولاية بغلان على المنازل السكنية، وجرح

جراء ذلك 4 من المواطنين.
وفي اليوم ذاته أطلق العملاء قذائف هاون على منطقة باقرخيل بمديرية سيدآباد بولاية ميدان وردك، وأثناء ذلك سقطت قذيفة على منزل شخص يدعى سيدحسن في منطقة شش قلعه، فتسببت باستشهاد طفل وجرح 5 آخرين.
وفي 26 من أغسطس هاجم الجنود العملاء منطقة نيازو بمديرية زرمت بولاية بكتيا، فاستشهد أحد المواطنين الأبرياء.
وفي 28 من أغسطس استشهد مواطن جراء قصف طائرة الدرون قرب قرية بازك مديرية نجه بولاية بكتيكا.
وفي 29 من أغسطس كثف العملاء ضربات مدفعياتهم

القوات الحكومية العميلة قاموا بحرق بيوتهم ومنازلهم، ونهبوا أموالهم، وأدهى وأمر من هذا وذاك أنهم دنسوا أعراضهم.
وقال أرباب سرور نيابة عن وجهاء القوم لوسائل الإعلام: إن الجرائم المذكورة إنما تقوم بها ميليشيات المدير رحمت الله ومسلحي قائد الأمن.
وفي 31 من أغسطس استشهد 4 من المواطنين كانوا يستقلون سيارة في منطقة شاول مانده بمديرية نادعلي بولاية هلمند جراء قصف طائرة الدرون.
وفي نفس التاريخ استشهد مواطن وجرح آخر في مداهمة قام بها الجنود العملاء على منطقة ألكو كاريز بمديرية نوزاد بولاية هلمند، وقد قام الجنود باعتقال 8



على مناطق ميرزي و سري قلعه بمديرية دايتشوبان بولاية زابول، فاستشهدت سيدة وجرحت سيدتان أخريين أيضاً.
وفي 30 من أغسطس قام القائد السفاح المسمى بالفتاح بقتل 2 من المواطنين الأبرياء و جرح 3 آخرون في منطقة بوغاني بمديرية بشتونكوت بولاية فارياب.
وفي اليوم ذاته قامت الميليشيا بإطلاق النار عشوائياً، فاستشهد طفل وجرح 3 آخرون في قرية تشامري بمديرية جاني خيل بولاية بكتيكا.
وفي يوم الأحد 30 من أغسطس أعلنت وسائل الإعلام أن صاروخاً أطلقه العملاء على مديرية سيدآباد بولاية ميدان وردك، فسقط على منزل واستشهد جراء ذلك 13 فرداً من أعضاء عائلة واحدة وجرح آخرون.
وفي نفس التاريخ قال وجهاء القوم بمديرية قيصار بولاية فارياب في العاصمة كابول لوسائل الإعلام بأن

آخرين.
وفي نهاية الشهر المنصرم أعلن شورى مديرية خوجياني العام بولاية ننجرهار عن مقتل وجرح 70 من المواطنين الأبرياء جراء عملية العملاء التي أطلقوا عليها اسم «المثلث الحديدي» التي نُفذت على مدى شهر كامل. وعلاوة على ذلك اضطر المئات إلى أن يهجروا منازلهم نحو مكان آمن، وجرح أيضاً جراء هذه العملية 11 مواطناً في مناطق مختلفة من مديرية حصارك جراء استخدام الأسلحة الثقيلة والخفيفة، ودمر 13 بيتاً من بيوت المدنيين.

المصادر: {إذاعة بي بي سي، آزادي، افغان اسلامي، وكالة بجواك، موقع روهي، لراوبر، نن تكى اسيا، وبينوا}



كان الأقصى ولم يزل ولن يكون «المعبد»

هشام يعقوب (رئيس قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية)

46 عاماً على ذكرى إحراق المسجد الأقصى. 48 عاماً على احتلال كامل القدس والأقصى.

سنوات عجاف مرت على الأقصى منذ احتلاله عام 1967، وإحراقه عام 1969. لم تزل نار الاحتلال تشتعل في قدسيته، وتحرق طهارته، وتحاول القضاء على رمزيته التي توّجتْه مَعلمًا وفيصلًا يُفصَل به بين الحق والباطل، فمن نصره فهو على حق، ومن خذله وترك نار الاحتلال تلتهمه فهو باطل على باطل.

لماذا الأقصى؟

سنوات الاحتلال الطويلة للقدس جعلت الاحتلال في صراع وجوديّ، ومأزق عميق. فرغم ما قطعه الاحتلال من أشواط في سبيل تهويد القدس وتحويلها إلى «أورشليم اليهودية» كعاصمة لكيانه، إلا أنه لا يزال يشعر بأن جوهر حلمه لم يتحقق وهو أن تكون القدس عاصمة يهودية المعالم والسكان. عوامل كثيرة منعته من تحقيق حلمه الذي يرتكز في الصميم إلى فكرة بناء المعبد المزعوم، غير أن المسجد الأقصى بحضوره الرمزيّ، وشموخه التاريخيّ، ودلالته الدينية، هو العقبة الأصعب والأمتن التي تقف في وجه «حلم أورشليم»، وسراب «المعبد».

في كل يومٍ يستفيق فيه الإسرائيليون ولا يرون «المعبد»، تعود بهم ذاكرتهم إلى الوعود الكاذبة التي جُلبوا على أساسها من كلّ فجٍ عميق ليشهدوا إعادة بناء «المعبد» في قلب «أورشليم اليهودية» عاصمة «إسرائيل الكبرى أرض الميعاد»، فيدركون أنهم في مسلسل طويل من الكذب والفشل والوهم.

وفي كلّ يومٍ يسمع فيه الإسرائيليون أذان الأقصى يتسلل بين أحياء القدس خمس مرات يوميًّا، يتأكدون أن هذا الصوت، وهذا المسجد، يذكرهم خمس مراتٍ وأكثر بحقيقتهم المرّة بأن القدس لم تزل هي

القدس عربيّة الصوت والصورة واللون والرائحة رغم تشويه التهويد، وأن الأقصى لم يزل هو الأقصى ولن يكون «المعبد» رغم كل التدنيس.

اليوم...
لم يزل الأقصى يشكل شرارة التفجير، ولكلّ متابع أن يرصد تصريحات قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، وتوصيات هؤلاء للقيادات السياسية بعدم اقتحام الأقصى واستفزاز المسلمين الذين يثورون بحجارتهم، وزجاجاتهم الحارقة، وإبداعات طعنهم، ودهسهم...كالسيل في أروقة القدس كلما تعرض الأقصى لتدنيس هؤلاء، فيعجز الاحتلال عن تجنيب جنوده ومستوطنيه وأمنه واقتصاده ثأر «الذئب الوحيد» كما يحلو لبعض الكتّاب الصهاينة أن يطلق على الثائرين الغاضبين في القدس.

واليوم...
تتعزز القناعة الإسرائيلية بضرورة إزالة هذا المكان المُقلق من الوجود ولكن بأقلّ خسائر ممكنة، وإذا كان من الصعب فعل ذلك الآن، فلا بدّ من نزع هيبة المسجد ورمزيته وحصريته حتى يصبح كومة حجارة قديمة لا تعني للمسلمين شيئًا، ولا تستفزّ مشاعرهم وعاطفتهم التي طالما تحرّقت شوقًا وحزنًا على أولى القبلتيْن، ومسرى النبيّ الكريم محمد صلى الله عليه وسلّم، وتاج سورة الإسراء الشريفة، ومنبع البركة والقدسية.

واليوم...
- نحو 50 حفرية إسرائيلية تتشعب أسفله وفي محيطه.
- عشرات الكُنُس والمراكز والمتاحف والحدائق اليهودية المزروعة في محيطه تنافسه على شموخه الذي كان مشرئبًّا وحيدًا في فضاء القدس، ويسعى أصحابها المحتلّون ليقولوا من خلالها: نحن هنا، ولنا تاريخنا ومعالمنا اليهودية، ولم يعد الأقصى وحده يشكل رمز حصرية المشهد العربي والإسلامي للمكان!.
- يسعى الاحتلال لتقسيم الأقصى بين المسلمين واليهود زمانيًّا ومكانيًّا.
- تتنافس الأحزاب السياسية الإسرائيلية على تقديم مشاريع تقسيم الأقصى على طاولة الكنيست.
- تجتمع «منظمات المعبد» وتؤازر بعضها لتكثيف الاقتحامات وتنظيمها.
- تمنع شرطة الاحتلال المصلّين الذين تقلّ أعمارهم عن 50 عامًا في كثير من الأحيان من دخول الأقصى، في حين تشرّع أبوابه للمقتحمين المعتدين.
- تعتدي شرطة الاحتلال على المرابطين وموظفي الأوقاف والحراس في الأقصى وتعتقلهم وتبعدهم في محاولة لضرب حالة التصدي للمقتحمين والرباط والاعتكاف في الأقصى، وفي محاولة لفضّ حلقات العلم التي يعقدها الفلسطينيون في مصاطب الأقصى وباحاته بهدف العلم، والتربّص لأفواج المقتحمين.
- يسعى الاحتلال إلى إصدار قرار باعتبار المرابطين والمرابطات في الأقصى «مجموعات إرهابية» مدعومة من الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني أو من حركة حماس. وهذا القرار في ما لو نُفّذ فإنه سيكون من أخطر إجراءات الاحتلال لقطع المدد البشري عن الأقصى تمهيدًا لاستباحته بحرية مطلقة من قبل أفواج المقتحمين.
- تمادت شرطة الاحتلال في الاعتداء على المرابطات، ووصل بها الأمر إلى حد نزع حجابهنّ واعتقالهنّ وتغريمهنّ وإبعادهنّ.
- شتم المتطرفون اليهود منذ أسابيع قليلة النبي محمدًا صلى الله عليه وسلم عند أبواب الأقصى على مرأى ومسمع الكاميرات، وبحماية من شرطة الاحتلال.

هذه نماذج من الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى. وكلّ ذلك قابل للزيادة والتصعيد ما لم يشعر الاحتلال بحالة ضغط عليه، وأنه لم يعد بإمكانه فعل ذلك من دون حسيب أو رقيب، ولنا أن نتعلم من دروس الهبة الشعبية التي انطلقت شرارتها في القدس بعد إقدام المستوطنين المتطرفين على خطف الطفل المقدسي محمد أبو خضير وإرغامه على شرب مواد حارقة ومن ثَمَّ إحراقه حيًّا في 2014/7/2، هذه الهبة جعلت الاحتلال يقف على رجل واحدة، عينه لا تنام خشية من «ذئب القدس الوحيد».

الأسد الضواري

شادي الغول/فلسطين

أَلَا أَبْصِرْ جُمُوعَ الطَّالِبَانِ ... مِن الأَفْغَانِ فِي أَرْضٍ بَوَارِي
بَنُو البَشْتُونِ هَاهُمْ حَكَّمُوهُ ... كِتَابَ اللهِ فِي وَضَحِ النَّهَارِ
خلَافَةُ أُمَّةِ الإِسْلَامِ مَغْزًى ... لَهُمْ بِالجِّدِ مَا هُمْ فِي اخْتِيَارِ
بَنُو الأَعْرَابِ كُلٌّ خَالَفُوهُمْ ... بِأَمْرِ الغَرْبِ إِيَّاكُمْ حَذَارِ
تَمَادَى الكُفْرُ بِالإِسْلَامِ حَتَّى ... إِلَى أَفْغَانَ أَجْرَاهُ مُجَارِي
فَجُنْدُ الرُّومِ جَمَّعَهُمْ قِتَالٌ ... عَلَى الإِسْلَامِ فِي أَرْضِ اسْتِعَارِ
وَشَايَعَهُمْ بِتَجْشِيْمِ الجُيُوشِ ... حُقُوقُ الإِنْسِ أَصْحَابُ الشَّعَارِ
غَدَاةَ تَشَمَّرُوا لِشَجَاجِ قَوْمٍ ... شِدَادٍ فِي الشَّدَائِدِ بِاشْتِهَارِ
تَصَيَّدَهُمْ جُنُودُ المُلَّا لَيْلاً ... كَصَيَّادٍ تَظَفَّرَ بِالكَنَارِي
جِهَادُ القَوْمِ جَنْدَلَهُمْ كَبَدْرٍ ... بِهَا جِبْرِيْلُ هَجَّرَهُمْ بِعَارِ
بِأَلْفٍ مُرْدِفِيْنَ بِأَمْرِ رَبِّي ... وَأَمْرُ اللهِ لَيْسَ لَهُ مُبَارِي
رأَيتُ المُلَّا قَاتَلَهُمْ إِلَى أَنْ ... أَرَادَ السِّلْمَ جَيْشُهُمُ الحَضَارِي
فَسَالَمَهُمْ بِتَنْكِيْلٍ وَضَرْبٍ ... وَبَاتَ الغَرْبُ كلٌّ فِي احْتِيَارِ
كَأَنَّ الجِنَّ مَسَّهُمُ بِشَرٍ ... فَفَرَّ (النِيْتُو) زَحْفَاً بِانْكِسَارِ
فَنَالَ اللهُ مِنْ مَكْرِ النَّصَارَى ... وَخَيْرُ المَكَارِيْنَ تَلَاهُ قَارِي
وَقَالَ رَسُولُنَا فِي الخَيْلِ خَيْرٌ ... لِيَوْمِ البَعْثِ خَرَّجَهُ البُخَارِي
أَلَمْ يُقْسِمْ بِنَصْرِ الحَّقِ رَبِّي ... وَنَصرُ اللهِ لِلأَفْغَانِ جَارِي
فَلَا تَجْهَلْ بِرَبِّ العَرْشِ قَوْمَا ... هُمُ الأَنْصَارُ وَالأُسْدُ الضَّوَارِي

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

Tenth year | Issue 114 - ZulHijja 1436 / October 2015



إن المال الذي ينفقه أهل الباطل للصد عن الحق يؤلب الباطل ويملي له في العدوان؛ فيقابله الحق بالكفاح والجهاد وبالحركة للقضاء على قدرة الباطل على الحركة . . وفي هذا الاحتكاك المرير ، تنكشف الطباع ، ويتميز الحق من الباطل ، كما يتميز أهل الحق من أهل الباطل - حتى بين الصفوف التي تقف ابتداء تحت راية الحق قبل التجربة والابتلاء! - ويظهر الصامدون الصابرون المثابرون الذين يستحقون نصر الله، لأنهم أهل لحمل أماناته، والقيام عليها، وعدم التفريط فيها تحت ضغط الفتنة والمحنة . . عند ذلك يجمع الله الخبيث على الخبيث ، فيلقي به في جهنم . . وتلك غاية الخسران . .